مجلة البحوث الإعلامية

دورية علمية محكمة تصدر عن جامعة الأزهر

داخل العدد

- المسئولية الإجتماعية لوسائل الإعلام (دراسة تطبيقية علي أزمة المرور في مصر)
- الأغاني التليفزيونية المصورة (الفيديو كليب) ونظرية تأثر الشخص الثالث third person effect (دراسة تطبيقية على عينة من الجمهور المصري)
- كيف ترى المرأة صورتها المقدمة في إعلانات التليفزيون (دراسة كيفية على طالبات جامعة الإمارات العربية المتحدة)
- التعرض لمسلسلات التليفزيون وعلاقته بالأسلوب الذي يفضله المشاهد في إتخاذ القرار داخل الأسرة .
- دور وسائل الاتصال في تشكيل الصورة الذهنية لدى الصحفيين العاملين بالصحف الأمريكية تجاه العرب والمسلمين بعد أربعة أعوام من أحداث الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١م (دراسة ميدانية).
- معالجة الأفلام السينمائية المصرية لقضايا التفكك الأسري (دراسة تحليلية وميدانية) .
- اتجاهات المرأة الصعيدية المتميزة نحو صورتها في وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية (دراسة تحليلية وميدانية) .
- الآثار التربوية لعولمة الثقافة والإعلام في الوطن العربي .
- العلاقة بين ثنائية اللغة لدى المراهقين المستخدمين للإنترنت وتشكيل هويتهم الثقافية .
- دور الصحافة السعودية في تشكيل اتجاهات الناخبين (دراسة تطبيقية مقارنة على المصرية السعودية)
- بيئة الإحتلال الإسرائيلي وتأثيرها على التحرير الصحفي في الصحف اليومية الفلسطينية (دراسة تحليلية خلال عامي ٢٠٠٠ ، ٢٠٠٢).

العدد

الرابع والعشرون

أكتوبر ٢٠٠٥م

دار الاتحـاد التعاونى
للطباعة
ش سيدى بلال من مصطفى حافظ
جسر السويس
ت ٢٩٩٩٥٤٥

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية
٦٥٥٥

العدد الرابع والعشرون
أكتوبر ٢٠٠٥م

مجلة
البحوث الإعلامية

دورية علمية محكمة تصدر عن جامعة الأزهر

رئيس مجلس الإدارة

الأستاذ الدكتور: أحمد الطيب

رئيس التحرير

أ.د: محيى الدين عبد الحليم

مدير التحرير

أ.د: شعبان أبو اليزيد شمس

رئيس قسم الصحافة والإعلام

سكرتير التحرير

د/ أحمد منصور هيبة

المراسلات: توجه باسم الدكتور سكرتير التحرير على العنوان التالى : جامعة الأزهر
كلية اللغة العربية بالقاهرة قسم الصحافة والإعلام ت ٥١٠١٤٦٦

دور الصحافة السعودية في تشكيل اتجاهات الناخبين

(دراسة تطبيقية مقارنة على الانتخابية المصرية السعودية)

د/ محمد زين عبد الرحمن
المدرس بقسم الأعلام - كلية الآداب
جامعة المنيا

مقدمـــة :

بناء على قرار مجلس الوزراء السعودي رقم (٢٤) بتاريخ ١٤٢٤/٨/١٧ هـ المتضمن توسيع مشاركة المواطنين في إدارة الشؤون المحلية عن طريق الانتخابات وذلك بتفعيل المجالس البلدية وفقاً لنظام البلديات والقرى شرعت وزارة الشؤون البلدية بوضع الترتيبات المتعلقة بالعملية الانتخابية واستكمال الإجراءات لتنظيم انتخابات المجالس البلدية في جميع مناطق المملكة.

ماذا يقصد بانتخابات المجالس البلدية السعودية؟

هنالك أكثر من تعريف للانتخابات أو العملية الانتخابية ولكنها بشكل عام ومبسط كما جاء في الدليل الإرشادي لمواقع المراكز الانتخابية للمجلس البلدي بمدينة الرياض لعام ١٤٢٥هـ (١) أن الانتخابات تعني إدلاء مجموعة من الأشخاص بأصواتهم لصالح مرشح أو مرشحين من خلال عملية منظمة وفق أحد أنظمة الاقتراع المعتمدة دولياً. فانتخابات المجالس البلدية السعودية هي عملية منظمة لتحويل الأصوات المدلى بها إلى مقاعد في المجالس البلدية يشغلها أشخاص يمثلون مصالح المواطنين الذين اختاروهم.

والمجلس البلدي طبقاً لما جاء في الدليل هو سلطة بلدية تمارس مهاماً محدده بموجب النظام ومن أهم مهام المجلس البلدي أن المجلس يتخذ قراراته في جميع المسائل المتعلقة بالبلدية طبقاً للأنظمة واللوائح ومنها على سبيل المثال:

- مشروع ميزانية البلدية والحساب الختامي ، مشروع التخطيط التنظيمي للبلدية ووضع اللوائح التنفيذية الخاصة بالشروط التخطيطية والتنظيمية ، الإيرادات والمصروفات وإدارة أموال البلدية ، سير أعمال البلدية والعمل على رفع كفاءتها، اقتراح المشاريع العمرانية في المدينة.

أي أن المجلس البلدي هو سلطة أشبه بالمجالس المحلية في جمهورية مصر العربية تختص بالشؤون البلدية المحلية ولا ترقى لمستوى التشريع أو حتى مناقشة الأمور العامة للدولة ومع ذلك تبقى له أهمية خاصة باعتبارها التجربة الأولى لأي عملية انتخابية تجرى فيما يخص الصالح العام بالمملكة.

وأشترطت اللائحة في الناخب أن يكون عمره ٢١ أو أكثر في يوم الاقتراع، ألا يكون من العسكريين العاملين، وان تكون أقامته في نطاق المجلس البلدي، وقد بدأت عملية قيد الناخبين لأول مرة في المملكة ابتداء من الثلاثاء ١٤٢٥/١٠/١٠هـ وحتى الأربعاء ١٤٢٥/١١/١٠هـ وأجريت عمليات الترشيح أول المحرم ١٤٢٦هـ وأشترط في المرشح أن يكون سعودياً بالدم أو المولد أو متجنساً مضى على تجنيسه عشر سنوات على الأقل وأن لا يقل عمره عن ٢٥ عاماً وأن يكون مقيما إقامة دائمة في نطاق البلدية طوال مدة عضويته وألا يكون محكوما عليه بحد شرعي أو بالسجن بجريمة مخلة بالشرف أو الأمانة مالم يكن مضى على تنفيذ الحد أو السجن خمس سنوات، كما أشترط في المرشح أن يكون غير مفصول من الخدمة العامة لأسباب تأديبية مالم يكن قد مضى على هذا الفصل خمس سنوات، كما يجب أن يكون مجيداً للقراءة والكتابة ومتمتعاً بالأهلية الشرعية وغير محكوم عليه بالإفلاس الاحتيالي.

وتبلغ مدة دورة المجلس البلدي أربع سنوات اعتباراً من تاريخ صدور قرار تعيين أعضائه، وقد تم تقسيم الدوائر الانتخابية في مدينة الرياض إلى سبع دوائر ويكون عدد أعضاء المجلس البلدي لمدينة الرياض أربعة عشر عضواً نصفهم يتم انتخابهم بحيث يكون هناك نائب واحد فقط عن كل دائرة من الدوائر الانتخابية السبع، والنصف الآخر يتم تعيينه.

وللمرشح أن تكون له حملة انتخابية هي عبارة عن مجموع النشاطات التي يقوم بها المرشح أو معاونين له بهدف تعريف الناخبين بالمرشح للحصول على تأييدهم يوم الاقتراع وفقاً للضوابط المحددة لذلك وقد بدأت الحملات الانتخابية من السبت ١٤٢٥/١٢/١٨هـ وحتى الأربعاء

١٤٢٥/١٢/٢٩هـ وكان الاقتراع السري يوم ١٤٢٦/١/١هـ في المراكز التي تم فيها قيد أسماء الناخبين من الساعة ٨ صباحاً وحتى الخامسة مساء.

ولما كانت هذه الانتخابات البلدية هي التجربة الأولى للعملية الانتخابية بالمملكة العربية السعودية لذا فإن وسائل الإعلام بالمملكة نجدها وقد أصبحت أحد المصادر الرئيسية التي يستقي منها الجمهور المعلومات المختلفة عن كافة الأحداث حول انتخابات المجالس البلدية هذه وبالتالي ظهر تأثيرها في بناء وعي وتشكيل اتجاهات الجمهور نحو هذه الانتخابات البلدية. وبالأخص الصحف على اختلاف أنواعها حيث أنها الوسيلة التي بتابعها الجمهور المحب لقراءتها والذي يريد أن يحصل عن وعي علي معلومات عن الحدث وبالتالي فهي في الأساس وسيلة تثقيفية للناخب والمرشح ولما كانت الانتخابات البلدية أحد المظاهر المعبرة عن المشاركة السياسية في إطار التغطية الإعلامية، ذلك لأنها تحتل مساحة كبيرة على الأجندة السياسية في مثل الظروف المحلية والإقليمية والدولية التي تمر بها بلدان المنطقة فالمشاركة في هذه الانتخابات تمثل حتى الآن قمة التعبير عن النشاط السياسي حيث لا توجد انتخابات تشريعية بالمملكة وتعتبر هي التجربة الأولى ومن هنا إزداد دور الإعلام في حياة الأفراد حيث ساهم في تهيئة الرأي العام للمشاركة السياسية بدرجات مختلفة، وهي العملية التي من خلالها قد يلعب الفرد دوراً هاماً في الحياة السياسية لمجتمعه وتكون لديه الفرصة لأن يشارك في وضع الأهداف العامة لذلك المجتمع وتتضمن المشاركة السياسية هنا: الاشتراك في عمليات القيد في الجداول الانتخابية، المناقشات العامة حول الانتخابات والمرشحين ثم التصويت والمشاركة في الانتخابات لاختيار المرشحين.

ومن هذا المنطلق نجد أن الصحافة تحتل مكانة متميزة بين أدوات التهيئة لمثل هذه الممارسات ولذلك فقد اهتمت العديد من الدراسات بالأداء الإعلامي من خلال دراسة الصحف باعتبارها الأداة الإعلامية التي تطرح على صفحاتها التصورات الاجتماعية، الاقتصادية والسياسية ورؤيتها للواقع

السياسي وتقديمها للعملية الانتخابية والتعريف ببرامج المرشحين وشخصياتهم والهدف من عملية الانتخابات ووجود المجالس المنتخبة بشكل عام.

ومن هذا المنطلق تسعى الدراسة إلى التعرف على دور الصحف السعودية في تشكيل وعي واتجاهات المواطنين نحو الانتخابات البلدية وذلك من خلال دراسة تحليلية لمضمون الصحف السعودية وكذلك دراسة ميدانية من خلال استمارة استبيان للناخبين عينة الدراسة، في إطار نظرية التهيئة المعرفية.

أهمية الدراسة :

- تنبع أهمية الدراسة من أهمية الموضوع الذي تسعى لدراسته حيث أن الانتخابات البلدية تعتبر حدثاً سياسياً هاماً فهي تحدث لأول مرة بالمملكة، كذلك أهمية معرفة الدور الذي تلعبه الصحافة السعودية في تشكيل وعي الجمهور عنها ومشاركتها في هذه الانتخابات.

- ندرة الدراسات التي اهتمت بدراسة تأثير وسائل الإعلام على الجمهور السعودي بصفة عامة فأغلب الدراسات العربية اهتمت بتأثير الإعلام على الشباب وطلاب الجامعات، قادة الرأي، الخبراء السياسيين والأكاديميين والإعلاميين.

- ندرة الدراسات التي تهتم بدراسة تأثير الصحف السعودية في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو المشاركة في الانتخابات باعتبارها التجربة الأولى في المملكة السعودية.

- اختبار فروض نظرية التهيئة المعرفية في المجتمع السعودي مع اختلاف مقوماته الاقتصادية، الاجتماعية والسياسية، عن المجتمع الأمريكي الذي طبق هذه النظرية وخاصة في فترة الانتخابات البرلمانية.

- تحديد المتغيرات التي من خلالها تقوم الصحف بتشكيل اتجاهات الجمهور.

وتهتم هذه الدراسة بإجراء مقارنة بين تأثير الصحف السعودية في تشكيل اتجاهات الجمهور، ودورها في تهيئة المواطنين وتعريفهم بعملية الانتخابات وأهمية المجلس البلدي والحث على المشاركة الإيجابية في هذه العمليات من تسجيل أسمائهم في جداول القيد ثم الانتخابات أو الترشيح أو حتى الاهتمام بالعملية ومتابعتها. تمهيداً لهذه الانتخابات أو انتخابات قادمة.

الإطار النظري للدراسة:

قدم شانتو إينجارند دونالدكيندر(٢) مفهوم التهيئة priming كامتداد لأدبيات موضوع الأجندة والتي أكدت علي دور الإعلام في إحداث تغير في الآراء السلوك ليس لأنهم غيروا معتقداتهم وتقييم للأشياء ولكنهم غيروا الأهمية النسبية التي يولونها للاعتبارات التي تشكل التقييم النهائي للأشياء. فبينما يركز نموذج وضع الأولويات علي التأثيرات المعرفية فإن نموذج التهيئة يركز علي التأثيرات الوجدانية وأن وضع الأولويات تعد وسيطا معرفيا في عملية التهيئة.

وبما أن وسائل الإعلام تعطي الأولوية لقضية معينة ضمن أولويات الجمهور فإن ذلك يترتب علية أن يولي الأفراد لهذه القضية أهمية عند التقييم.

الفرض الرئيسي لنظرية التهيئة المعرفية cognitive priming:

الفرض النظري : تؤثر الصحف علي المعايير التي يتم من خلالها تشكيل الوعي الانتخابي للمواطن تجاه الانتخابات البلدية، وذلك من خلال التركيز علي تقديم كوادر واعية قادرة علي المشاركة بكافة مستوياتها.

الفرض الأمبريقي : كلما زاد التركيز علي قضية معينة أي كلما زادت التهيئة المعرفية لها فإن القراء يعتمدون علي ما يعرفونه عن هذه القضية من خلال الصحف لتحقيق وعي انتخابي من خلال المعلومات التي تنشر عن هذه القضية في تلك الصحف.

جذور النظرية في علم النفس المعرفي:

١- **نظرية الاستثارة المركبة** : تفترض أنه لا توجد استثاره مؤقتة للمعلومات في الذاكرة طويلة المدى لأن العناصر التي تصل إلى الذاكرة يفترض أنها تتجمع في الذاكرة قصيرة المدى لتكون إشارة مركبة يفترض فيها أنها تتمتع بدرجة المألوفية التي تتحدد بناءا علي شدة الارتباط بين الإشارة المركبة في الذاكرة قصيرة المدى والعناصر الموجودة في الذاكرة طويلة المدى وتؤكد أن الكلمة لايتم فهمها إلا في الإطار الذي وجدت فيه.

٢- **الاستثارة المنتشرة** : وتعد ميكانيزم لاسترجاع المعلومات من الذاكرة ويفترض جوهر عملية التهيئة المعرفية أنها تحدث بواسطة هذا الميكانيزم وتتضح هنا العلاقة بين الاستثارة المنتشرة وعملية التهيئة المعرفية، والتي تتم في إطار شبكة الذاكرة الدلالية، وبعد أن يتم استثارة المفهوم يكون هناك احتمال أكبر أن يرد إلي الذهن الأفكار المرتبطة به وهذا ما يسمي بعملية التهيئة المعرفية.

اقتراحات نموذج الاستثارة المنتشرة :

١- عندما تتم إثارة أو تنبيه مفهوم معين فإن الاستثارة عبر ممرات الشبكة الدلالية في تناقص تدريجي والذي يرتبط عكسيا بقوة الروابط بين العقد الموجودة في هذه الممرات وتتحدد الروابط بناءا علي عوامل هي (التقارب – التشابه – الارتباط الدلالي).

٢- كلما نمت إثارة مفهوم معين بشكل مستمر زادت درجة الاستثارة المنتشرة في الذاكرة للعقد الممثلة للمفهوم والتي تستثار من خلال إطار دلالي.

٣- تقل درجة الاستثارة بمرور الوقت وبالتالي يقل تأثير التهيئة المعرفية.

٤- تتقاطع الممرات الدلالية المستثارة في نقطة واحدة والتي تتم عندها عملية التقييم.

المفاهيم الأساسية لنظرية التهيئة المعرفية :

البروز Salience :

ويعني أن تشغل قضية ما النصيب الأكبر المصادر الإعلامية المتاحة علي الساحة العامة خلال فترة زمنية محددة وتسمي القضية المسيطرة والساحة العامة هي إجمالي القنوات والبرامج والأجهزة التي يتم من خلالها التناول العام للقضايا السياسية العامة والأحداث المتعلقة بصنع السياسة .

هناك معياران لتكون القضية مسيطرة :

- أن تشغل النصيب الأكبر من التغطية لتكون القضية مسيطرة.
- أن يعتبرها النسبة الأكبر من الجماهير النصيب الأكبر من الأهمية التي تواجه الدولة مقارنة بغيرها. هناك أسلوبين للتقييم :

١- التقييم المؤجل القائم علي الذاكرة Memory Based Judgment

٢- التقييم الفوري الانطباعي On-line Impression-Driven

ستقوم الدراسة علي الأسلوب الثاني ، لأن تقييم الأفراد للأداء السياسي يتم في الغالب بالأسلوب الفوري، حيث أنة مع الوقت كلما يلتقط الأفراد معلومات جديدة عن الأداء ، وهو المرتبط أساسا بمفهوم البروز Salience حيث تشغل قضية ما النصيب الأكبر من المصادر الإعلامية المتاحة هلي الساحة العامة Public Arena خلال فترة محددة وتسمي هذه القضية Issue Regime أي القضية المسيطرة وبالتالي ستستفيد الدراسة من هذا في دراسة القضايا التي تشكل الوعي الانتخابي للشباب .

أن الجانب الوجداني مهم جدا في نموذج التهيئة حيث أنة يهتم بالمواد المنشورة في الصحف ومعرفة مدي تأثيرها علي الجمهور لتشكيل وعي انتخابي شامل لديهم.

الدراسات السابقة :

أولاً: دراسات تناولت دور وسائل الإعلام في تشكيل اتجاهات الناخبين:

١- الدراسات العربية :

دراسة إيمان نعمان جمعه (٣):

استهدفت الدراسة التعرف على حدود تأثير التغطية لمجلس الشعب على صورته وانعكاساتها على المشاركة البرلمانية ٢٠٠٠، وكذلك التعرف على الصورة الذهنية المدركة لدى الأفراد عن مجلس الشعب وأعضائه من خلال بعديها المعرفي والوجداني.

كما تمثل الإطار النظري للدراسة في عدة محاور هي (الثقافة السياسية، المشاركة السياسية، دور وسائل الإعلام في بناء الصورة الذهنية لمجلس الشعب وتفعيل المشاركة الانتخابية، المغزى السياسي للسلوك الانتخابي)، واعتمد الإطار النظري للدراسة على نظرية التوازن المعرفي.

اعتمدت الباحثة على الدراسات الوصفية، وكذلك منهج المسح لعينة عشوائية متعددة المراحل ممثلة في (٦٠٠) مفردة، وقد تم جمع البيانات من خلال صحيفة الاستقصاء بالمقابلة.

وتوصلت الدراسة إلى وجود فجوة بين نسب التعرض لوسائل الإعلام، إلا أن التليفزيون تصدر الوسائل الإعلامية، وجاءت الصحف القومية في المرتبة الثانية، أما الصحف الحزبية فكان ظهورها ضعيفاً، وأكد أغلب المبحوثين أن التغطية الإعلامية لمجلس الشعب اتسمت بالسلبية.

نجحت هذه الدراسة في قياس الصورة الذهنية لمجلس الشعب وأعضاؤه لدى الأفراد، كما أنها نجحت في إجراء الدراسة على عينة شملت الوجهين البحري والقبلي، إلا أنها تجاهلت تأثير الصحف الخاصة على الجمهور في تكوين صورة ذهنية عن المجلس وأعضائه.

دراسة إيناس أبو يوسف(٤) :

سعت هذه الدراسة إلى اختبار الوعي السياسي والانتخابي لدى طلاب الجامعة قبيل الانتخابات البرلمانية في مصر عام ٢٠٠٠، كذلك التعرف على دور الإعلام في تشكيل وعي الطلاب بما يسمى بثقافة المشاركة السياسية لمعرفة تأثير الاتصال المباشر والجماهير على توجهات عينة من طلاب جامعة القاهرة تجاه المشاركة، استفادت هذه الدراسة من مداخل التهيئة المعرفية، فجوة المعرفة، الاستخدامات، والاشباعات، الاعتماد على وسائل الإعلام.

واعتمدت الدراسة على منهج المسح بمستوييه الوصفي والتحليلي، وتمثلت عينة الدراسة في عينة عشوائية من الكليات العملية والكليات النظرية، وقد تمثلت العينة في (170) مفردة، والإطار الزمني خلال شهري أبريل، مايو وأداة جمع البيانات في استمارة الاستبيان.

وقد أكدت عينة الدراسة (٦,٧٣٪) أن الوعي السياسي لدى طلاب الجامعات ضعيف، بينما رأي (32.8٪) أن الوعي معدوم (21.6٪)، بينما يرى (5.6٪) أن الوعي جيد جداً، كما أن الأهرام جاءت في المرتبة الأولى في تشكيل وعي الطلاب بالحياة السياسية تليها الأخبار ثم الوفد ثم الجمهورية ثم الأهالي ثم الشعب ثم العربي.

دراسة جمال عبدا لعظيم أحمد(٥):

استهدفت الدراسة التعرف على الدور الذي تقوم به الصحافة المصرية في المشاركة السياسية لدى قادة الرأي وخاصاً في الانتخابات البرلمانية الأخيرة وأيضا دوافع هذه المشاركة وأبعادها، وتمثل نموذج الدراسة في الاعتماد على وسائل الإعلام.

واعتمدت الدراسة على منهج المسح، وتمثلت العينة في (240) مفردة من قادة الرأي في محافظتي الدقهلية والجيزة)، وأجريت الدراسة خلال شهر

ينتهي قبل البدء الرسمي للعملية الانتخابية)، وتمثلت أدوات الدراسة «في الاستبيان- الملاحظة بالمشاركة».

وقد توصلت إلى أن هناك علاقة اعتماد متبادلة بين النظام السياسي ووسائل الإعلام والجماهير في إطار المشاركة السياسية حيث أن (60٪) من مفردات العينة تعتمد على الصحافة في تكوين آرائهم الانتخابية، وأن (90٪) تعتمد على الصحف القومية مقابل (10٪) تعتمد على الصحف الحزبية، إلا أن (60٪) أعربوا عن رضاهم عن التغطية الإعلامية، في حين يرى (23٪) أنها غير مناسبة لتركيزها على المرشحين للأحزاب في حين أغفلت عدداً من ا لمرشحين المستقلين.

نجحت الدراسة في التعرف على آراء قادة الرأي في التغطية الصحفية، وتوصلت إلى ضعف الدور الذي تقوم به الصحف الحزبية، على أنها أيضاً تجاهلت تأثير الصحف المستقلة على قادة الرأي.

دراسة هويدا مصطفى(٦) :

ركزت الدراسة على استطلاع آراء عينة من النخبة السياسية والإعلامية حول التغطية التليفزيونية لانتخابات مجلس الشعب ودورها في دعم المشاركة السياسية للناخبين، وكذلك التعرف على مدى موضوعية التناول ومدى التوازن في عرض الاتجاهات والآراء المختلفة.

اعتمدت الدراسة على البحوث الوصفية ومنهج المسح من خلال صحيفة الاستبيان، كما اعتمدت على إجراء تحليل مضمون لعدد من البرامج التلفزيونية.

أوضحت النتائج أن هناك عدم متابعة كلية للنخبة السياسية والإعلامية للبرامج والمواد التليفزيونية التي قدمت لتغطية العملية الانتخابية، وذلك لعدم كفاية الوقت المسموح به للأحزاب لعرض برامجها السياسية، وعدم تخصيص برامج ثابتة لعرض برامج الأحزاب، وعدم ملائمة الوقت المتاح للأحزاب لعرض برامجها حيث يعتبر أفضل قالب برامجي لتقديم برامج الأحزاب هو الحوار لم تنجح التغطية في تمثيل متكافىء للتيارات السياسية-

ونجحت التغطية التلفزيونية للعملية الانتخابية إلى حد ما في نقل المعرفة الكافية للجمهور.

تعتبر هذه الدراسة من أهم الدراسات التي أجريت على نخبة من الإعلاميين والأكاديميين، مع اهتمامها بدراسة تأثير التغطية التلفزيونية في دعم المشاركة السياسية لديهم، وكذلك إلى أي مدى نجحت في تمثيل التيارات السياسية.

دراسة محمد سعد إبراهيم(٧) :

استهدفت هذه الدراسة تقويم التوازن والتحيز في التغطية الإخبارية للصحف القومية اليومية لانتخابات مجلس الشعب لعام 2000، وتحديد مدى دلالة الفروق والاختلاف بين تلك الصحف فيما يتعلق بحجم الاهتمام ومعدل التحيز وتكنيكات التحيز والإطار الإعلامي. استعانت الدراسة بنظرية تحليل الأطر الإعلامية، كما اعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح، وتمثلت أدوات هذه الدراسة في (تحليل المضمون – التحليل الدلالي) أما عينة الدراسة فقد تمثلت في عينة زمنية 26 سبتمبر – ١٥ نوفمبر 2000، عينة لصحف الأهرام، الأخبار، الجمهورية.

وقد توصلت هذه الدراسة إلى ارتفاع معدلات التحيز في التغطية الإخبارية في الصحف القومية اليومية لانتخابات مجلس الشعب، تقدمت الأهرام فيما يتعلق بمعدل التوازن تليها الجمهورية ثم الأخبار، تراجع الأطر الإعلامية المتعلقة بالقضايا والسياسات وتضاؤل دور الصحفيين في تحديد نوعية الأطر مقابل الدور المتزايد للمرشحين والمسئولين الرسميين والحزبيين مما ساعد على ارتفاع نسبة التغطية الإيجابية عن التغطية السلبية.

نجحت هذه الدراسة في قياس التوازن والتحيز للتغطية الإخبارية للانتخابات المصرية، من خلال استخدام تحليل المضمون وكذلك التحليل الدلالي، كما أنها من أولى الدراسات التي ربطت الأطر الخبرية والتغطية الإخبارية البرلمانية.

دراسة سلام أحمد عبده(٨) :

اهتمت هذه الدراسة برصد ومتابعة مفردات الخطاب الصحفي الانتخابي للأحزاب السياسية المعارضة وذلك من خلال تحليل الكتابات الصحفية لعينة من الصحف التي تصدرها هذه الأحزاب والتي تتعلق بالانتخابات التشريعية 2000، وكذلك التعرف على السمات العامة للخطاب الصحفي لتلك الأحزاب، كما تهتم بالتعرف على الأهداف التي يسعى هذا الخطاب لتحقيقها.

اعتمدت هذه الدراسة على الدراسات الاستطلاعية الوصفية، وطبقت أيضاً منهج المسح الإعلامي بالنسبة لمضمون الصحف الحزبية، وبالتالي فقد كان الاعتماد على أداة تحليل المضمون، وتمثلت عينة الدراسة الأعداد الصادرة من جريدتي الأهالي والوفد خلال الفترة من (21 سبتمبر 2000 تاريخ إعلان فتح باب الترشيح 14 نوفمبر 2000 تاريخ انتهاء الانتخابات).
توصلت الدراسة إلى سيطرة الخطاب الصحفي الإيجابي ذات الاتجاه المؤيد للمضمون الانتخابي في جريدتي الأهالي والوفد وذلك في إطار الدعاية لمشجعي حزب التجمع والوفد، تأثر الخطاب الصحفي للصحيفتين بالدور المهيمن لرئيس الحزب وذلك في ظل غياب التنظيم القاعدي لأحزاب المعارضة، أنحدر الخطاب الصحفي في الجريدتين واتسمت كل منهما لمناقشة قضايا حياتية يومية كصميم لأعمال المجالس المحلية ولا علاقة لها بمجلس الشعب.

نجحت الدراسة في توضيح إلى أي مدى يشكل الحزب سياسية الجريدة التابعة له بغض النظر عن الدور الفعلي المطلوب منها القيام به، أيضا مدى تأثير رئيس الحزب في رسم سياسة الحزب والصحيفة.

دراسة نادر الفرجاني(٩) :

تهتم هذه الدراسة بقياس مدى مشاركة الجمهور المصري في الحياة السياسية من خلال القضايا الإقليمية، العلاقة بالأحزاب والتيارات السياسية،

المشاركة في انتخابات مجلس الشعب، الموقف من التعددية الحزبية، الموقف من الجماعات الإسلامية.

تمثلت عينة الدراسة في (1500) مفردة يبلغون من العمر (18) سنة، فأكثر أي فئة الناخبين ويمثلون الوجه القبلي والبحري، وقد اعتمدت الدراسة على أداة استطلاع وهي »استمارة الاستبيان، المناقشة المتعمقة)، وقد تم تنقيح الاستبيان على أساس نتائج الاختبار القبلي الذي طبق على (40) مفردة، ومناقشة متعمقة مع (20) من محرري جريدتي الأهرام ويكلي.

تمثلت نتائج الدراسة فيما يلي قلت النسبة في المشاركة في الانتخابات البرلمانية القادمة بين طرفي السلم المهني- الكوادر العليا- العمالة العادية وخاصة بين المستمعين للراديو، أما بالنسبة للصحف الرسمية فقد زادت نسبة المشاركين في الانتخابات البرلمانية، وزادت نسبة حيازة بطاقات انتخابية بزيادة الاعتقاد بفائدة التعددية الحزبية، زيادة نسبة المشاركة في انتخابات مجلس الشعب القادمة.

ب- الدراسات الأجنبية :

دراسة ماتثيو ماتديلز(١٠) MattthewMandles :

استهدفت هذه الدراسة التعرف على تأثير الإعلام الأقناعي خلال الانتخابات البرلمانية الكندية 1988، وقد اعتمدت الدراسة على ثلاثة أسئلة من خلال التعرف على تأثيرات أنماط التعرض في تغيير نواياهم للتصويت، ومدى التعرض، وكذلك دور وسائل الإعلام الرئيسية وذلك خلال أسبوع قبل الانتخابات.

وقد توصلت الدراسة إلى:

١- للتهيئة السياسية تأثير واضح على الأجندة الانتخابية للجمهور.

٢- هناك اختلافات واضحة في أنماط التعرض للوسائل الإعلامية بين الجمهور.

٣- للإعلام دوراً مباشراً في تهيئة الأفراد للمشاركة في الحياة السياسية.

دراسة ستيفاني جريكولارسون StephanieGrecoLarson(١١):

ركزت هذه الدراسة للتعرف على كيفية تأثير أخبار التلفزيون المسائية القومية على الرأي العام أثناء انتخابات الرئاسة 1996 خلال الحملات الانتخابية، وقد طبقت الدراسة في نطاقي استمارة الاستبيان والتي طبقت على 145 مفردة، تحليل المضمون لثلاث شبكات إذاعية »سي أي بي، كيو بي أس، إن بي سي« من خلال تحليل القصص الإخبارية المسائية عن انتخابات الرئاسة وبلغ عددها 185 قصة خبرية.

وقد توصلت الدراسة إلى:

١- 68٪ من القصص الخبرية تهتم بالناخبين.

٢- شبكة إن بي سي أكثر الشبكات تغطية للحملات الانتخابية.

٣- 57٪ من العينة لم تكن لهم انتماءات حزبية.

٤- لعبت التغطية الإعلامية دوراً مؤثراً في المشاركة في الانتخابات البرلمانية.

٥- 98٪ من المادة المحللة اهتمت بمعلومات عن المستويات النسبية للمرشحين وخاصة سيطرة كلينتون.

٦- صورة الرأي العام لم تكن واضحة في التغطية الإعلامية.

دراسة ماكومبس وماكسويل وآخرون(١٢)

Macombs,Maxwell&eds

اهتمت هذه الدراسة باختبار الفرض الأساسي لنظرية وضع الأجندة وهو أن وسائل الإعلام تضع أجندة الحملات السياسية وكذلك دراسة مدى تأثيرها على الاتجاهات نحو القضايا السياسية وذلك خلال الحملات الانتخابية لانتخابات الرئاسة 1968.

تمثلت عينة الدراسة في (100) مفردة، وقد اعتمدت على الاستبيان وتحليل المضمون كأداتين لجمع البيانات، وقد تم ولمدة أسبوع تحليل (خمس جرائد، مجلتان إخباريتين، برنامجاً للأخبار المسائية على شبكة التليفزيون).

وقد توصلت الدراسة إلى:

١- تلعب وسائل الإعلام دوراً هاماً في وضع أجنده الجمهور السياسية.

٢- تتأثر أجنده الجمهور بالظروف السياسية للمجتمع.

٣- تختلف أجنده الواقع الحقيقي عن أجنده الوسيلة ولكن أجنده الوسيلة تطغى على الواقع.

دراسة تشافي وستيفين وآخرين ١٩٩٤، بعنوان: المعرفة السياسية والحملات الإعلامية لعام ١٩٩٢م(١٣):

استهدفت هذه الدراسة معرفة تأثير وسائل الإعلام المختلفة على التعليم السياسي خلال الحملة الرئاسية لعام ١٩٩٢م حيث تم دراسة حالة اثنين من المصوتين، كما قارنت الدراسة بين المعرفة السياسية لثلاثة من المرشحين.

وقد كشفت نتائج الدراسة أن الحملات الإعلامية كان لها دور مميز في زيادة المعرفة السياسية لهؤلاء المرشحين وعلى رأسها الصحف التي تكون أكثر فاعلية من أي وسيلة من وسائل الإعلام والاتصال في مجال المشاركة السياسية والوعي السياسي والتي يتزايد دورها في مجال المعرفة السياسية.

التعليق العام على الدراسات السابقة :

فيما يتعلق بالانتخابات:

- اتفقت الدراسات العربية والأجنبية على أن الاتجاهات السياسية تؤثر على درجة المتابعة الإعلامية للانتخابات.

- اتفقت الدراسات العربية والأجنبية على أن المتابعة الإعلامية لها دور في المشاركة في الانتخابات.

- أكدت بعض الدراسات العربية أن للصحف دوراً أساسياً في التربية السياسية للشباب.

- أكدت الدراسات العربية على أن الأهرام جاءت في المرتبة الأولى تليها الأخبار ثم الوفد في التغطية الصحفية للانتخابات البرلمانية.

- أكدت الدراسات الأجنبية على أن التهيئة المعرفية لها تأثير واضح على أجنده الناخبين.

- أكدت أيضا الدراسات على أن 89٪ من الصحف تهتم بصفات المرشحين.

- تجاهلت الدراسات العربية تأثير الصحف الخاصة سواء من خلال التهيئة المعرفية للمشاركة وفي الانتخابات المعرفية أو لتكوين وعي سياسي لدى الجمهور.

- اهتمت الدراسات العربية باختيار مفرداتها أما من الشباب أو قادة الرأي أو النخبة السياسية إلا أنها تجاهلت التطبيق على الجمهور العام.

ثانياً: الدراسات المتعلقة بدور وسائل الإعلام في تشكيل اتجاهات الجمهور:

١- الدراسات العربية:

دراسة محمود خليل(١٤):

ركزت هذه الدراسة على الدور الذي تقوم به الصحف الحزبية اليومية في تكوين اتجاهات سلبية لدى الشباب نحو تقييم الأداء الحكومي.

وقد اعتمد الإطار النظري على نموذج الاعتماد على وسائل الإعلام كمصدر للمعلومات تسهم في تكوين معارفه ومدركاته وتوجهاته إزاء ما يقع في المجتمع ويعتمد هذا النموذج على (التأثيرات المعرفية، الوجدانية، السلوكية).

أجريت هذه الدراسة في إطار منهج المسح بمستويه الوصفي والتحليلي، وتمثلت عينة الدراسة الصحف الحزبية خلال (يناير- فبراير- مارس) ١٩٩٧، وكذلك على عينة تمثلت في (١٠٠) مفردة من طلاب جامعة القاهرة من خلال العينة الحصصية العشوائية بأسلوب التوزيع المتساوي، أما أدوات التحليل فهي (التحليل الدلالي- حقول الدلالة- تحليل الكلمات الرئيسية على صفحات الجريدة، الاستبيان).

وشملت نتائج الدراسة على وجود علاقة بين اعتماد للقارئ على صحيفة الوفد كصحيفة حزبية وتكوين اتجاهات سلبية لديه عند تقييم هذا الأداء، كما أن العلاقة بين قراءة الصحف الحزبية والأداء الحكومي تتأثر بدرجة انتظامه في قراءة هذه الصحف، اتجاه قراء الصحف اليومية نحو

الأداء الحكومي يتركز في (الاتجاه السلبي 39٪- الاتجاه الإيجابي 34٪- الاتجاه المحايد 27٪.

تعتبر هذه الدراسة من أهم الدراسات التي نجحت في تطبيق تحليل الدلالة على الصحف المصرية وخاصة الحزبية من خلال حقول الدلالة وتحليل الكلمات الرئيسية في هذه الصحيفة، كما أنها نجحت في قياس إلى أي مدى تعتبر الصحف الحزبية مصدر لتقييم الأداء الحكومي.

دراسة: **أميمة محمد عمران، بعنوان:** دور الصحف الحزبية في المشاركة السياسية(١٥):

استهدفت هذه الدراسة لتعرف على الدور الذي تقوم به الصحافة الحزبية في عملية المشاركة السياسية، وتنتمي هذه الدراسة لنوعية من الدراسات الوصفية والتحليلية وقد استخدمت العديد من المناهج منها منهج المسح والمنهج التاريخي والمنهج المقارن وكذلك استخدمت عدة أدوات كالاستبيان وتحليل المضمون والملاحظة والمعالجات الإحصائية وأخيراً تحليل الوثائق والمراجع المكتبية وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج الهامة منها: أن هناك فروق ذات دلالة بين الصحف الحزبية فيما يتعلق بحجم الاهتمام بالمشاركة السياسية وفيما يتعلق استخدام وسائل الإبراز في معالجة القضايا المتعلقة بالمشاركة السياسية وقد ارتبطت تلك الفروق المعنوية جميعاً بالمنظور الحزبي وطبيعة القضايا المطروحة والعلاقة مع السلطة السياسية. تختلف أولويات الاهتمام بقضايا المشاركة السياسية في الصحف الحزبية وفقاً لاختلاف توجهات تلك الصحف وموقعها من السلطة.

دراسة: **جمال عبد العظيم أحمد، بعنوان:** دور الصحف القومية والحزبية في الحياة السياسية والمتغيرات المؤثرة على دور الصحافة في تكوين الرأي العام في مصر(١٦) :

استهدفت هذه الدراسة التعرف على المتغيرات المؤثرة على دور الصحافة في تكوين الرأي العام المصري نحو قضيتي قانون ٣٩ والخصخصة باعتبار هما القضيتان اللتان فرضتا نفسيهما على الفترة التي

حددتها الدراسة مسبقاً في صحف الأهرام والأخبار والوفد والشعب والأهالي من خلال المقارنة بين مواقف الصحفيين والصحف وعينة الرأي العام في القضيتين.

وتنتمي هذه الدراسة لنوعين من الدراسات الإعلامية وهما الدراسات التحليلية والدراسة الميدانية وقد استخدمت كل من منهج المسح الاجتماعي ودراسة الحالة والمنهج المقارن وقد استخدمت من الأدوات تحليل المضمون وتحليل الخطاب وصحيفة الاستقصاء والمقابلة والملاحظة بالمشاركة.

دراسة: خيرت معوض محمد، بعنوان: دور الاتصال الجماهيري في التنمية السياسية(١٧) :

استهدفت هذه الدراسة التعرف على دور الاتصال الجماهيري والشخصي في عملية التنمية السياسية، من خلال دراسة تأثير الاتصال على المعرفة السياسية والاتجاهات السياسية، والسلوك السياسي.

وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح وأداة الاستبيان وقد أفادت الباحثة من تلك الدراسة فيما يتعلق بالمشاركة السياسية باعتبارها أحد أبعاد التنمية السياسية، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة فيما يتعلق بالمشاركة السياسية للأفراد:

- توجد علاقة بين قراءة كل الجرائد الحكومية والحزبية والمجلات من جانب والمعرفة بكل من القيادات السياسية والمؤسسات السياسية من جانب آخر، وربما يكون ذلك مؤشراً على قدرة الوسائل المطبوعة على خلق الإدراك بأبعاد التنمية السياسية.
- توجد علاقة بين قراءة كل من الجرائد الحكومية والحزبية والمجلات من جانب والاتجاهات نحو المؤسسات السياسية وبعض القيادات السياسية، وبعض جوانب المشاركة السياسية من جانب آخر، وربما يكون ذلك مؤشراً على أن الجرائد والمجلات تساهم في تكوين الاتجاهات الإيجابية نحو كل من المؤسسات والقيادات والمشاركة السياسية.

•توجد علاقة بين قراءة كل الجرائد الحكومية والحزبية من جانب ومشاركة الأفراد في بعض المجالات السياسية من جانب آخر، فقد وجدت علاقة بين قراءة الجرائد الحزبية من جانب الحصول على البطاقة الانتخابية والعضوية في الأحزاب من جانب آخر.

وإذا كانت هذه الدراسة تؤكد عدم فاعلية وسائل الاتصال بصفة عامة في عملية التنمية السياسية فإنها تنفرد بنتيجة مؤداها أن الصحافة المطبوعة أكثر فاعلية من الاتصال الشخصي في مجال المشاركة السياسية وهو ما يتناقض مع نتائج دراسات سابقة تكاد تتفق على أن الاتصال الشخصي أكثر فاعلية من وسائل الإعلام فيما يتعلق بالإقناع واتخاذ القرار والمشاركة السياسية، وأن وسائل الإعلام يتزايد دورها في مجال المعرفة السياسية.

دراسة: بسيوني إبراهيم حمادة، بعنوان: دور وسائل الاتصال المصرية في صنع القرارات(١٨):

استهدفت هذه الدراسة التعرف على طبيعة الدول الذي تقوم به وسائل الاتصال الجماهيري في عملية صنع القرار، واستخدمت الدراسة عدة أدوات بحثية هي: تحليل المضمون والاستقصاء والمقابلة بالإضافة إلى تحليل النظم.

حيث تم تحليل مضمون عينة من صحف الأهرلم والوفد والشعب خلال الفترة (١٩٨١ ــ ١٩٨٩) وطبق الاستقصاء على عينة من القيادات الصحفية، وأجريت مقابلات مفتوحة مع عينة من صانعي القرار. ومن أبرز النتائج التي تم التوصل إليها:

•هناك ارتباط بين محدودية دور نظام الاتصال المصري محدودية دور الرأي العام في عملية صنع القرارات.

•على الرغم مما يتمتع به النظام ألاتصالي من حرية إلا أن هناك فجوة بينه وبين النظام السياسي، وهو ما يعني غياب المشاركة الفعلية في عملية صنع القرار.

• أوضحت الدراسة أن صحيفة الأهرام كنظام اتصال قومي تسعى إلى تكريس الأوضاع القائمة، في حين تسعى الصحف الحزبية المعارضة إلى إحداث تغيير سياسي واجتماعي.

وقد استفادة الخطة البحثية لهذه الدراسة من الأجزاء المتعلقة بدور الصحف في صنع القرار.

دراسة: جمال صالح متولي الزباني، بعنوان: وسائل الاتصال الجماهيري والتنمية السياسية(١٩):

استهدفت هذه الدراسة معرفة الدور الذي يمكن أن تقوم به الصحافة باعتبارها إحدى وسائل الاتصال الجماهيري في عملية التنمية السياسية، وانطلقت من عدة فروض هي:

هناك علاقة بين تباين فئات المبحوثين ودرجة مشاركتهم في الأنشطة السياسية المعرفة السياسية لديهم.

هناك فروق بين فئات المبحوثين فيما يتعلق بآرائهم في تأثير الصحف المختلفة القومية والحزب الحاكم ــ المعارضة على مؤشرات التنمية المدروسة، واستخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة إلى جانب استخدام أسلوب تحليل المضمون لدراسة مضمون صحيفتي الأهرام والوفد عام ١٩٨٩ علاوة على صحيفة التبيان بالمقابلة للوقوف على الدور الذي تقوم به الصحافة في التنمية السياسية.

ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

• كشفت الدراسة التحليلية عن محاولة الصحافة لخلق اتجاهات إيجابية للمواطن تجاه النظام السياسي من خلال التركيز على النشاط السياسي للنخبة وللنظام السياسي وإبراز إنجازات النظام مما يخلق الدافع لدى الفرد للمشاركة السياسية وقد اهتمت الأهرام بتحقيق ذلك أكثر من اهتمام جريدة الوفد.

• أظهرت صحيفة الوفد تفوقاً على الجريدة القومية في تنازل الموضوعات المتعلقة بالديمقراطية والممارسة الديمقراطية وذلك من خلال

نقل الممارسات الديمقراطية التي تجري داخل مجلس الشعب وتبصير المواطنين بالقضايا القومية.

وقد مارست صحيفة الوفد الدور الرقابي على تصرفات بعض المسئولين وتجاوزاتهم ومدى استخدام السلطة في تحقيق الأغراض الشخصية وقيامها بإطلاع الرأي العام عليهم. كشفت الدراسة التحليلية لمضمون صحيفتي الأهرام والوفد عن وجود قصور من جانب هاتين الصحيفتين في تناولهما للموضوعات الخاصة بالأحزاب السياسية والانتخابات حيث نجد انخفاضاً في اهتمام هذه الصحف بتلك الموضوعات كما يوجد قصور من جانب هذه الصحف في تناول الموضوعات الخاصة بالتنظيمات السياسية وشبه السياسية والنقابات المهنية ومد القارئ بالمعلومات عن هذه التنظيمات.

ويؤخذ على هذه الدراسة عدم التحديد الواضح لوحدات تحليل المضمون وفئاته سواء ما يتعلق بفئات الموضوع أو فئات الشكل كما يؤخذ عليها عدم توضيح بعض المفاهيم المتعلقة بالتنظيمات السياسية وشبه السياسية.

دراسة محمد سيد عمران، بعنوان: دور الاتصال في عملية المشاركة السياسية والاجتماعية والاقتصادية(٢٠) :

تناول هذه الدراسة الدور إلي يقوم به الاتصال المباشرة والجماهيري في دفع الجماهير إلى المشاركة السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وكذلك دور وسائل الاتصال في التعريف مجالات المشاركة وخلق اتجاه إيجابي نحوها، ومدى التكامل بين الاتصال الشخصي والاتصال الجماهيري.

وقد استخدمت الدراسة منهج المسح والمنهج المقارن وصحيفة الاستبيان، وقد استفاد البحث من هذه الدراسة فيما يتعلق بدور وسائل الاتصال الجماهيري ومن بينها الصحف في المشاركة السياسية.

ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة:

•تقوم وسائل الاتصال الجماهيري بدور كبير في خلق المعرفة والوعي والإدراك لدى الجماهير بمجالات المشاركة، في حين يكون للاتصال المباشر الدور الأكبر في قيام الفرد بسلوك إيجابي مشارك في هذه المجالات.

•وأوضحت الدراسة أن لوسائل الاتصال الجماهيرية بصفة عامة والصحف القومية والحزبية بصفة خاصة دور كبير في قيام الأفراد بالمشاركة في المناقشات السياسية والندوات السياسية وعضوية الأحزاب، فقارئ الجريدة أكثر تعليماً ووعياً وإدراكاً للقضايا المختلفة والمضمون الصحفي يثير داخل الفرد اهتماماً بقضايا المجتمع وبالتالي الرغبة في المشاركة.

ويؤخذ على هذه الدراسة تحيز الباحث الواضح لصحيفة الأهالي ولحزب التجمع. هذا إلى جانب اعتماده على التحليل الكيفي فقط من إغفال الجانب الكمي مما أضفى طابعاً من التحيز والافتقاد إلى الدقة العلمية على الدراسة.

دراسة: علي أمين أحمد محمود أبو عقيل، بعنوان: المشاركة السياسية لسكان المناطق العشوائية(٢١) :

استهدفت هذه الدراسة التعرف على المشاركة السياسية لسكان المناطق العشوائية، وأشكال المشاركة التقليدية وغير التقليدية لديهم، والعوامل المعوقة للمشاركة السياسية في المناطق العشوائية. واستخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي والمنهج المقارن والمنهج التاريخي وكان الاستبيان بالمقابلة هي الأداء المستخدمة، حيث طبقت على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة من مدينة سوهاج منها ٢٠٠ مفردة من المناطق العشوائية، ٢٠٠ مفردة من المناطق الحضرية غير العشوائية.

وقد استفاد البحث من هذه الدراسة فيما يتعلق بالإطار النظري الخاص بالمشاركة السياسية وأبعادها ومعوقاتها، ومن بعض نتائج الدراسة والتي تتمثل في:

•تشكل وسائل الإعلام المسموعة والمقروءة المصادر الأساسية للمعلومات السياسية لدى أفراد العينة. كشفت نتائج الدراسة أن هناك علاقة ارتباطية إيجابية بين أفراد العينة وبين التصويت كما أن هناك علاقة ارتباطية إيجابية متوسطة بين دخل الأفراد وتصويتهم في الانتخابات.

•كشفت الدراسة عن انخفاض المشاركة السياسية من خلال عضوية الأحزاب السياسية بصفة عامة، وأن هناك علاقة إيجابية قوية بين المستوى التعليمي لأفراد العينة وبين الاشتراك في عضوية الأحزاب السياسية، كما أن هناك علاقة ارتباطية ليست قوية بين دخل أفراد العينة وبين عضويتهم في الأحزاب السياسية.

•كشفت الدراسة عن انخفاض المشاركة السياسية لأفراد العينة من خلال الترشيح في الانتخابات بصفة عامة، وأن هناك علاقة ارتباطية بين الأفراد، ودخلهم، والمشاركة من خلال الترشيح.

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات المتميزة التي تقيس المشاركة السياسية للجمهور في المجتمع السوهاجي. ولكن يؤخذ عليها الخلط بين المشاركة السياسية والتنشئة السياسية في مواطن متعددة من الإطار النظري للدراسة.

ب-الدراسات الأجنبية:

دراسة باري جونتر(٢٢)BarrieGunter

تهدف الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين مستويات الوعي في الصحف الحديثة، واختلاف مصادر المعلومات الإخبارية بالنسبة للعينة والتي تمثلت في (535) مفردة من منطقة (TV) في لندن، وذلك من خلال الاستبيان التليفوني الذي تم إجراؤه في نوفمبر (1986).

وكان هناك عدد من المتغيرات الديموجرافية »النوع، السن، الطبقات الاجتماعية« وذلك من خلال السؤال عن (٣) قصص خبرية، (٨) شخصيات بارزة خلال الأسبوع السابق لإجراء الاستبيان، إلى جانب إجراء تحليل

مضمون للصحف اليومية القومية، الشبكات الإذاعية المسائية والشبكات التلفزيونية الرئيسية خلال أسبوع قبل إجراء الاستبيان.

وقد توصلت الدراسة إلى أن وسائل الإعلام الإخبارية التي يعتمد عليها في تكوين الوعي بالأحداث السياسية تمثلت في قراءة الصحف (23٪) مشاهدة برامج شبكات الأخبار التلفزيونية (50٪)، أخبار الراديو (46٪)، أغلب العينة أكدت أن الوعي من خلال الصحف يتم في أخبار العناصر البارزة في الساحة السياسية والقصص الخبرية الرئيسية، كذلك ظهر عامل مشارك في تكوين الوعي لدى الجمهور تمثل في المناقشة مع الآخرين، كما أن العوامل الديموجرافية لها تأثير واضح على تكوين وعي الأخبار.

دراسة: بيرلوف وريتشارد ١٩٨٩، بعنوان: الاتصالات السياسية: السياسيات، الصحافة، والجمهور في أمريكا(٢٣):

اهتمت الدراسة بفحص الطرق المتنوعة التي تعد بها الرسائل وأشكال الاتصالات من رجال السياسة والمسئولين عبر وسائل الإعلام إلى جمهور المستقبلين لهذه الرسائل أي الناس وبالتركيز على تاريخ الاتصال السياسي يقدم لنا الكتاب نظرة شاملة على القضايا الهامة في دراسة السياسات والإعلام بالإضافة إلى الحقائق والتراكيب والنظريات وإلقاء الضوء على إسهامات العلماء مما جعل من السهل أن نفهم تأثيرات الاتصال السياسي ويخاطب هذا الكتاب هذه العوامل على أنها إنجازات بلاغية كلامية للرؤساء الأمريكان وعلى التشابك المستمر بين الصحافة والرئاسة والجذور التاريخية للسياسات التي تمارس وتدرس اليوم.

كما أنه أيضاً يخاطب القضايا السياسية عن الصحافة والسياسات التي تظهر على السطح باستمرار على سبيل المثال هل الصحافة متحيزة ؟ وكيف استخدام الرؤساء الإعلام لتحقيق الأهداف القومية العامة؟ هل عالج الزعماء الأخبار مع الرأي العام؟ وما هو المقصود أن نقول أن الإعلام يقدم جدول الأعمال؟ وهل الإعلانات السياسية تتعامل مع الناخبين؟

وتوصلت الدراسة إلى أن وسائل الاتصال تقوم بدور كبير في خلق المعرفة والوعي والإدراك لدى الجماهير في المشاركة. وأن الصحف الحزبية بصفة خاصة لها دور كبير في قيام الأفراد بالمشاركة في عضوية الأحزاب، المناقشات السياسية وبالتالي الرغبة في المعرفة أكثر وأكثر ليصل لدرجة وعي عالية ليشارك في الحياة السياسية.

دراسة روسنبرج، ويليام ل وايلوت وويليام ١٩٩٦، بعنوان: الاعتماد على الإعلام في معرفة نشاط الحملة السياسية(٢٤) :

استهدفت هذه الدراسة الكشف عن العلاقة بين توجهت الجمهور نحو الإعلام المتخصص ومدى معرفتهم عن المرشحين السياسيين والمناقشات السياسية.

وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها ٣٤١ مفردة من الأفراد في سن التصويت تم اختيارهم بشكل عشوائي دارت المقابلة معهم حول توجهاتهم الإعلامية، واستخدامهم للإعلام ومدى اهتمامهم لجملة مجلس الشيوخ الأمريكي في بنسلفانيا.

وقد توصلت الدراسة إلى أن الاعتماد على الإعلام يعرف على أساس تفاعل الفرد مع وسيلة إعلامية محدودة باعتبارها المصدر الأساسي للمعلومات. كما أظهرت النتائج تفوق الصحف كوسيط لانتقال المعلومات السياسية.

دراسة فينسون انييل ١٩٩٧، بعنوان: التغطية الإعلامية للكونجرس وأعضائه(٢٥) :

يحتاج أعضاء الكونجرس للاتصال بناخبيهم والمواطنين يحتاجون للمعلومات التي تساعدهم على اختيار المسئولين الرسميين.

والإعلام الإقليمي هو أفضل وسيلة تيسر كلتا المحاولتين. وهذه الدراسة توضح كيف ولماذا يختلف الإعلام الإقليمي في كمية الاهتمام الذي

يعطيه للكونجرس والمعلومات الحقيقة التي يقررها عن مؤسسة ونواب الكونجرس المحليين وتقييم محتوى التغطية.

وكان التحليل يحتوي على ٢٠٠٠ من التقارير الإخبارية والمقالات الافتتاحية والأعمدة في المجالات اليومية والأسبوعية ونشرات أخبار التلفزيون المحلي في ثمانية أسواق إعلامية في الدولة ما بين سبتمبر ٩٣ وأكتوبر ١٩٩٤م، ووصلت المقابلات للصحفيين في كل من منظمة الأخبار وسكرتارية الصحافة من معظم المقاطعات.

وقد أثبتت الدراسة أن الإعلام الإقليمي ينقل بالتفصيل قضايا الكونجرس والأهمية الاقتصادي المباشرة للسوق وأن معظم تغطية الكونجرس حيادية.

كما أثبتت أن مقدرة أعضاء الهيئة التشريعية للاتصال بالناخبين تكون أكثر اعتماداً على الإعلام الإقليمي من استراتيجية العلاقات الشخصية.

وهذه الدراسة أيضا توضح مدى أهمية الإعلام الإقليمي ولاسيما الصحف الحزبية في المعرفة بالناخبين وأيضا توفير المعلومات التي يعتمد عليها المواطنين في اختيارهم للمرشحين وأنها أداة هامة للمعرفة والتوعية السياسية للشباب.

دراسة: ستيفن ألبرت ١٩٩٧، بعنوان: أثر المشاركة السياسية على التنمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية للدول النامية(٢٦):

ذكر الباحث في هذه الدراسة أن الاستقرار و الديمقراطية النيابية يمثلان أهداف عملية التنمية السياسية وهما وسيلة لهما، كما أن المشاركة السياسية تمثل مدى قدرة النظام السياسي على الاستجابة للمتطلبات والتخطيط للتحديات الملحة التي تؤثر على قدر النظام من خلال البيئة الاجتماعية والاقتصادية.

كما تبين الدراسة أن القهر السياسي يبرهن على فشل النظام السياسي القائم في التفاعل مع المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية، كما أن القهر

السياسي هو النقيض لكل من الاستقرار والديمقراطية النيابية، ولذلك فإن انتشار القهر السياسي في الدول النامية يشكل أهم عوائق التنمية والتحديث ويرى ستيفن ألبرت أن القهر السياسي هو إشارة صحيحة وأحد الأشكال المساعدة على المشاركة السياسية وذلك لإحداث التغيرات المرغوبة في النظام الجديد ومواجهة النظام السياسي والاجتماعي الجامد حيث تنتشر ظاهرة غياب قنوات المشاركة السياسية والديمقراطية الحقيقية.

وقد خلصت هذه الدراسة إلى توضيح شكلين أساسيين للمشاركة هما:

-المشاركة السياسية الجماهيرية والمعتدلة هي جبرية إلى حد ما.

-المشاركة السياسية الجماهيرية شديدة العنف والجبرية.

وقد انتهت الدراسة إلى:

- أنا المشاركة السياسية الجماهيرية لها جانب ملحوظ من التأثير الإيجابي على كفاءة النظام وعلى التنمية والديمقراطية وكما أن لها أثرها السلبي الضار من خلال تشجيع التدخل العسكري أو القهري وضعف الإحساس بالمساواة والعدل.

- إن المشاركة السياسية الجبرية أو شديدة العنف لها آثار سلبية على مختلف الأبعاد التنموية.

- إن العلاقة بين العسكرية وكفاءة النظام العسكري والنسق السياسي هي علاقة إيجابية.

- إن الإنصاف السياسية العسكرية ذات تأثير سلبي على الإحساس بالمساواة ونجد أن هناك تناقض بين النتائج من حيث المشاركة لها دور إيجابي في التنمية رغم أن لها جانب سلبي ضد التنمية.

وتلعب الصحف دورٌ هاماً في المشاركة من حيث كونها دوراً إيجابياً في التنمية وعلى رأسها الصحف الحزبية السياسية المخصصة لتدعيم تشكل الوعي السياسي للشباب ومنه المشاركة الفعلية في صنع القرار ومنه للتنمية الشاملة.

دراسة: جوهانسون ١٩٩١، بعنوان: الشباب ووسائل الإعلام(٢٧):

التداخل بين وسائل الإعلام والقيم الديمقراطية: بفحص العلاقة المتداخلة بين الدرجات المختلفة للتعرض لوسائل الإعلام ومدى معرفة الشباب للقيم والعلوم السياسية يمكن أن نفرق بين الطلاب المهتمين بالأنماط المختلفة للإعلام يميلون إلى أن يكون لديهم قيم سياسية مختلفة وهناك ارتباطين: القيم السياسية للطلاب ودرجة تعرضهم لوسائل الإعلام مع الأخذ في الاعتبار اتجاهات هؤلاء الطلاب نحو الديمقراطية ولا يوجد ارتباط واضح بين المستهلكين بدرجة عالية أو منخفضة لوسائل الإعلام المختلفة ويجب أن ننظر إلى التعرض لوسائل الإعلام على أنه واحد من العديد من العوامل المؤثرة على الثقافة السياسية لدى الطلاب أكثر من أن تكون عاملاً أساسياً الاندماج السياسي كحق لهم.

دراسة: ليشنر وجلين وميشيل.ل ١٩٩٧، بعنوان : استخدام المعلومات السياسية خلال عام ليس به انتخابات(٢٨):

استهدفت هذه الدراسة اختبار العلاقة بين أخبار التلفزيون والمعرفة السياسية والشك السياسي، وذلك خلال عام بلا انتخابات، مستخدمة مسح بيانات حملة مجلس الشيوخ الأمريكي لعام ١٩٩٤ في ميسوري.

وأظهرت الدراسة أن استخدام أخبار التلفزيون، وعرضها للمعلومات السياسية والحكومية ترتبط إيجابياً بالمعرفة حول المرشحين ولا يرتبط بعدم الثقة والشك في السياسيين. وأن الصحف تلعب دوراً هاماً في المعرفة السياسية ودرجة الوعي السياسي للمرشحين والسياسيين بالدولة.

من خلال استعراض الدراسات السابقة تبين أن:

ـ اهتمت غالبية تلك الدراسات بإعادة اختبار صحة فرض النظرية وأن وسائل الإعلام ذات تأثير إيجابي في تشكيل الوعي السياسي للمواطنين.

ـ أجمعت غالبية تلك الدراسات على أن تأثير الصحافة في تشكيل الوعي السياسي للمواطنين يكون أكبر من تأثير باقي وسائل الإعلام كالتلفزيون والراديو والإنترنت.

التعليق العام على الدراسات السابقة :

فيما يتعلق بالدراسات التي اهتمت بدور الإعلام في تشكيل اتجاهات الجمهور:

- أكدت الدراسات العربية والأجنبية على أن الوعي من خلال الصحف يكون من خلال العناصر البارزة للأخبار في الساحة السياسية وكذلك القصص الخبرية.

- أكدت الدراسات الأجنبية على أن المناقشة مع الآخرين من عوامل تشكيل وعي الاختيار لدى الأفراد.

- اتفقت الدراسات العربية والأجنبية على أن الإعلام يلعب دوراً في ذاكرة الشخص من خلال القنوات الاتصالية الرئيسية فبدون الإعلام لا يدرك الأفراد الأخبار والمعلومات وبالتالي فالإعلام له دور واضح في تكوين الاتجاهات للأفراد.

-اتفقت الدراسات العربية والأجنبية أن للعوامل الديموجرافية دوراً في درجة الوعي وتشكيل الاتجاهات للأفراد.

قليلا ما تعرضت الدراسات العربية لدور الصحافة في تشكيل الوعي السياسي للجمهور فمنها من درس الوعي السياسي مع قضية أو ظاهرة في فترة معينة، ومن ناحية أخري تعرضت أميمة عمران "دور الصحافة الحزبية في المشاركة السياسية" وفي هذة الدراسة تعرضت الباحثة لتشكيل الوعي السياسي للشباب وتهيئتهم السياسية والتوعية ليشاركوا في صنع القرار السياسي، أي أن تشكيل الوعي السياسي يعد الخطوة الأولي للمشاركة في صنع القرارات.

– وجد أنة ليس بالضرورة أن يقتصر تأثير الصحف علي تشكيل الوعي السياسي للشباب فقط في فترة الانتخابات حيث أن تأثيرها يكون أقوي قبل فترة الانتخابات لتهيئتهم للمشاركة فيما بعد.

– أظهرت الدراسات السابقة أن هناك ارتباط إيجابي بين اعتماد الجمهور علي وسيلة معينة كمصدر أساسي لتشكيل وعيهم ولمعلوماتهم ومعرفتهم السياسية وخاصة بالقضايا والظواهر الموجودة بمجتمعهم ليشاركوا فيها من أجل ديمقراطية أفضل.

***

ثالثاً: دراسات تناولت دور الإعلام في التهيئة المعرفية :

ا–الدراسات العربية:–

دراسة شيماء ذوالفقار حامد(٢٩) :

اهتمت هذه الدراسة بالتعرف على دور المادة الإخبارية في تشكيل اتجاهات طلاب الجامعات نحو الأداء الحكومي، ودراسة المتغيرات المؤثرة على ذلك، وقد تمثلت أداة جمع البيانات في الاستبيان، وعلى عينة مكونة من (٥٢٦) مفردة من طلاب جامعة القاهرة.

وقد أجريت الدراسة على نظرية التهيئة حيث أن الباحثين يرون أنها امتداد لدراسات وضع الأجندة وتتم التهيئة بـــ »الاستثارة المنتشرة، الإشارة المركبة، الشبكات التوصيلة الموزعة، نموذج الذاكرة الموزعة، النغمة الغالبة.

وقد توصلت الدراسة إلى أن التليفزيون جاء في المركز الأول كوسيلة لتشكيل اتجاهات الطلاب نحو الأداء الحكومي، كما أنه لا توجد علاقة بين المستوى الاجتماعي والاقتصادي ومستوى الثقة في المواد الإخبارية وإدراك مسؤولية الحكومة، هناك علاقة بين حجم التعرض للمواد الإخبارية وتزايد إيجابية تقييم الأداء الحكومي.

وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات الأولى التي تهتم بتطبيق نظرية التهيئة على المجتمع المصري، وكذلك دور المادة الإخبارية في تكوين اتجاهات الطلاب نحو الأداء الحكومي، رغم عدم اهتمامها بتطبيقه على نطاق الجمهور العام واختيارها نطاق الطلاب فقط.

ب-الدراسات الأجنبية:-

دراسة جنيفر (٣٠):

تهتم هذه الدراسة بمعرفة مدى تأثير الإعلام على الجمهور من خلال التهيئة المعرفية والتي يتحدد من خلالها أن تهيئة الجمهور تتم من خلال صور ودلالات خاصة من قبل الرسالة المقنعة، وقد طبقت هذه الدراسة الشبة التجريبية على عينة من مستخدمي الإنترنت من خلال ثلاث مجموعات: الأولى تتعرض للإنترنت والثانية للصحف والثالثة لا تتعرض للوسيلتين وتمثلت عينة الدراسة في (٢٩٦) مفردة (١١٧ ذكور، ١٧٦ إناث، ٣ لم يجددوا) .

وقد توصلت الدراسة إلى:

- أغلبية العينة فضلت وضع لوائح حكومية كنوع من أنواع السيطرة على استخدام الإنترنت.
- للإنترنت تأثير على السلوك العنيف للأطفال كرسالة إعلامية.
- تتم التهيئة الإعلامية للجمهور من خلال تكرار أو إعادة تكرار الرسائل الإعلامية.
- تؤثر العوامل الديموجرافية على طبيعة المتابعة الإعلامية.
- بعض الأفراد لا يصدقون الرسائل الإعلامية إلا بعد تكرارها وهذا ما يجعلها تحدث التهيئة.

دراسة شانتو اينجاز ودونالد كيندر(٣١)ShantolyngerandDonaldKider

اهتمت الدراسة بالتعرف على كيفية تأثير أخبار التليفزيون المسائية القومية في تكوين السياسة العامة ومدى دور الأخبار التلفزيونية في التهيئة

المعرفية ووضع أجندة الجمهور وكذلك التأثير في العملية الانتخابية من خلال المشاركة السياسية.

وقد اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي لمجموعتين تعرضت أحداهما لبعض القصص الإخبارية المتعلقة بقضية والثانية لم تتعرض. قد توصلت الدراسة إلى:

١- لنشرات الأخبار دور في التهيئة المعرفية والفهم العام للأحداث السياسية.

٢- للأفراد دور في وضع الأجندة التي يشاهدونها.

٣- الطريقة الرئيسية التي يؤثر بها الإعلام على فهم الجمهور للمنظور السياسي يحدث من خلال التهيئة عندما تسحب وسائل إخبارية الانتباه لجانب من الحياة السياسية على حساب آخرين (فحص الأحداث المعنية التي حدثت أثناء انتخابات كارتر وريجان).

٤- للسياسيين دور في تشكيل أجنده الوسيلة وأجنده الجمهور.

دراسة ستيورات إن سوروكا(٣٢)StuartN.Soroka :

تهتم هذه الدراسة بقياس مدى تأثير وسائل الإعلام كمصدر للمعلومات عن الشؤون الخارجية، ودورها في تمنيا لرأي العام عن الأحداث السياسية الداخلية وذلك من خلال تأثير وضع الأجندة الإعلامية للشؤون الداخلية في الولايات المتحدة والمملكة المتحدة من خلال المضمون الإعلامي، وتأثيرها على الانتباه العام للشؤون الداخلية، وكذلك تأثير التهيئة في صناعة السياسة الأجنبية.

وقد اعتمدت هذه الدراسة على تحليل مضمون الصحف من خلال تحديد قضية معينة وهي الانتخابات البرلمانية.

وقد توصلت الدراسة إلى:

١- أن هناك تأثيرات معرفية ووجدانية تؤثر في عملية التهيئة للأحداث السياسية.

٢- تتأثر الاتجاهات السياسية بدرجة المتابعة الإعلامية.

٣- تعتبر الصحف أهم الوسائل الأساسية كمصدر من مصادر المعلومات.

٤- يؤثر الإعلام بشكل مباشر على الأجندة السياسية.

التعليق العام على الدراسات السابقة :

فيما يتعلق بنظرية التهيئة المعرفية:

- أكدت الدراسات الأجنبية أن التهيئة الإعلامية للجمهور تتم من خلال تكرار أو إعادة تكرار الرسالة الإعلامية.

- أكدت الدراسات الأجنبية إلى أن التهيئة السياسية لها تأثير واضح على الأجندة الانتخابية للجمهور.

- تشير نتائج الدراسات الأجنبية فيما يتعلق بالتهيئة المعرفية إلى أن العوامل المؤثرة على التهيئة هي (المصداقية، طبيعة الجمهور، المصادر الإعلامية، طبيعة الوسيلة، المضمون الإعلامي).

- اتفقت الدراسات العربية والأجنبية على أن الطريقة الرئيسية التي تؤثر بها وسائل الإعلام على فهم الجمهور للمنظور السياسي يحدث من خلال التهيئة عندما تسحب وسائل إخبارية الانتباه لجانب من جوانب الحياة السياسية على حساب آخرين.

- اتفقت الدراسات العربية والأجنبية على أن هناك تأثير في تهيئ الجمهور للنوايا الشرائية.

***

مشكلة الدراسة :

من خلال مسح الدراسات السابقة يتضح أنها اهتمت بتأثير الصحف في عملية تكوين الوعي السياسي لدى الجمهور خاصاً بالأحداث السياسية ومن أهمها الانتخابات البرلمانية ولم يحدث هذا بالنسبة للمملكة العربية السعودية حيث أنها المرة الأولى التي تجري فيها انتخابات داخل المملكة.

كما تشير نتائج الدراسات الأجنبية فيما يتعلق بالتهيئة المعرفية على أن العوامل المؤثرة على التهيئة هي (المصداقية، طبيعة الجمهور، المصادر الإعلامية، طبيعة الوسيلة، المضمون الإعلامي) وبالتالي تحاول الدراسة التأكد من أن هذه العوامل تؤثر في التهيئة المعرفية للمجتمع السعودي حول الانتخابات البلدية.

علاوة على ندرة الدراسات العربية التي اهتمت بدراسة التأثيرات الوجدانية والمعرفية لنظرية التهيئة خاصة في الأحداث السياسية وفي مجتمع مثل المملكة العربية السعودية لما يمثله من طبيعة خاصة وكذلك ندرة أو انعدام الدراسات العربية التي اختبرت فروض نظرية التهيئة المعرفية ومدى تأثيرها على المجتمع السعودي، خاصة وأن ظهور مثل هذه النظرية في المجتمع الأمريكي كان أثناء انتخابات الرئاسة الأمريكية، ولذلك تحاول الدراسة تطبيق هذه النظرية في ظروف سياسية مماثلة ولكن في المجتمع السعودي الذي يمارس العملية الانتخابية لأول مرة. بالإضافة إلى تحديد العوامل التي من خلالها تؤثر الصحف في تشكيل الوعي والاتجاهات لدى الجمهور السعودي.

وقد تمثلت متغيرات الدراسة في الصحف السعودية كمتغير مستقل والسن ، المستوى الثقافي والتعليمي ، القبلية والنوع كمتغيرات وسيطة، أما المتغير التابع فقد تمثل في تشكيل وعي الناخبين المالكين لبطاقات انتخابية.
ومن ذلك تركزت مشكلة الدراسة في:

قياس الدور الذي تلعبه الصحف السعودية وحملات المرشحين الصحفية في تشكيل وعي واتجاهات الجمهور نحو المشاركة في الانتخابات البلدية وتحديد العوامل المؤثرة في هذا الدور في إطار نظرية التهيئة المعرفية.

***

أهداف الدراسة :

أهداف تتعلق بالمضمون:

١- التعرف علي حجم اهتمام الصحف السعودية بالانتخابات البلدية.

٢- التعرف علي اتجاهات التغطية في الصحف السعودية للانتخابات البلدية.

٣- التعرف علي القوالب الصحيفة المستخدمة في العرض.

٤- تحديد العوامل المؤثرة علي السياسات التحريرية في تغطية الانتخابات.

أهداف تتعلق بدراسة الجمهور:

١- التعرف علي مدى اهتمام المواطنين السعوديين بمتابعة التغطية الصحفية للانتخابات البلدية.

٢- التعرف علي تقييم الجمهور السعودي للتغطية.

٣- التعرف علي دور الصحف السعودية في تشكيل اتجاهات الجمهور إزاء كل من:

ا- المرشحين ب- البرامج

ج- القيد د- المشاركة بالتصويت

هـ- نتائج الانتخابات.

٤- تحديد العوامل المؤثرة علي تشكيل اتجاهات الجمهور نحو المشاركة في الانتخابات البلدية.

***

تساؤلات الدراسة :

تساؤلات خاصة بالدراسة الميدانية:

- ما هو حجم اهتمام الصحف السعودية بالانتخابات البلدية؟.

- ما هي القوالب الصحفية المستخدمة في تغطية الانتخابات ؟
- ما هي مصادر المواد الصحفية المتعلقة بتغطية الانتخابات ؟
- ما هو حجم اهتمام الصحف السعودية بالفئات المختلفة للمرشحين؟
- ما هو حجم اهتمام الصحف السعودية بكل من القيد والتسجيل والنظام الانتخابي والبرامج الانتخابية؟
- ما هي الأطر المرجعية المستخدمة في التغطية؟
- ما هي اللغة المستخدمة في التغطية؟
- ما هي أساليب الإقناع المستخدمة؟
- هل توجد فروق ذات دلالة بين الصحف السعودية محل الدراسة فيما يتعلق بحجم اهتمامها بالانتخابات البلدية؟

***

فروض الدراسة :

فروض بالدراسة الميدانية:

تسعي الدراسة إلى التحقق من صحة الفروض التالية:

١- توجد فروق ذات دلالة بين الذكور والإناث فيما يتعلق بكل من:

ا- الاتجاه نحو الانتخابات البلدية.

ب- الاتجاه نحو القيد والتسجيل.

ج- الاتجاه نحو المشاركة بالتصويت.

د- الاتجاه نحو المرشحين.

ه- الاتجاه نحو البرامج الانتخابية.

و- الاتجاه نحو نتائج الانتخابات.

٢- توجد علاقة ذات دلالة بين المستوي التعليمي وكل من:

ا- الاتجاه نحو الانتخابات البلدية.

ب- الاتجاه نحو القيد والتسجيل.

ج- الاتجاه نحو المشاركة بالتصويت.

د- الاتجاه نحو المرشحين.

ه- الاتجاه نحو البرامج الانتخابية.

و- الاتجاه نحو نتائج الانتخابات.

٣- توجد علاقة ذات دلالة بين العمر وكل من:-

ا - الاتجاه نحو الانتخابات البلدية.

ب- الاتجاه نحو القيد والتسجيل.

ج- الاتجاه نحو المشاركة بالتصويت.

د- الاتجاه نحو المرشحين.

ه- الاتجاه نحو البرامج الانتخابية.

و- الاتجاه نحو نتائج الانتخابات.

٤- توجد علاقة ذات دلالة بين معدل التعرض للصحف وكل من:-

ا - الاتجاه نحو الانتخابات البلدية.

ب- الاتجاه نحو القيد والتسجيل.

ج- الاتجاه نحو المشاركة بالتصويت.

د- الاتجاه نحو المرشحين.

ه-الاتجاه نحو البرامج الانتخابية.

و- الاتجاه نحو نتائج الانتخابات.

***

الإجراءات المنهجية للدراسة

نوع الدراسة: Type of study

تعتبر هذه الدراسة دراسة استطلاعية على المجتمع السعودي باعتبار الانتخابات البلدية هي التجربة الأولى في تاريخ المملكة

كما تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تهتم بجمع البيانات وتصنيفها، وكذلك تفسيرها وتحليلها تحليلاً شاملاً واستخلاص نتائج ودلالات من ذلك، (٣٣).

ونحاول في هذه الدراسة كشف ووصف وتحليل الدور الذي تقوم به الصحف في التأثير على الجمهور سواء من خلال تكوين اتجاهات محددة أو تشكيل وعيهم تجاه حدث معين واستخلاص إلى أي مدى نجحت الصحافة السعودية في تحقيقها لهذا الدور مع التطبيق علي تجربة الانتخابات البلدية.

المنهج:

منهج المسح الإعلامي: Survey Method

تعتمد الدراسة على منهج المسح الإعلامي بشقية الوصفي والتحليلي وذلك من خلال شرح ووصف المعلومات والبيانات التي يتم ملاحظتها من خلال الصحف وذلك بهدف التعرف على الدور الذي من خلاله تقوم الصحف بتشكيل وعي واتجاهات الجمهورحيث يعد المسح جهد علمي منظم للحصول علي بيانات وأوصاف عن الظاهرة موضع البحث، (٣٤). كذلك التحليل من خلال تحليل المضمون الإعلامي للصحف عينة الدراسة، وقياس إلى أي مدى تؤثر الصحف في تشكيل وعي الجمهور وذلك من خلال عينة قوامها (350) مفردة ممن لديهم بطاقات انتخابية.

أدوات جمع البيانات:Techniques

الأداة هي الوسيلة المستخدمة في جمع البيانات وتصنيفها وجدولتها وهناك الكثير من الوسائل والأدوات التي تستخدم في الحصول علي البيانات

ويمكن استخدام عدد من هذة الوسائل معا في البحث الواحد لتجنب عيوب إحداها ولدراسة الظاهرة من كافة الجوانب، (٣٥).

أداة تحليل المضمون:Content Analysis

هي الأداة التي تهدف إلي وصف الموضوع المنظم الكمي للمحتوي الظاهر للاتصال وتستخدم في وصف محتوي مادة الاتصال لما لها من أهمية في مجال البحث الاجتماعي، ويتم من خلال إظهار الدوافع والأهداف التي يرمي لها الكاتب في محتوي كتاباته، (٣٦). وذلك من خلال التحليل الكيفي والكمي لمضمون الصحف عينة الدراسة في فترة زمنية محددة.

صحيفة الاستقصاء: Questionnaire

وذلك بجمع البيانات من الجمهور الذين لديهم بطاقات انتخابية وكذلك التعرف على مدى إدراكهم للدور الذي تقوم به الصحف في تشكيل اتجاهاتهم ووعيهم بالانتخابات والمشاركة السياسية من خلال قراءتهم لهذه الصحف.

مجتمع الدراسة والعينة:

عينة الدراسة التحليلية:

شملت العينة٦٤ عددا من أربع صحف بواقع ١٦ عددا من كل جريدة ممثلة في: صحيفة الرياض وهي أكبر الصحف السعودية والأكثر انتشاراً خاصة في منطقة الرياض. صحيفة الوطن وهي أقدم الصحف السعودية والأكثر انتشاراً كما أنها صحيفة يومية وصحيفة عكاظ من الصحف السعودية الأكثر انتشاراً، صحيفة الجزيرة وهي من كبريات الصحف السعودية. أي انه تم اختيار أكبر صحف سعودية وأكثرها انتشاراً وهي جميعها صحف يومية. وتمثلت عينة الصحف في الأسبوعين السابقين لبدء العملية الانتخابية من السبت من 18 ذي الحجة إلي الأربعاء 29 ذي الحجة ١٤٢٥هـ (الموافق 25 يناير 2005 إلى 9 فبراير 2005م) كوسيلة للتعرف على مدى الدور الذي لعبته الصحف في تشكيل اتجاهات الناخبين عن المشاركة في الانتخابات البلدية خلال المرحلة الأولى من الانتخابات

البلدية في منطقة الرياض ذلك من خلال مسح شامل للإعداد التي صدرت خلال هذه الفترة. المواد الخاصة بانتخابات المجالس البلدية(إخبار-تقارير-أحاديث-تحقيقات-مقالات-كاريكاتير... الخ).

أما العينة الميدانية فتمثلت في:

بناءا علي القرار الوزاري تم تقسيم الدوائر والمراكز الانتخابية في مدينة الرياض إلي ٧ دوائر : الدائرة الأولى وتشمل نطاق بلدية العريجاء وتضم ١١ مركزا.

الدائرة الثانية وتشمل نطاق بلدية النسيم وتضم ١٠ مراكز.

الدائرة الثالثة وتشمل بلدية الروضة وتضم ٩ مراكز.

الدائرة الرابعة وتشمل نطاق بلدية العليا والشمال وتضم ١٠ مراكز.

الدائرة الخامسة وتضم بلدية الملزو البطاء وتضم ١٠مراكز.

الدائرة السادسة وتضم نطاق بلدية الديره وعرقه والمصر وعتيقه وتضم ١٢ مركزا.

الدائرة السابعة وتشمل نطاق بلدية الجنوب والحائر والسلى والمنفوحه وتضم ١١ مركزا.

أي سبع دوائر و٧٣ مركزا وقد تم توزيع خمس استمارات في كل مركز ليصبح المجموع ٣٦٥ استمارة ، وتم استبعاد ١٥ استمارة لعدم استيفاء البيانات المطلوبة فيصبح الناتج ٣٥٠ استمارة ، بواقع استمارة واحدة من كل ١٠ ناخبين بطريقة عشوائية وقام بتنفيذ الاستمارات سبع من الزملاء السعوديين لصعوبة قيام أجنبي أو مقيم غير سعودي بذلك لموانع أمنية كثيرة علاوة علي عدم استجابة الاخوة السعوديين في مثل هذه الظروف لغير السعودي، وقد وصل عدد المقيدين بجداول الانتخابات بمدينة الرياض ٨٦٤٦٢ ناخب موزعة علي الدوائر السبع في ٧٣ مركزا انتخابيا وذلك بناءا علي قرار مجلس الوزراء السعودي رقم (٢٤) في ١٤٢٤/٨/١٧ واللائحة

التنفيذية الصادرة عن لجنة الأشراف المحلية لانتخابات المجالس البلدية بمنطقة الرياض عاصمة المملكة العربية السعودية.

قياس الصدق:- عن طريق عرض الاستمارة علي عدد من المحكمين وفي ضوء توجيهاتهم أدخلت تعديلات علي الاستمارة مثل إعادة ترتيب بعض المحاور ، إضافة بعض الأسئلة وحذف أخرى.

كما تم إعادة تطبيق الاستمارة بعد فترة زمنية محددة Retest ووصلت نسبة الثبات ٩٦% حيث تعد الاتجاهات من المسائل التي تخضع للثبات وعدم التغير الاجتماعي.

***

نتـــائج الدراســـة

أولا : نتائج الدراسة التحليلية :

حجم اهتمام الصحف السعودية بالانتخابات البلدية:

جدول رقم(١)

حجم المادة الصحفية

		الرياض	عكاظ	الوطن	الجزيرة
١	حجم المادة الصحفية	%٢٨	%٢٣,٢	%٢٥,٦	%٢٣,٢

طبقا لنتائج عينة الصحف في الأسبوعين السابقين لبدء العملية الانتخابية، يتضح من الجدول رقم (١) أن الصحف السعودية قد أولت اهتماما كبيرا بفعاليات الانتخابات البلدية ورصدت الصحف الاستعدادات الجارية لهذه التجربة الجديدة ، تأثيراتها والحملات الانتخابية وبرامج المرشحين حيث اعتبرت الصحف أن تجربة الانتخابات البلدية جديرة بالاهتمام ووصفتها بأنها إحدى ثمار التطور والازدهار الذي تشهدة المملكة العربية السعودية، كما انتقدت الصحف السعودية في نفس الوقت بعض السلبيات التي شابت العملية الانتخابية ككل مثل تدخل الأجهزة الأمنية في بعض اللجان أو محاولات الضغط علي الناخبين من قبل بعض وكلاء المرشحين للتصويت لمصلحة

موكليهم أو استبعاد بعض المرشحين كما قامت الصحف السعودية أيضا بدعوة جميع المواطنين للمشاركة في اختيار من يمثلهم والحرص علي الإدلاء بأصواتهم والإلمام بحقوقهم الوطنية في اختيار مرشحيهم وقد بلغت المساحات المخصصة للانتخابات وطبقا لنتائج الجدول رقم (١) يتضح أن جريدة الرياض جاءت في المقدمة بنسبة ٢٨% تلتها جريدة الوطن بنسبة ٢٥,٦% ثم احتلت جريدة عكاظ والجزيرة المرتبة الثالثة بنسبة ٢٣,٢% وذلك للمساحة المخصصة للانتخابات البلدية.

القوالب الصحفية المستخدمة في تغطية الانتخابات:

جدول رقم(٢)

القوالب الصحفية

			الرياض	عكاظ	الوطن	الجزيرة	المجموع	
٢	القوالب الصحفية	خبر	%٣٢,٥	%٢٥,٦	%٢٠,٩	%٢٠,٩	%١٥,٨	X^2 - ١٨,٤١٨
		تقرير	%٢٨,٢	%٢٥,٣	%٢٢,٥	%٢٣,٩	%٢٦,١	P- ٠,٣٣٧
		مقال	%٢٨,٩	%٢٠	%٢٦,٧	%٢٤,٤	%١٦,٥	
		عمود	%١٠٠	-	-	-	%٠,٧٣	
		تحقيق	%٣٨,٩	%٢٢,٢	%١٦,٧	%٢٢,٢	%٦,٦٢	
		بريد قراء	%٤٢,٨	%١٤,٣	%٢٨,٦	%١٤,٣	%٢,٥٧	
		حوار	%٤٦,١	%٧,٧	%٣٠,٨	%١٥,٤	%٤,٧٨	
		إعلان	%٣٦,٧	%١٦,٧	%٢٠	%٢٦,٧	%٢٢,١	
		كاريكاتير	%٦٩,٢	%١٥,٤	%٧,٧	%٧,٧	%٤,٧٨	

بالنسبة لنوع المادة الصحفية يتضح من الجدول رقم (٢) والرسم البياني رقم (١)، أن التقرير الصحفي قد جاء في الترتيب الأول بنسبة ٢٦,١% حيث أنة أسلوب وشكل مناسب لتقديم المعلومة والخبر والتعليق ويمكن في ذات الوقت إبداء الرأي وتلا التقرير الإعلان باحتلاله المرتبة الثانية بنسبة ٢٢,١% ولعل ذلك يفسره إقبال رجال المال والاقتصاد والأعمال علي الترشيح لهذه الانتخابات خاصة وأن الكثير منهم كان معروفا بإدارته لمشاريع ناجحة في القطاع الخاص، وإن كانت النتائج قد أظهرت بعد ذلك أن حظ هؤلاء لم يكن جيدا في هذه الانتخابات فلم ينجح منهم أحد علي

الرغم من انهم مثلوا مختلف التيارات والاتجاهات ، فليسوا جميعا من التيار الليبرالي الذي خسر بقوة وليسوا محسوبين علي التيار الديني المعتدل الذي حصد غالبية المقاعد في الرياض. ثم جاء المقال الصحفي في الرتبة الثالثة بنسبة ١٦,٥% وقد يفسر نسبة المقال باهتمام الكتاب السعوديين بقضية الانتخابات باعتبارها تحدث لأول مرة وحماسهم لذلك والتبشير بفجر جديد حيث كانت مثل تلك العمليات تتم من قبل بالتعيين من قبل الحكومة وليس عن طريق الانتخابات مما جعل الموضوع حدثا هاما يتحدث عنة الجميع. وعلي مستوي الصحف، يتلا حظ أن جريدة الرياض قد احتلت الصدارة بحصولها علي أعلي النسب للمواد والإشكال الصحفية المختلفة مع انفرادها ببعض المواد مثل العمود حيث حصلت ١٠٠% والكاريكاتير ٦٩,٢%، كما يتضح من الجدول رقم عدم وجود فروق معنوية بين القوالب الصحفية والصحف حيث بلغت قيمة كا^{2}(١٨,٤، P= ٠,٢٣٧)

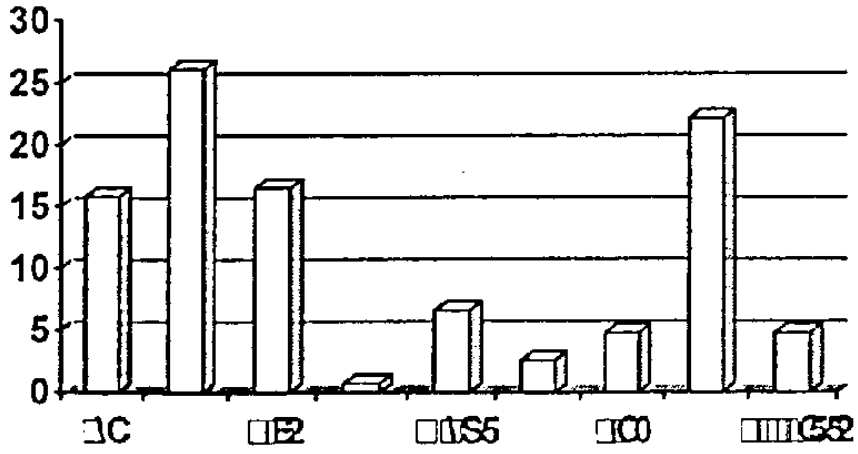

١- نوع المادة الصحفية

بالنسبة لمصدر المادة الصحفية:

جدول رقم(٣)
مصدر المادة الصحفية

			الرياض	عكاظ	الوطن	الجزيرة	المجموع	
٤	مصدر المادة الصحفية	الصحيفة	%٢٠,٩	%٢٨,٣٥	%٢٢,٤	%٢٨,٣٥	%٣٠,٧	χ^2-١٨,٣٧٢
		المرشح	%٤٠,٤	%١٩,١٥	%١٩,١٥	%٢١,٣	%٢١,٥	
		محرر/كاتب	%٢٢,٧٥	%٢٥,٧	%٢٨,٨	%٢٢,٧٥	%٣٠,٣	P-٠,٠٢٤
		مسئول رسمي	%٣٣,٣	%٢٠,٨	%١٦,٧	%٢٩,٢	%١١,٠	
		دراسة علمية	%٢٥	-	%٥٠	%٢٥	%١,٨٣	
		استطلاع رأي	%٥٠	-	%٢٥	%٢٥	%١,٨٣	
		إحصائيات	%٦٦,٧	-	%٣٣,٣	-	%٢,٧٥	

يتضح من الجدول رقم (٣) والرسم البياني رقم(٢) ، أنه في حالة كون المحرر هو المصدر حقق أعلي نسبة حيث بلغت ٣٠,٧% علي مستوي المصادر تلها كاتب بالجريدة كمصدر بنسبة ٣٠,٣% وفي المرتبة الثالثة جاء المرشح بنسبة ٢١,٥% ثم المسئول الرسمي بنسبة ١١%، وعلي مستوي الصحف جاءت عكاظ والجزيرة في المقدمة بنسبة ٢٨,٣٥% في حالة الصحيفة هي المصدر تلتهم الوطن بنسبة ٢٢,٤% ثم الرياض بنسبة ٢٠,٩%، في حالة المرشح هو المصدر حققت الرياض أعلي نسبة حيث بلغت ٤٠,٤% تلتها الجزيرة ٢١,٣% ثم تساوت عكاظ والوطن بنسبة ١٩,١٥%. المصدر هو المحرر أو كاتب ، حققت الوطن المركز الأول بنسبة ٢٨,٨% تلتها عكاظ بنسبة ٢٥,٧% ثم تساوت الرياض والجزيرة بنسبة ٢٢,٧٥%، وفي حالة المصدر مسئول رسمي جاءت الرياض في المقدمة بنسبة ٣٣,٣% تلتها الجزيرة بنسبة ٢٩,٢% ثم عكاظ بنسبة ٢٠,٨% والوطن ١٦,٧%. المصدر دراسة علمية، حققت الوطن ٥٠% تلتها الرياض والجزيرة بنسبة ٢٥% بينما لم تتعرض صحيفة عكاظ لأي دراسات علمية، وفي حالة استطلاع الرأي احتلت الرياض المقدمة بنسبة ٥٠% تلتها الوطن والجزيرة بنسبة ٢٥% وعكاظ أيضا لم تتعرض لاستطلاع الرأي بينما انحصرت الإحصائيات بين الرياض بنسبة ٦٦,٧% والوطن بنسبة

٣٣,٣%، ويوضح الجدول رقم(٣) أيضا عدم وجود فروق معنوية بين مصدر المادة الصحفية والصحف حيث بلغت قيمة كا٢(١٨,٣٧، ٠,٥٢٤ =P)

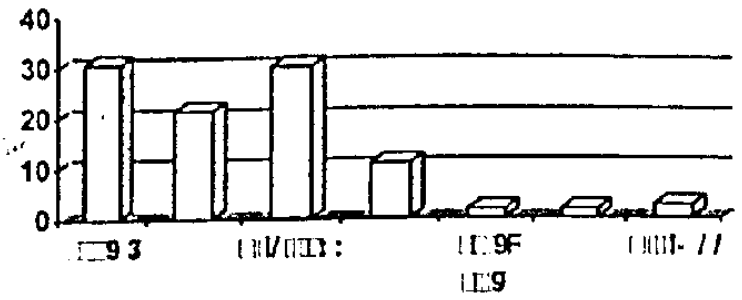

٢- مصدر المادة

حجم اهتمام الصحف بالمرشحين:

جدول رقم(٤)

حجم الاهتمام بالمرشحين

			الرياض	عكاظ	الوطن	الجزيرة	المجموع
٣	حجم الاهتمام بالمرشحين	رجال أعمال	%٢٩,٤	%٢٥,٥	%٢١,٦	%٢٣,٥	%٢٢,٤
		رجال دين	%٣٥,٣	%٢٦,٥	%٢٠,٦	%١٧,٦	%١٤,٩
		أكاديميون	%٢٥,٦	%١٧,٩	%٢٥,٦	%٣٠,٨	%١٧,١
		مثقفون	%١٤,٨	%٢٩,٦	%٢٥,٩	%٢٩,٦	%١١,٨
		شباب	%٢٩,٧	%٢٤,٣	%٢٧,١	%١٨,٩	%١٦,٢
		كبار	%٢٢,٥	%٤٢,٥	%٢٢,٥	%١٢,٥	%١٧,٥

χ^2- ١٢,٥١٢

P- ٠,٣٢٤

بالنسبة لفئات المرشحين يتبين من الجدول رقم (٤) والرسم البياني رقم (٣)، أن أعلي نسبة مرشحين كانت من رجال الأعمال حيث بلغت ٢٢,٤% تلتها نسبة الأكاديميين التي بلغت للمرشحين.٧% ثم رجال الدين بنسبة بلغت ١٤,٩% بينما بلغت نسبة الشباب ١٦% من المرشحين . وعلي مستوي الصحف، يتضح عدم وجود فروق معنوية بين الصحف الأربعة وحجم الاهتمام بالمرشحين حيث بلغت قيمة كا٢(١٢,٥١٢، ٠,٣٢٤ =P) ، حيث تقاربت النسب للصحف الأربعة في حالة رجال الأعمال، ركزت صحيفة الرياض علي رجال الدين حيث بلغت النسبة ٣٥,٣% واقل نسبة كانت

لصحيفة الجزيرة حيث بلغت ١٧,٦% بينما ركزت الجزيرة علي الأكاديميون حيث بلغت النسبة ٣٠,٦%، تساوت مع عكاظ في حالة المثقفين بنسبة ٢٩,٦% ، أما الشباب كان التركيز من الرياض بنسبة ٢٩,١%،لتها الوطن بنسبة ٢٧,١% ، أما كبار السن فكان التركيز عليهم من صحيفة عكاظ بنسبة ٤٢,٥%.

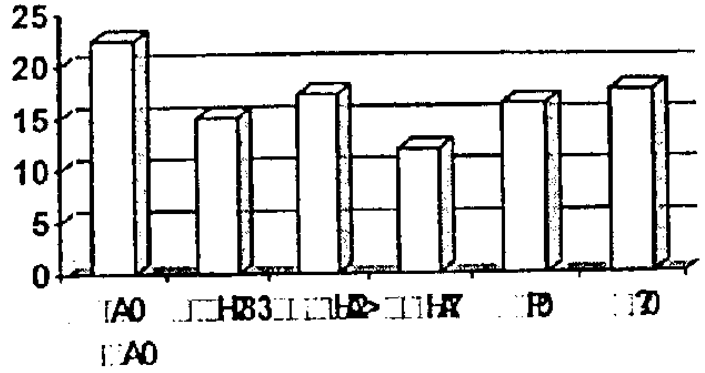

٣- فئات المرشحين

وسائل الإبراز المستخدمة في التغطية:-

جدول رقم(٥)

وسائل الإبراز المستخدمة في التغطية

م				الرياض	عكاظ	الوطن	الجزيرة	المجموع	
١٠	وسائل الإبراز	العناوين	عريض	%٢٦	%٢٦	%٢٤,٧	%٢٣,٣	%٥٠,٠	χ^2-٠,٠٢٦١ P-٠,٠١٤
			ممتد	%٤٠	%١٥,٥	%٢٠	%٢٤,٥	%٣٠,٨	
			عمودي	%٢١,٤٣	%٤٦,٤٣	%١٧,٨٤	%١٤,٣	%١٩,٢	
		الصور	شخصية	%٢٦,١	%٢٣,٢	%٢٦,١	%٢٤,٦	%٧٥,٠	χ^2-٩,٠٠٩ P-٠,٠٢٤
			موضوعية	%٤٠	-	%٦٠	-	%٥,٤	
			رسم	%٣٣,٣٥	%٣٨,٩	%٢٢,٢٥	%٥,٥	%١٩,٦	
		الألوان	ألوان	%٢٦,٤	%٢٥	%٢٥	%٢٣,٦	٥,٨٤	٠,٤ -
			ابيض واسود	-	-	-	-	-	
		الإطار	محدد	%٢٧	%٢٧	%٢٠,٦	%٢٥,٤	%٨٦,٣	χ^2-٤,٧ P-٠,٠٣٠٠
			بدون	%٤٠	-	%٤٠	%٢٠	%١٣,٧	
		التكرار		%٧٣,٧	-	%٢١	%٥,٣	٠,٣٨	٠,٨٣ ٠,١٤

يتضح من الجدول رقم(٥) والرسم البياني رقم(٤) بالنسبة للعناوين حققت العناوين العريضة نسبة بلغت ٥٠% تلتها الممتدة بنسبة ٣٠,٨% ثم العمودية بنسبة ١٩,٢%، وعلي مستوي الصحف في حالة استخدام العناوين العريضة تقدمت الرياض وعكاظ بنسبة ٢٦% ثم الوطن ٢٤,٧% وفي المؤخرة الجزيرة بنسبة ٢٣,٥%، أما استخدام العناوين الممتدة فكانت الرياض في المقدمة بنسبة ٤٠% تلتها الجزيرة بنسبة ٢٤,٥% ثم الوطن ٢٠% ثم عكاظ ١٥,٥% ، وفي حالة العناوين العمودية حققت عكاظ ٤٦,٤٣% تلتها الرياض ٢١,٤٣% تلتهما الوطن ١٧,٨٤% ثم الجزيرة ١٤,٣%، ويوضح الجدول رقم(٥) أيضا عدم وجود فروق معنوية بين أنواع العناوين والصحف حيث بلغت قيمة كا^{2}(١٠,٢٦١، ٠,١١٤ =P)

بالنسبة لاستخدام الصور، يتبين من الجدول رقم (٥) والرسم البياني رقم (٥) أن الصور الشخصية حققت اعلي نسبة حيث بلغت ٧٥% تلاها الرسم بنسبة ١٩,٦% ثم الصور الموضوعية بنسبة ٥,٤% وعلي مستوي الصحف كانت صحيفة الرياض والوطن اعلي قيمة ٢٦,١% ثم الجزيرة ٢٤,٦% ثم عكاظ ٢٣,٢% دون فروق معنوية. أما الصور الموضعية حققت الوطن نسبة ٦٠% تلتها الرياض بنسبة ٤٠% بينما الرسم كانت عكاظ في المقدمة حيث بلغت النسبة ٣٨,٩% تلتها الرياض ٣٣,٣٥% ثم الوطن ٢٢,٢٥% والجزيرة ٥,٥%، عدم وجود فروق معنوية بين أنواع الصور والصحف حيث بلغت قيمة كا^{2}(٩,١١٩، ٠,٦٢٤ =P).

في حالة استخدام الإطار يبين الرسم البياني رقم(٦) ما جاء بالجدول رقم (٥) أن استخدام الإطار المحدد حقق نسبة بلغت ٨٦,٣% وبدون ١٣,٧%، وعلي مستوي الصحف في حالة المحدد الرياض وعكاظ حققت نسبة ٢٧% بينما الجزيرة ٢٥,٤% ثم الوطن ٢٠,٦%، أما في حالة نشر المادة بدون الإطار حققت الرياض والوطن نسبة بلغت ٤٠% تلتهما الجزيرة بنسبة ٢٠% وفي حالة التكرار حققت الرياض ٧٣,٧% تلتها الوطن نسبة

بلغت ٢١% ثم الجزيرة ٥,٣%، عدم وجود فروق معنوية بين أنواع المختلفة للإطار والصحف حيث بلغت قيمة كا^{٢}(٤,٧١، ٠,١٩٥ =P).

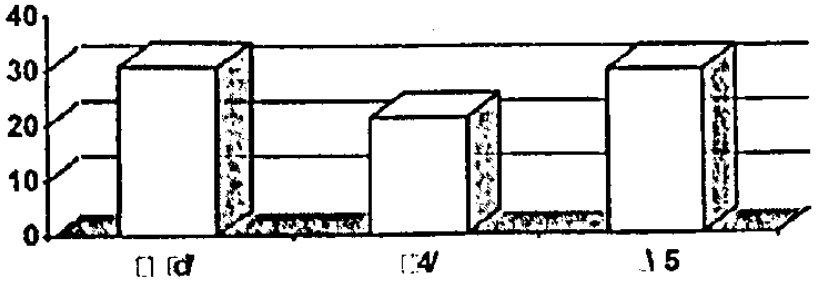

٤- وسائل الإبراز (العناوين)

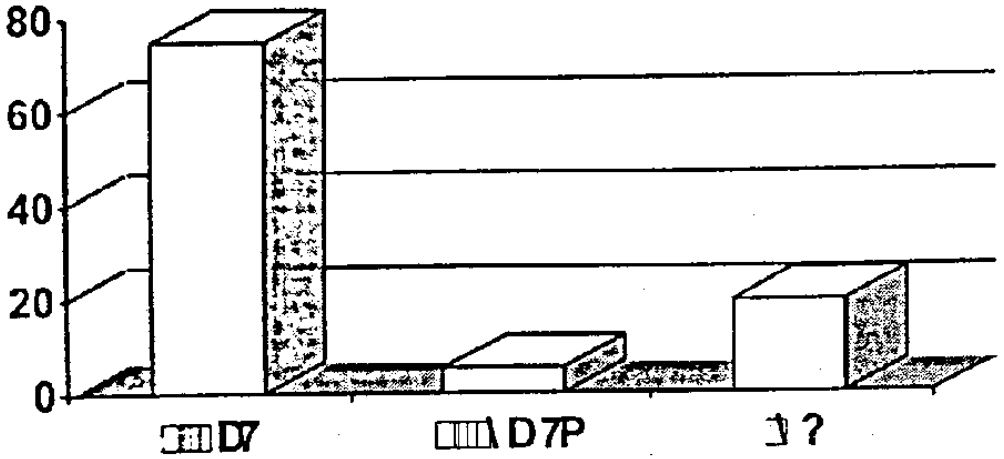

٥- وسائل الإبراز (الصور)

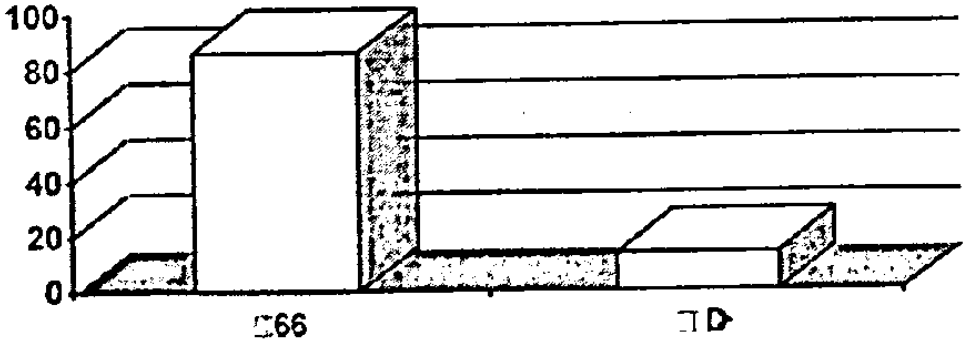

٦- وسائل الإبراز (الإطار)

أساليب التغطية الصحفية للانتخابات البلدية:

جدول رقم(٦)

أساليب التغطية الصحفية للانتخابات البلدية

		الرياض	عكاظ	الوطن	الجزيرة	المجموع	
طريقة عرض المادة الخاصة للانتخابات بالصحيفة	تحليلية	%٢١,٢	%٢٨,٨	%٢١,٢	%٢٨,٨	%٧١,٧	χ^2 = ٨,٧
	نقدية	%٣٥,٧	%٢١,٤	%٣٥,٧	%٧,٢	%١٥,٢	P= ٠,١٩
	ساخرة	%٥٠	%٢٥	%١٦,٧	%٨,٣	%١٣,٠	

يتضح من الجدول رقم(٦) والرسم البياني رقم (٧)، أن طرق العرض التحليلية جاءت في المقدمة بنسبة ٧١,٧% تلتها النقدية بنسبة ١٥,٢% ثم الساخرة بنسبة ١٣% وذلك علي مستوي طرق عرض المواد الخاصة بالانتخابات في الصحيفة، وعلي مستوي الصحف وجد أنة في حالة طرق العرض التحليلية جاءت عكاظ والجزيرة في المقدمة بنسبة ٢٨,٨% تلتهما الرياض والوطن بنسبة ٢١,٢% ، أما في حالة النقد فقد جاءت الرياض والوطن في المقدمة بنسبة ٣٥,٧% ثم عكاظ بنسبة ٢١,٤% ثم الجزيرة ٧,٢% بينما في الحالة الساخرة فقد حققت الرياض ٥٠% ثم عكاظ ٢٥% تلتها الوطن بنسبة ١٦,٧% ثم الجزيرة ٨,٣%، كما يتضح من الجدول أيضا عدم وجود فروق معنوية بين الأنواع المختلفة لطرق العرض والصحف حيث بلغت قيمة كا^2(٨,٧، ٠,١٩ =P).

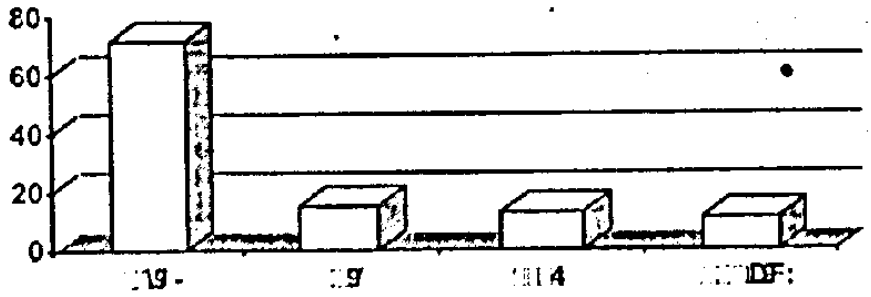

٧- طريقة عرض المادة الخاصة للانتخابات بالصحيفة

الفئات الفرعية للمضمون الانتخابي:

جدول رقم (٧)

حجم اهتمام الصحف السعودية بفئات المضمون

		الرياض	عكاظ	الوطن	الجزيرة	المجموع	
فئات المضمون	مواد خاصة بالحث على التسجيل والقيد	%٢٢,٣	%٤٠,٧	%١٨,٥	%١٨,٥	%١٣,٦	$-\chi^2$ ١١,٧٧٨
	مواد خاصة بالنظام الانتخابي	%١٩,٦٢	%٢٧,٤٥	%٢٣,٥٣	%٢٩,٤	%٢٥,٦	
	مواد خاصة بإجراءات الترشيح	%٤٠,٩	%٢٢,٧٣	%٢٢,٧٣	%١٣,٦٤	%١١,١	
	مواد خاصة بالمرشحين	%٣٥,٧	%١٩,٠٥	%٢٦,٢	%١٩,٠٥	%٢١,١	P- ٠,٦٩٦
	مواد خاصة بالبرامج الانتخابية	%٣٧,١	%٢٢,٢	%٢٥,٩	%١٤,٨	%١٣,٦	
	مواد خاصة بالتصويت	%٣٠	%٢٣,٣	%٣٠	%١٦,٧	%١٥,١	

يتضح من الجدول رقم (٧) والرسم البياني رقم (٨)، أن المواد الخاصة بالحديث عن النظام الانتخابي جاءت في المقدمة بنسبة ٢٥,٦% علي مستوي فئات المضمون تلتها المواد الخاصة بالمرشحين بنسبة ٢١,١% ثم المواد الخاصة بالتصويت ١٥,١% وعلي مستوي الصحف، بالنسبة للمواد الخاصة بالحث علي التسجيل والقيد حققت عكاظ اعلي نسبة حيث بلغت ٤٠,٧% تلتها الرياض بنسبة ٢٢,٣% ثم الوطن والجزيرة بنسبة ١٨,٥%، وفي حالة المواد الخاصة بالنظام الانتخابي نجد أن الجزيرة احتلت الصادرة بنسبة ٢٩,٤% تلتها عكاظ بنسبة ٢٧,٤٥% ثم الوطن ٢٣,٥٣% ثم الرياض حيث بلغت النسبة ١٩,٦٢% وبالنسبة للمواد الخاصة بإجراءات الترشيح. يتضح أيضا من الجدول رقم (٧)، أن صحيفة الرياض احتلت المقدمة بنسبة ٤٠,٩% تلتها عكاظ والوطن بنسبة ٢٢,٧٣% ثم الجزيرة ١٣,٦٤% وفي حالة المواد الخاصة بالمرشحين كانت صحيفة الرياض في المقدمة حيث بلغت النسبة ٣٥,٧% ثم الوطن ٢٦,٢% تلتهما عكاظ والجزيرة بنسبة ١٩,٠٥% بينما فيما يختص بالمواد الخاصة بالبرامج الانتخابية فقد احتلت

الرياض أيضا المقدمة بنسبة ٣٧,١% تلتها الوطن بنسبة ٢٥,٩% ثم عكاظ بنسبة ٢٢,٢% ثم الجزيرة بنسبة ١٤,٨%، أما المواد الخاصة بالتصويت احتلت الصدارة الرياض والوطن بنسبة ٣٠% تلتهما عكاظ بنسبة ٢٣,٣% ثم الجزيرة بنسبة ١٦,٧%، يتبين أيضا من الجدول رقم (٧) عدم وجود فروق معنوية بين حجم اهتمام الصحف السعودية بفئات المضمون والصحف حيث بلغت قيمة كا^2(١١,٧٧٨، ٠,٦٩٦ =P).

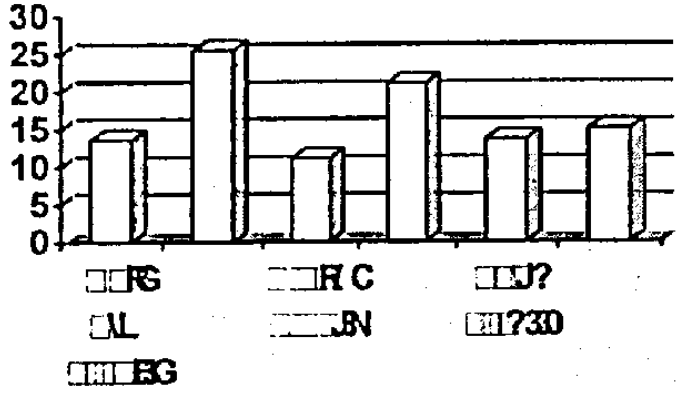

٨- فئات المضمون :

أساليب الإقناع المستخدمة في التغطية الصحفية:

جدول رقم(٨)

أساليب الإقناع المستخدمة في التغطية الصحفية

			الرياض	عكاظ	الوطن	الجزيرة	المجموع	
الأساليب الإقناعية	علمية منطقية	التكرار	%٦٤,٧	%٥,٩	%٢٣,٥	%٥,٩	%١٥,٦	χ^2-١١,٩١٩ P-٠,٢١٨
		عرض الوقائع	%٢٦,٦٧	%٢٦,٦٧	%٢٠	%٢٦,٦٧	%١٣,٨	
		الاستشهادات	%٣١,٤	%٢٥,٥	%٢١,٦	%٢١,٦	%٤٦,٨	
		المناقشات	%٢٣,١	%١٩,٢	%٢٦,٩	%٣٠,٨	%٢٣,٨	
	غير منطقية	تعميم	%٤١,٦٧	-	%٥٠	%٨,٣٣	%٣٨,٥	χ^2-٤,٩٢٦ P-٠,٥٤٨
		مبالغة وتضخيم	%٨٨,٨٩	-	%١١,١١	-	%٦١,٥	
		تقليل	-	-	-	-	-	
		إثارة وتحريض	-	-	-	-	-	

يتبين من الجدول رقم (٨) أنة في حالة استخدام الأساليب العلمية والمنطقية قد حقق أعلي نسبة لصحيفة الرياض حيث بلغت ٦٤,٧% تلتها

الوطن بنسبة ٢٣,٩%،م عكاظ والجزيرة بنسبة ٥,٩١% وما عرض الوقائع حققت الرياض وعكاظ والجزيرة نسبة بلغت ٢٦,٦٧% والوطن ٢٠% بينما حققت المناقشات بالجزيرة نسبة ٣٠,٨% تلتها الوطن بنسبة ٢٦,٩% ثم الرياض بنسبة ٢٣,١% وعكاظ ١٩,٢%، يتبين من الجدول رقم (٨) عدم وجود فروق معنوية بين أساليب العلمية المنطقية والصحف حيث بلغت قيمة كا^{2}(١١,٩١٩، ٠,٢١٨ =P).

في حالة الأساليب غير المنطقية مع التعميم الوطن حققت ٥٠% ثم الرياض ٤١,٦٧% ثم الجزيرة ٨,٣٣% وفي حالة المبالغة والتضخيم حققت الرياض ٨٨,٨٩% والوطن ١١,١١%، يتضح أيضا من الجدول رقم (٨) عدم وجود فروق معنوية بين حجم اهتمام الصحف السعودية بفئات المضمون والصحف حيث بلغت قيمة كا^{2}(٤,٩٣٦، ٠,٥٤٨ =P).

الأطر المرجعية المستخدمة في تغطية الانتخابات:-

جدول رقم(٩): الأطر المرجعية المستخدمة في تغطية الانتخابات

م			الرياض	عكاظ	الوطن	الجزيرة	المجموع	
٨	الأطر المرجعية	ديني	%٣٣,٣	%٢٠,٨٥	%٢٥	%٢٠,٨٥	%١٣,٩	χ^2= ١٠,٣ P=٠,٩٧٥
		تاريخي	%٤٢,٨	%١٤,٣	%١٤,٣	%٢٨,٦	%٤,١	
		قانوني	%٣٦,٤	%١٣,٦	%٣١,٨	%١٨,٢	%١٢,٨	
		تصريحات ملكية	%٣٠,٤	%١٧,٤	%٢٦,١	%٢٦,١	%١٣,٤	
		تصريحات مسئولين	%٣٠,٦	%٢٠,٤	%٢٢,٥	%٢٦,٥	%٢٨,٥	
		نتائج دراسة علمية	%٣٧,٥	%٣٧,٥	%١٢,٥	%١٢,٥	%٤,٦٥	
		إحصائيات	%٢١,٧٣	%٣٤,٨١	%٢١,٧٣	%٢١,٧٣	%١٣,٤	
		عادات وتقاليد وعرف	%٤٣,٧٥	%٢٥	%٢٥	%٦,٢٥	%٩,٣	

يتبين من الجدول رقم (٩) والرسم البياني رقم(٩)، أن تصريحات المسئولين جاءت في المقدمة بنسبة ٢٨,٥% تلاها الإطار الديني بنسبة ١٣,٩% ثم التصريحات الملكية والإحصائيات بنسبة واحدة بلغت ١٣,٤% ثم الأطر القانونية بنسبة ١٢,٨% وذلك علي مستوي الأطر المرجعية وعلي مستوي الصحف، في حالة الإطار الديني حققت الرياض نسبة بلغت ٣٣,٣%

تلتها الوطن بنسبة ٢٥% ثم عكاظ والجزيرة بنسبة ٢٠,٨٥%، أما في حالة استخدام الإطار التاريخي فقد احتلت صحيفة الرياض الصدارة بنسبة ٤٢,٨% تلتها الجزيرة بنسبة ٢٨,٦% ثم عكاظ والوطن بنسبة ١٤,٣% بينما الإطار القانوني جاءت الرياض في المقدمة أيضا بنسبة ٣٦,٤% تلتها الوطن بنسبة ٣١,٨% ثم الجزيرة بنسبة ١٨,٢% ثم عكاظ ١٣,٦% وفي حالة أطار التصريحات الملكية وتصريحات المسئولين، يتضح من الجدول رقم (٩) أن صحيفة الرياض في المقدمة بنسب ٣٠,٤%و ٣٠,٦% علي التوالي تلتها الجزيرة والوطن ثم عكاظ في المؤخرة بينما فيما يختص باستخدام إطار الدراسات العلمية حققت الرياض وعكاظ اعلي نسبة حيث بلغت ٣٧,٥% ثم الوطن والجزيرة بنسبة ١٢,٥%، أما في حالة استخدام الإحصائيات جاءت عكاظ في المقدمة بنسبة ٣٤,٨١% ثم الصحف الثلاثة بنسبة ٢١,٧٣%، وف حالة إطار العادات والتقاليد والعرف جاءت الرياض في المقدمة بنسبة ٤٣,٧٥% ثم عكاظ والوطن بنسبة ٢٥% ثم الجزيرة ٦,٢٥% وفي حالة طبيعة استخدام اللغة فقد كانت هادئة بالنسبة للصحف الأربعة دون فروق معنوية حيث حققت الوطن نسبة ٢٩,٩٢% ثم الصحف الثلاثة بنسبة ٢٤,٣٦%، يتبين أيضا من الجدول رقم (٩) عدم وجود فروق معنوية بين حجم اهتمام الصحف السعودية بفئات المضمون والصحف حيث بلغت قيمة كا^{٢}(١٠,٣، ٠,٩٧٥ =P).

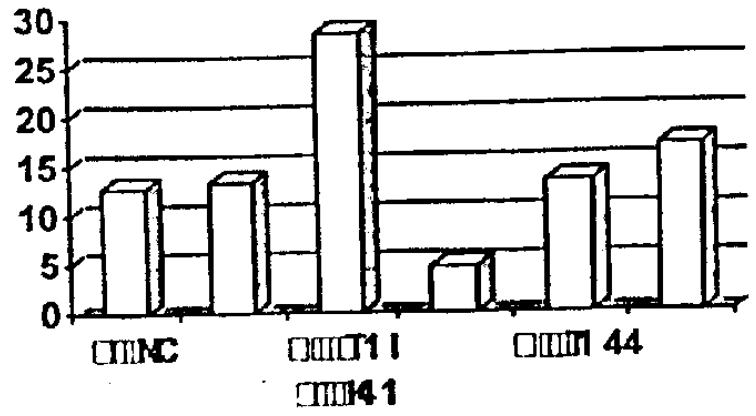

٩- الأطر المرجعية :

ثانيا: نتائج الدراسة الميدانية:

جدول رقم(١٠)

يوضح معدل التعرض للصحف السعودية الأربع ومدي دلالة الفروق فيما يتعلق بمتغيرات النوع والعمر والمستوي التعليمي

م	البيـــــان		دائما	أحيانا	لا أفضل قراءتها	المجموع	χ^2	P	r
١	الجنس	ذكر	%٣٢,٩	%٤٨,٣	%١٥,٤	%٩٦,٦	٠,٦٢٨	٠,٧٣٠	-٠,٠٤١
		أنثي	%١,٤	%١,٧	%٠,٣	%٣,٤			
٢	التعليم	عالي	%١٠	%١٥,٧	%٤,٣	%٣٠	١,٤٥٥	٠,٨٣٥	-٠,٠١٤
		متوسط	%٢١,٧	%٣٢,٠	%١٠,٦	%٦٤,٣			
		يقراء ويكتب	%٢,٦	%٢,٣	%٠,٩	%٥,٧			
٣	فئات العمر	٣٠ -	%٥,٥	%١٢,٣	%٢,٣	%٢٠,١	١٠,٣٧	٠,٩٢	-٠,٠١٥
		٣٥ -	%٣,٨	%٣,٤	%١,٢	%٨,٤			
		٤٠ -	%٤,٩	%٨,٤	%٢,٦	%١٥,٩			
		٤٥ -	%٤,٨	%٤,٩	%١,٨	%١١,٥			
		٥٠ -	%٥,٩	%١٠,٣	%٣,٧	%١٩,٩			
		٥٥ -	%٢	%٣,١	%١,٢	%٦,٣			
		٦٠ -	%٤,٣	%٤	%٢	%١٠,٣			
		٦٥ -	%٣,١	%٣,٨	%١,٢	%٨,١			
		المجموع	%٣٤,٣	%٥٠,٠	%١٥,٧	%١٠٠			

من الجدول رقم (١٠) يتضح أن ٥٠% من جمهور العينة لا يقرأ ون الصحف السعودية الأربع بصفة دائمة وإنما يقراءها تبعا للحاجة والظروف بينما نسبة من يقرأ بصفة دائمة قد بلغت ٣٤,٣% ولا يفضل القراءة في الظروف العادية مانسبتة ١٥,٧% .

وفي الوقت الذي يرتفع نسبه القراء من الذكور يتلا حظ أن نسبه القراء من الإناث تنخفض وقد يعود ذلك إلي انخفاض نسبة النساء في العينة لظروف تهميشهن في تلك الانتخابات وأيضا لصعوبة الاتصال بهن واستطلاع أرائهن بصورة ميسرة لظروف وتقاليد المجتمع السعودي المحافظ.

و بالنسبة لمستوي التعليم يتبين أن أصحاب التعليم المتوسط هم الأكثر إقبالا علي القراءة بصورة دائمة ٢١,٧% مقابل ١٠% للتعليم العالي وأيضا

في حالة القراءة غير المنتظمة يتقدم أيضا أصحاب المؤهلات المتوسطة ٣٢% مقابل ١٥,٧% للتعليم العالي.

و بالنسبة لفئات العمر تبين أن النسبة الأعلى للقراءة الدائمة والمنتظمة للصحف تأتي بداية من سن ٤٠ ثم ٤٥ ومن الخمسين حيث تصل النسبة ٥,٩% ، أي أن أصحاب العمر المتقدم أكثر حرصا من أصحاب الأعمار الصغيرة على المداومة على قراءة الصحف.

جدول رقم(١١)

يوضح معدلات التعرض للصحف السعودية ومدي دلالة الفروق فيما بين النوع والعمر والمستوي التعليمي

م	البيـــــان		هل تقرأ الصحف ؟ نعم بانتظام	لحيانا وفقا للظروف	لا اقراء الصحف على الإطلاق	χ^2	P	T
١	الجنس	ذكر	%٦٦,٣	%٣٠,٣	–	١٤,١٣	٠,٠٠	٠,٢٠١ **
		أنثي	%٠,٦	%٢,٨	–			
٢	التعليم	عالي	%١٨,٨	%١١,١	–	١,١٠	٠,٥٧٦	– ٠,٠٥٤
		متوسط	%٤٤,٠	%٢٠,٣	–			
		يقراء ويكتب	%٤,٠٠	%١,٧٠	–			
٣	فئات العمر	٣٠ –	%١٢,٦	%٧.٤٠	–	٦٣,٢	٠,٠٠	– ٠,٠٠٨
		٣٥ –	%٥,١٠	%٣,١٠	–			
		٤٠ –	%١٠,٨	%٤,٨٠	–			
		٤٥ –	%١٠,٣	%١,١٠	–			
		٥٠ –	%١٢,٠	%٨,٠٠	–			
		٥٥ –	%٢,٨٠	%٣,٤٠	–			
		٦٠ –	%٨,٦٠	%١,٧٠	–			
		٦٥ –	%٤,٦٠	%٣,٤٠	–			
		المجموع	%٦٦,٨٦	%٣٣,١٤	–			

تم أجراء الدراسة علي عينة عشوائية بسيطة قولمها ٣٥٠ مفردة بعد استبعاد عدد من الاستمارات غير مكتملة ويتبين من الجدول رقم (١١) أن نسبة الذكور قد بلغت ٩٦,٦% بينما الإناث ٣,٤% حيث شهدت هذه الانتخابات استبعاد المرأة من المشاركة فيها لأسباب لوجستية وكشفت أيضا عن أهمية مشاركة المرأة في أية انتخابات مقبلة خاصة في ظل تنامي

المطالبة الشعبية بضرورة مشاركة المرأة خاصة في ظل عدم وجود موانع شرعية خاصة وان دخولها إلي المجالس البلدية سيفتح ملفات تتعلق بحقوقها المنسية وأوضاعها المجتمعية وقضاياها بشكل أكبر ولقد أثبتت المرأة السعودية ونجاحها من التجارب الانتخابية السابقة من خلال الجمعيات الخيرية واحتلت مواقع قيادية خاصة وأن المؤشرات تدل على أن المرأة تشارك بقوة من خلال تأثيرها على أسرتها وذويها كما أن المرأة السعودية قد أصبحت تمتلك وعياً كبيراً تستطيع من خلاله التعامل مع التطورات الحديثة للمجتمع غير أنه يبدو أن المهام غير الواضحة للمجلس البلدي قد جعلت من المبكر الحكم على أسهام المرأة في المجتمع السعودي الذي يعتبر مجتمعاً ذكورياً حتى الآن تعتمد على الرجل في جميع شؤونها إلا أن مشركتها في الانتخابات قد أصبحت ضرورة وأن الوقت قد حان لكي تشارك ليس في الانتخابات فقط، وإنما في كل المجالات التي تخدم الوطن ويتضح من خلال الجدول رقم (١١) أن معدل من يقرؤون الصحف بانتظام يبلغ ٦٦,٩% مقابل ٣٣,١% يقرأون تبعاً لظروفهم وليس بصفة مستمرة بينما لم يقرر أحد من المبحوثين أنه لا تقرأ الصحف مما يدل على إدراك عينة البحث أهمية الصحف في الحصول على المعلومات والإطلاع على الأحداث واعتمادهم عليها في التعرف على أهم قضايا مجتمعهم ومنها انتخابات المجالس البلدية وبالنسبة للحالة التعليمية التعليم العالي بلغت النسبة ٢٩,٩% والمتوسط ٦٠,٣% بينما الذين يقرؤون ويكتبون ٥,٧% وتم تصنيف العينة إلي ثماني فئات عمريه تتراوح ما بين ٢١-٦٥ عام وكانت نتائج الاستجابات للأسئلة المطروحة بالاستبيان كالآتي:-

يتضح من الجدول رقم (١١) نتائج الإجابة علي سؤال هل تقرأ الصحف؟ والخاص بتوضيح معدلات التعرض للصحف السعودية، فكانت الإجابات بالنسبة للجنس ذات فروق عالية المعنوية حيث بلغت قيمة كا٢ ١٤,١٣عند درجة معنوية ١% وارتباط معنوي حيث بلغت نسبة من يقرؤون الصحف بانتظام ٦٦,٩من الذكور ٦٦,٣ بينما ٠,٦% للإناث ومن يقرؤون

بدون انتظام وتبعاً للظروف ٣٠,٣% للذكور و٢,٨% للإناث ٦٦,٩% (ذكور وإناث) بينما في حالة الإجابة أحيانا وتبعا للظروف ٣٣,١% للجنسين أما في حالة التعليم لا توجد فروق معنوية والارتباط غير معنوي بينما في حالة الفئات العمرية توجد فروق عالية المعنوية حيث بلغت قيمة كا^2 ٦٣,٢ عند درجة معنوية ١%، فبلغت أعلى نسبة قراءة منتظمة للفئات أكثر من ٣٠ سنة (١٢,٦) ثم ٥٠ سنة (١٢).

جدول رقم(١٢)

يوضح معدلات تفضيلات المبحوثين للصحف السعودية الأربع ومدي دلالة الفروق فيما يتعلق بمتغيرات النوع والعمر والمستوي التعليمي

أذكر الصحيفة أو الصحف التي تحرص علي قراءتها؟									
م	البيـــــان		الرياض	عكاظ	الوطن	الجزيرة	χ^2	P	r
١	الجنس	ذكر	%٨٩,١	%٥٥,٤	%٧٤,٨	%٦٤,٠	٠,٣٨٦	٠,٩٤٣	
		أنثي	%٣,٥٠	%٢,٥٧	%٣,٤٣	%٢,٢٨			
٢	التعليم	عالي	%٢٥,٤	%١٥,٤	%١٩,٧	%٢٢,٠	٣,٤٠٦	٠,٧٥٦	
		متوسط	%٥٩,٧	%٣٦,٦	%٥٤,٦	%٤٠,٣			
		يقراء ويكتب	%٩,٤	%٦,٠	%٤,٠	%٤,٠			
٣	فئات العمر	٣٠ –	%١٤,٣	%١٣,٧	%١٦	%١٠,٣	٩,٠٣٨	٠,٩٨٩	
		٣٥ –	%٩,٧١	%٧,٧	%٧,٧	%٤,٣			
		٤٠ –	%١٥,١	%٦,٨	%١١,١	%٩,٤			
		٤٥ –	%١٠,٩	%٧,٤	%٩,١	%٨			
		٥٠ –	%٢٠	%١٠,٣	%١٥,٤	%١٤,٨			
		٥٥ –	%٦,٢٨	%١,٧	%٥,٧	%٥,٧			
		٦٠ –	%١٠,٣	%٨	%٦,٨	%٧,٤			
		٦٥ –	%٨,٠	%٢,٣	%٦,٣	%٦,٣			
		المجموع	%٩٤,٦	%٥٨,٠	%٧٨,٣	%٦٦,٣			

من الجدول رقم (١٢) الذي يوضح معدلات تفضيلات المبحوثين للصحف السعودية الأربع يتبين أن صحيفة (الرياض) كانت أعلى الصحف من حيث تفضيل المبحوثين لها حيث بلغة النسبة ٩٤,٦% وجاءت جريدة الوطن في المرتبة الثانية بنسبة ٧٨,٣% ثم صحيفة (الجزيرة) في المرتبة الثالثة بنسبة ٦٦,٣% وفي المرتبة الرابعة جاءت جريدة (عكاظ) بنسبة ٥٨% وهو ترتيب جاء ليتفق مع حجم انتشار هذه الصحف وإمكاناتها.

كذلك احتفظ الحاصلون على مؤهلات متوسطة بأعلى نسبة تفضيلات بين الصحف بنفس الترتيب وكذلك الفئة العمرية ٥٠ سنة تلتها فئة ٣٠ سنة، ويتضح من الجدول رقم (١٢) عدم وجود فروق معنوية بين الصحف والمتغيرات تحت الدراسة.

جدول رقم(١٣)

يوضح تفضيلات المبحوثين لمضامين الصحف ومدي دلالة الفروق فيما يتعلق بمتغيرات النوع والعمر والمستوي التعليمي

ما الذي تحرص علي قراءة في الصحف؟										
البيـــــــان		سياسية	دينية	اقتصادية	اجتماعية	رياضية	مقالات	فنية	أخري	-
الجنس	ذكر	%٨٦,٨	%١٩,٢	%٤١,٧	%٥٨,٨	%٧٨,٣	%٦١,٧	%٥٧,٧	%١,٧١	٧,٥٧٥
	أنثي	%٣,٤٣	%٢,٥٦	%٢,٢٨	%٢,٢٨	%٢,٨٦	%١,٧١	%٢,٢٨	%٠,٥٧	
التعليم	عالي	%٢٢,٨	%٢٦,٦	%١٤,٠	%١٨,٠	%٢٣,٧	%١٧,٤	%١٨,٦	%٠,٥٧	١٥,٤١
	متوسط	%٥٨,٠	%٤٩,٩	%٢٧,٧	%٤٠,٨	%٥٤,٠	%٤٣,١	%٣٩,٧	%١,٧١	
	يقراء ويكتب	%٥,١٤	%٤,٥٧	%٢,٢٨	%٢,٢٨	%٢,٤٣	%٢,٤٣	%١,٧١	٠	
فئات العمر	٣٠ -	%١٨,٨	%١٣,٠	%٧,٤٣	%١٠,٨	%١٤,٩	%١٠,٩	%٩,١٤	%٠,٥٧	١٠,٣٨
	٣٥ -	%٦,٠	%٤,١٤	%٣,٥٧	%٣,١٤	%٧,١٤	%٣,٧١	%٤,٢٨	%٠,٥٧	
	٤٠ -	%١٤,٠	%١٤,٠	%٨,٢٨	%١٠,٦	%١٣,٤	%١٢,٣	%١١,١	%٠,٥٧	
	٤٥ -	%١٢,٦	%٨,٠	%٣,٨٦	%٨,٥٧	%٧,٤٣	%٦,٢٨	%٤,٥٧	%٠,٥٧	
	٥٠ -	%١٥,٤	%١٢,٩	%١٠,٩	%١١,٤	%١٧,١	%١٥,٤	%١٤,٣	٠	
	٥٥ -	%٥,٧١	%٥,١٠	%٤,٠	%٤,٠	%٦,٢٨	%٤,٠	%٥,١٤	٠	
	٦٠ -	%٩,٧١	%٧,٤٣	%٣,٤٣	%٥,١٤	%٧,٤٣	%٥,١٤	%٤,٠	٠	
	٦٥ -	%٨,٠	%٨,٠	%٤,٥٧	%٧,٤٣	%٧,٤٣	%٦,٢٨	%٧,٤٣	٠	
المجموع		%٩٠,٣	%٦٠,٠	%٤٤,٠	%٦١,١	%٨١,١	%٦٤,٠	%٦٠,٠	%٢,٢٨	-

ومن الجدول رقم (١٣) والذي يوضح تفضيلات المبحوثين لمضامين الصحف نجد أن الاهتمام بالمجال "سياسي قد نال الاهتمام الأكبر بنسبة ٩٠,٣% ويرجع ارتفاع هذه النسبة إلى أن هناك تعطش للقراءة في الموضوعات السياسية نظراً لطبيعة المجتمع السعودي أو لعل ذلك يعتبر نقطة البداية نحو الاهتمام بالشئون السياسية للبلاد حيث أشعرت المواطن بمسئوليته ومشاركته في صنع القرار أو الإيحاء بذلك على الأقل وهذا هو الهدف من إجراء الانتخابات الإعلان عن أن المواطن يشارك في صنع القرار عبر المرشحين الذين يصوت لهم ولذلك أحسنت وزارة الشئون البلدية والقروية واللجنة العامة حين جعلت من عبارة (شارك في صنع القرار) أحد

شعارات التوعية بأهمية الانتخابات ولم يعد المواطن متلقيا فقط وإنما فاعل إيجابي في خدمة وطنه من خلال (قراره) باختيار من يمثله في المجلس البلدي لذلك فالانتخابات هي فعل تربوي يعود الإنسان على اتخاذ القرار والحرية في الاختيار ويقوي الإحساس بالانتماء للوطن وتلا الاهتمام السياسي المجال الرياضي بنسبة ٦٤% بينما جاء المجال الاجتماعي بنسبة ٦١,١% والأغرب هو تقدم المجال الفني بنسبة ٦٠% ويبدو أن ذلك أيضاً لتعطش القراء نظراً لانغلاق المجتمع السعودي الرسمي إلى الاهتمام الديني وفي المؤخرة جاء الاهتمام بالمجال الاقتصادي الذي حقق ٤٤% نظراً لضيق الاهتمام الاقتصادي وأن أنصب الاهتمام على المساهمات الاقتصادية في الأسهم والشركات، يتبين من الجدول رقم(١٣) عدم وجود فروق معنوية بين الصحف و(الجنس- التعليم- الفئات العمرية).

جدول رقم(١٤)

يوضح مدي متابعة المبحوثين لأخبار الانتخابات البلدية ومدي دلالة الفروق فيما يتعلق بمتغيرات النوع والعمر والمستوي التعليمي

			هل تابعت أخبار الانتخابات البلدية في وسائل الإعلام؟					
			نعم	إلى حد ما	لا			
١	الجنس	ذكر	%٨١,٧	%١٤,٨٦	-	٠,٠١٥	٠,٩٠٤	٠,٠٠٠
		أنثي	%٣,٨٦	%٠,٥٧	-			
٢	التعليم	عالي	%٢١,٤٣	%٨,٥٧	-	٣٥,٠٨	٠,٠٠٠	-٠,٠٢٩
		متوسط	%٥٩,١٤	%٤,٥٧	-			
		يقراء ويكتب	%٣,٤٣	%٢,٢٨	-			
٣	فئات العمر	٣٠ -	%١٤,٨٦	%٥,١٤	-	٧٤,٦	٠,٠٠٠	-٠,٠٦٨
		٣٥ -	%٨,٢٨	%٠	-			
		٤٠ -	%١٣,٤	%٢,٢٨	-			
		٤٥ -	%٩,٧	%١,٧١	-			
		٥٠ -	%١٧,١٤	%٢,٨٦	-			
		٥٥ -	%٥,٧	%٠,٥٧	-			
		٦٠ -	%٩,١٤	%١,١٤	-			
		٦٥ -	%٦,٢٨	%١,٧١	-			
		المجموع	%٨٤,٥٧	%١٥,٤٣	-			

يتضح من تحليل الجدول السابق رقم (١٤) والذي يوضح مدى متابعة المبحوثين لأخبار الانتخابات البلدية أن نسبة عالية من المبحوثين قد تابعة

الأخبار وذلك بنسبة ٨٤,٦% بينما تابعتها بدرجة أقل ١٥,٤% وهى نسبة عالية تدلل على اهتمام المبحوثين بالصحف للحصول على المعلومات لتشكيل وبلورة آرائهم حول قضايا مجتمعهم ومنها أخبار الانتخابات البلدية غير أنه لم توجد فرو معنوية في حالة الجنس بينما كانت الفر ق عالية المعنوية في حالة التعليم والفئات العمرية (٤٥) حيث بلغت قيمة كا^{2}(٣٥,٠٨، ٠,٠٠ =P) في حالة التعليم و(٧٤,٦، ٠,٠٠ =P) في حالة الفئات العمرية.

كما يتبين أن فئة أصحاب التعليم المتوسط كانت أعلى من الفئات التعليمية الأخرى ومنها التعليم العالي حيث بلغت نسبة الحرص على المتابعة من بين أصحاب المؤهلات المتوسطة ٥٩,١% مقابل ٢١,٤% للحاصلين على تعليم عال فبينما زادت نسبة أصحاب التعليم العالي في المتابعة غير المنتظمة وبالنسبة للفئات العمرية نجد أن أعلى نسبة متابعة لأخبار الانتخابات البلدية قد كانت في فئة ٥٠ سنة ١٧,١% ثم الثلاثين ١٤,٩%.

جدول رقم(١٥)

يوضح مدي اهتمام المبحوثين بمتابعة أخبار المرشحين ومدي دلالة الفروق فيما يتعلق بمتغيرات النوع والعمر والمستوي التعليمي

هل قرأت في الصحف عن المرشحين في الانتخابات البلدية؟								
م	البيـــان		نعم	إلي حد ما	لا	χ^2	P	r
١	الجنس	ذكر	%٩٢,٦	%٤,٠	-	٠,٤٩٦	٠,٤٨١	٠,٠٣٨
		أنثي	%٣,١٤	%٠,٢٨	-			
٢	التعليم	عالي	%٢٧,٧	%٢,٣٠	-	٤,٤٩٦	٠,١٠٦	*٠,١١٣ -
		متوسط	%٦٢,٣	%٣,٠٠	-			
		يقرأ ويكتب	%٥,٧٠	%٠,٢٨	-			
٣	فئات العمر	٣٠ -	%١٧,١٤	%٢,٨٦	-	١٥٧,٢٥	٠,٠٠	**٠,١٩٩-
		٣٥ -	%٨,٣٠	٠	-			
		٤٠ -	%١٤,٨٦	%٠,٨٦	-			
		٤٥ -	%١٠,٨٦	%٠,٥٧	-			
		٥٠ -	%٢٠,٠	٠	-			
		٥٥ -	%٦,٢٨	٠	-			
		٦٠ -	%١٠,٢٨	٠	-			
		٦٥ -	%٨,٠	٠	-			
		المجموع	%٩٥,٧١	%٤,٢٩	-			

من تحليل الجدول رقم (١٥) والذي يوضح مدى اهتمام المبحوثين بمتابعة أخبار المرشحين عن طريق الصحف تلاحظ أن نسبة الحرص على المتابعة الدائمة لأخبار المرشحين تبلغ ٩٥,٧% مقابل ٤,٣% يتابعون بدرجة أقل وتلك كلها نسب عالية تؤكد وتدعم ما سبق التوصل إليه من الحرص على الاعتماد على الصحف في التعرف على أخبار مرشحي المجالس البلدية وقد بلغت أعلى نسبة بين أصحاب التعليم المتوسط ٦٢,٣% ثم التعليم العالي ٢٧,٧% وبالنسبة للفئات العمرية نجد أن النسبة الأعلى في الاهتمام لمتابعة أخبار المرشحين قد جاءت لدى أصحاب ٥٠ عاماً ٢٠% ثم فئة ٣٠ عاماً ١٧,١% ثم ٤٠ عاماً ١٤,٩%، ويتبين من الجدول عدم وجود فروق معنوية بين الصحف ومتغيري الجنس والتعليم بينما متغير الفئات العمرية توجد فروق معنوية ذات دلالة حيث بلغت قيمة كا^2(١٥٧,٢٥، ٠,٠٠ =P)

جدول رقم(١٦)

يوضح مصادر معلومات المبحوثين عن المرشحين ومدي دلالة الفروق فيما يتعلق بمتغيرات النوع والعمر والمستوي التعليمي

ما هي أهم الوسائل التي حصلت منها على معلومات عن المرشح الذي أخترتة ؟										
البيـــــان		اللقاءات المباشرة	الصحف	الندوات والمؤتمرات	الخطب الدينية	الاقارب والأصدقاء	التليفزيون	الإذاعة	الجوال	الانترنت
الجنس	ذكر	%٧٩,٤	%٧٠,٨	%٧٤,٨	%٦٤,٥	%٨٢,٣	%٦١,٧	%٤٥,١	%٥٨,٣	%٥١,٤
	أنثي	%٣,٤٣	%٣,٤٣	%٣,٤٣	%٣,٤٣	%٣,٤٢	%٣,٤٣	%٣,٤٣	%٣,٤٢	%٣,٤٣
التعليم	عالي	%٢٣,٧	%٢٤,٩	%٢٧,١	%٢٣,١	%٢٥,٤	%٢٠,٩	%١٦,٩	%١٩,٧	%١٩,٧
	متوسط	%٥٦,٣	%٤٧,١	%٤٧,١	%٤٢,٦	%٥٧,٤	%٤١,٤	%٣٠,٦	%٤٠,٨	%٣٢,٣
	يقرأ ويكتب	%٢,٨٦	%٢,٢٨	%٤,٠	%٢,٢٨	%٢,٢٨	%٢,٨٦	%١,١٤	%١,١٤	%٢,٨٦
فئات العمر	٣٠ -	%١٠,٣	%٩,٢٠	%١٠,٩	%٩,٢٠	%١١,٣	%١٢,٣	%١٠,٦	%١٠,٢	%١٢,٥
	٣٥ -	%١٥,٢	%١٢,٣	%١١,٧	%١١,٨	%١٤,٠	%١٣,٢	%١٥,٣	%١٢,٠	%١١,٥
	٤٠ -	%٥,٩٠	%٥,٨٠	%٨,٤٠	%٦,٣٠	%٥,٠	%٩,٢٠	%٧,٦٠	%٦,٩٠	%٩,٩٠
	٤٥ -	%٢٠,٣	%٢١,٢	%١٧,٩	%٢١,٤	%٢٠,٣	%١٨,٩	%٢١,٨	%٢١,٨	%١٩,٣
	٥٠ -	%٥,٥٠	%٦,٢٠	%٨,٨٠	%٥,٩٠	%٦,٠	%٩,٦٠	%٥,٩٠	%٤,٦٠	%١٠,٤
	٥٥ -	%١٧,٢	%١٩,٢	%١٦,٨	%١٩,٣	%١٨,٠	%١٥,٨	%١٦,٥	%١٩,٤	%١٤,٦
	٦٠ -	%١٢,١	%١٣,١	%١٣,١	%١٢,٦	%١٢,٧	%١٠,٥	%٨,٢٠	%١١,١	%٨,٣٠
	٦٥ -	%١٢,٤	%١٣,١	%١٢,٤	%١٣,٤	%١٢,٧	%١٠,٥	%١٤,١	%١٣,١	%١٣,٥
	المجموع	%٨٢,٨	%٧٤,٣	%٧٨,٣	%٦٨,٠	%٨٥,٧	%٦٥,١	%٤٨,٦	%٦١,٧	%٥٤,٨

من الجدول رقم (١٦) والذي يوضح مصادر معلومات المبحوثين عن المرشحين والانتخابات البلدية.

و السؤال الثاني" ما هي أهم الوسائل التي حصلت منها علي معلومات عن المرشح الذي أخترتة ؟" وحيث الإجابة باختيار أكثر من وسيلة فنجد الأقارب والأصدقاء حققت أعلي نسبة حيث بلغت ٨٥,٧% تلتها اللقاءات المباشرة ٨٢,٨% وهو ما يوضح طبيعة المجتمع القبلي الذي يعتمد علي التعارف والصلات المباشرة ثم الندوات والمؤتمرات ٧٨,٣% والصحف حققت نسبة بلغت ٧٤,٣% تلتها الخطب الدينية بنسبة ٦٨% ثم التلفزيون ٦٥,١% والجوال ٦١,٧% والانترنت ٥٤,٨% وأخيرا الإذاعة بنسبة ٤٨,٦%.

وفي هذا يرى رئيس مركز ساس لاستطلاع الرأي العام والاستشارات الاجتماعية والإدارية بمحافظة جدة المستشار الدكتور محمد بن صنيتان أن إعلانات المرشحين في الصحف المحلية عن أنفسهم وبرامجهم الانتخابية أعطت هامشاً واتسعاً في الوعي الانتخابي للمواطن السعودي معرباً عن تفاؤله بوعي الصوت السعودي في الانتخابات النوعية الأخرى القادمة مستقبلاً رافضاً مبالغة البعض في حملاتهم الانتخابية واعتبرها مؤشراً على عدم وعى المرشح للمهمة الأساسية التي تصدى لها.

جدول رقم(١٧)

يوضح مصادر معلومات المبحوثين عن القضايا الداخلية ومدي دلالة الفروق فيما يتعلق بمتغيرات النوع والعمر والمستوي التعليمي

ما هي أهم الوسائل التي تحصل من خلالها على معلومات بشأن القضايا الداخلية؟								
م	البيـــــان		التلفزيون	الصحافة	الراديو	المقابلات	الخطب	الندوات	أخرى
	الجنس	ذكر	%٩٦,٦	%٩٥,٤	%٧٣,١	%٥٢,٠	%٤٥,١	%٤٤,٠	%٠,٥٧
		أنثي	%٣,٤٠	%٣,٤٠	%٣,٤٠	%٣,٤٠	%٣,٤٠	%٣,٤٠	%٠,٢٨
٢	التعليم	عالي	%٣٠,٠	%٣٠,٠	%٢٥,٤	%١٥,٧	%١٤,٠	%١٨,٠	%٠,٠
		متوسط	%٦٤,٣	%٦٣,٧	%٤٨,٣	%٣٨,٦	%٣٢,٨	%٢٧,٧	%٠,٨٦
		يقراء ويكتب	%٥,٧١	%٥,١٠	%٢,٨٦	%١,١٤	%١,٧٠	%١,٧٠	%٠,٠
٣	فئات العمر	٣٠ -	%١٢,٦	%١٢,٧	%٩,٧٠	%١٥,٥	%١٤,١	%١٣,٣	%٠,٠
		٣٥ -	%١٣,٧	%١٣,٣	%١١,٩	%١٧,٥	%٢١,٢	%١٣,٣	%٣,٠
		٤٠ -	%٦,٦٠	%٦,٦٠	%٦,٣٠	%٤,٦٠	%٥,٣٠	%٩,٠	%٠,٠
		٤٥ -	%١٨,٦	%١٨,٨	%٢٠,٥	%٢١,١	%١٨,٤	%١٨,٧	%٠,٠
		٥٠ -	%٨,٦٠	%٨,١٠	%٦,٠	%٢,١٠	%٤,٧٠	%٧,٤٠	%٠,٠
		٥٥ -	%١٥,٤	%١٥,٦	%١٨,٧	%١٥,٥	%١٤,١	%١٥,٧	%٠,٠
		٦٠ -	%١٤,٠	%١٢,١	%١٢,٧	%٩,٣٠	%١٤,١	%٩,٦	%٠,٠
		٦٥ -	%١٢,٦	%١٢,٧	%١٤,٢	%١٤,٤	%٨,٢٠	%١٣,٣	%٠,٠
		المجموع	%١٠٠	%٩٨,٨	%٧٦,٦	%٥٥,٤	%٤٨,٦	%٤٧,٤	%٠,٨٦

من الجدول رقم (١٧) والذي يوضح مصادر معلومات المبحوثين عن القضايا الداخلية يتضح أن التليفزيون يحتل المرتبة الأولى كمصدر من مصادر المعلومات بشأن القضايا الداخلية ثم الصحافة فالراديو ثم المقابلات فالخطب والندوات.

ولاشك أن قراءة الانتخابات من منظور إيجابي تعطي صورة للتوجه التقدمي نحو مسايرة النهضة الحضارية في شتى جوانبها فإذا كان البعض لا يرى في الإنتخابات البلدية تأثيراً عالياً باعتبارها لا تتصل بالجوانب الرئيسية في المجتمع كالتعلم والصحة والأمن وتكتفي بالخدمات الأساسية من إنارة ورصف وإصلاح الصرف الصحي وغير ذلك من خدمات أولية فإن ذلك لا يمنع من الإشارة إليها على أنها خطوة إيجابية ومهمة لبناء مستقبل واعد وأن المتابع للانتخابات في الرياض يلاحظ أن بعض المرشحين لم تكن لديهم دراية واعية بماهية عملهم وربما المتحمسون منهم لوحظ عليهم تقديم وعود وصفت بالطموحة (جداً) والعجيب في بعض الأحيان (غير واقعية) ولكن هذا

أمر مفهوم ضمن سياق العمل الانتخابي وظروفه المحلية باعتباره تجربة أولى للناس ورغم كل شئ إلا أن هذه الانتخابات كانت فرصة للإطلاع على كثب على واقع المجتمع وطريقة تفكيره وأساليب التأثير عليه لتوجيه الجماهير نحو شخصيات معينة حتى لو كانت غير مناسبة أو مؤهله وأن الناس سهلة الانقياد لمعارفهم الأقوياء وأن الأكثرية صامتة تنتظر فقط من يوجهها لاختيار الأنسب وليس الأكفأ.

جدول رقم (١٨)

يوضح أدراك المبحوثين للقضايا التي أثارها المرشحون ومدي دلالة الفروق فيما يتعلق بمتغيرات النوع والعمر والمستوي التعليمي

ما هي القضايا التي ركز عليها المرشحون في دائرتك الانتخابية من خلال النشر بالصحف؟									
			القضايا الداخلية	القضايا الخارجية	قضايا الدائرة		χ^2	P	r
١	الجنس	ذكر	%٥٧,٧	%١٦,٦	%٢٠,٦		٣,٨٢	٠,١٤٨	-٠,١٠٥*
		أنثي	%٢,٥٧	%٠,٢٨	%٠,٠				
٢	التعليم	عالي	%٢٠,٨	%٢,٢٨	%٦,٨٦		١٦,٩٢	٠,٠٠٢	٠,٠٥١
		متوسط	%٣٦,٠	%١٤,٦	%١٢,٠				
		يقراء ويكتب	%٣,٤٠	%٠,٠	%١,٧١				
٣	فئات العمر	٣٠ -	%٩,١	%٤,٠	%٦,٨٠		١٣٨,٣	٠,٠٠	-٠,١٦**
		٣٥ -	%٦,٠	%٠,٥٧	%١,١٤				
		٤٠ -	%٧,٤	%٣,٧٠	%٣,٤٠				
		٤٥ -	%٦,٣	%١,٧٠	%٢,٨٦				
		٥٠ -	%١٤,٣	%٢,٨٦	%٢,٨٦				
		٥٥ -	%٤,٦٠	%١,٧٠	%٠,٠				
		٦٠ -	%٧,٤٠	%٠,٥٧	%٢,٢٨				
		٦٥ -	%٥,١٠	%١,٧٠	%١,١٤				
		المجموع	%٦٠,٣	%١٦,٨	%٢٠,٦				

من الجدول رقم (١٨) والذي يوضح إدراك المبحوثين للقضايا التي أثارها المرشحون يتضح أن المبحوثين يرون أن القضايا الداخلية هى القضايا التي ركز المرشحون على أثارتها في برامجهم وحملاتهم الانتخابية وذلك بنسبة ٦٠,٣% وكلها قضايا داخل المملكة أى أنها قضايا عامة بالنسبة للملكة ككل ثم تأتي القضايا الخاصة بالدائرة الأضيق وهى دائرة الرياض بنسبة ٢٠,٦% بينما حققت القضايا الخارجية ١٦,٨% وهو ترتيب منطقي حيث أن هذه الانتخابات هى انتخابات بلدية تهتم (٥٨) بالشأن المحلي مما يوضح أن

الطرح الصحف للقضايا المحيطة بالانتخابات كانت أكثر وعياً من المرشحين أنفسهم الذين خلط بعضهم بين قضايا المحليات والقضايا الخارجية والتي لا دخل للمجلس البلدي بها.

وقد كان من نتاج ذلك الطرح هو أن موضوع الانتخابات قد أصبح موضوعاً رئيسياً في الأحاديث اليومية وبالتالي تسلل الوطن ومصلحته بشكل مباشر وغير مباشر في أحاديث المجتمع من خلال النقاشات حول المرشحين وكفاءتهم والقضايا الداخلية التي تهم الوطن والمواطن التي طرحوها وهذه نتيجة من أفضل نتائج الانتخابات فما أجمل أن يصبح الوطن هما من همومنا اليومية وما أصبح الوطن لاهتمام أبنائه ، وهذا ما أحدثته الانتخابات حين اشتعلت في نفوس الناخبين والمرشحين جذوه الاهتمام بالوطن ونتج عن ذلك أن أصبح هم المدنية وهو نفسه هم الوطن هما جماعياً يشغل جميع أفراد المجتمع وهذه نقلة نوعية في علاقة المواطنين بوطنهم، لقد أصبح الجميع يعيش هم المدينة وهم الوطن وأصبحت التجمعات بكافة أشكالها (الزملاء في مكاتبهم ــ الأصدقاء في مراكز تجمعاتهم الأقارب في اجتماعاتهم) لا حديث رئيسياً بينهم إلا مصلحة الوطن من خلال النقاشات حول المرشحين والجدل حول الأصلح منهم كما قال الدكتور أحمد الطاقي بجريدة الجزيرة أيام الانتخابات، ويتبن من الجدول أيضا عدم وجود فروق معنوية بين الصحف ومتغير الجنس أما في حالة التعليم توجد فروق معنوية ذات دلالة حيث بلغت قيمة كا^{2} (١٦,٩٢، ٠,٠٠٢ =P)، وفي حالة متغير الفئات العمرية أيضا توجد فروق معنوية ذات دلالة حيث بلغت قيمة كا ^{2}(١٣٨,٣، ٠,٠٠ =P).

جدول رقم(١٩)

يوضح تفضيلات المبحوثين لوسائل الأعلام الأكثر تغطية للانتخابات ومدي دلالة الفروق فيما يتعلق بمتغيرات النوع والعمر والمستوي التعليمي

أي وسائل الإعلام كانت أكثر تغطية لانتخابات المجالس البلدية؟ رتب											
م	البيان		التليفزيون			الإذاعة			الصحف		
			١	٢	٣	١	٢	٣	١	٢	٣
١	النوع	الترتيب	١	٢	٣	١	٢	٣	١	٢	٣
		ذكر	%٣٠,٩	%٤١	%١,١٤	-	%١٧,٧	%٥٩	%١٥,١	%٥٠	%٥٦
		انثي	%٢,٥٧	%٠,٨٦	%٠,٠٠	-	%١,١٤	%٢,٢٨	%٠,٥٧	%٢	%٠,٨٦
		χ^2	٥,١٠٩			٠,٥٣٧			١٨,٢٢٢		
		P	٠,٠٢١			٠,٤٦٤			٠,٠٠٠		
		R	-٠,١٤٠			-٠,٠٤٥			-٠,١٤٢**		
٢	التعليم	عالي	%١١,٧	%١١,٤	%١,١٤	٠	%٨,٢٨	%١٥,٤	%١٨,٣	%١,٥٧	%٧,١٠
		متوسط	%١٩,٤	%٢٠,٦	٠	٠	%٨,٨٦	%٤٠,٠	%٤٤,٠	%١١,٧	%٨,٠
		يقراء ويكتب	%٢,٢٨	%٢,٨٦	٠	٠	%١,٧١	%٢,٨٦	%٣,٤٢	%٠,٠	%١,٧١
		χ^2	١٢,٣١٦			٢٠,١٢			١٢,٠١٧		
		P	٠,٠١٥			٠,٠٠٢			٠,٠١٤		
		R	-٠,٠٢٢			٠,١٠٣			-٠,٠٧-		
٣	العمر	٣٠ -	%٥,٧	%٧,٤٣	%١,١٤	٠	%٥,١٠	%٨,٠	%١٤,٣	%١,٧١	%٥,١٤
		٣٥ -	%٤,٨٦	%٢,٢٨	٠	٠	%٠,٨٦	%٥,٧٠	%٣,٤٣	%٣,٤٣	%٠,٨٦
		٤٠ -	%٥,٧	%٦,٥٧	٠	٠	%٤,٨٦	%٧,٤٣	%٥,١٤	%٢,٥٧	%٤,٠
		٤٥ -	%٤,٥٧	%٥,١٤	٠	٠	%٢,٨٦	%٦,٢٨	%٥,٨٦	%١,١٤	%٢,٨٦
		٥٠ -	%٧,٤٣	%٩,٧	٠	٠	%٢,٢٨	%١٤,٩	%١٢,٦	%٥,١٤	%٢,٢٨
		٥٥ -	%١,١٤	%٤,٥٧	٠	٠	%٠,٠	%٥,٧٠	%٥,١٤	%١,١٤	%٠,٠
		٦٠ -	%١,١٤	%٥,٧	٠	٠	%٠,٥٧	%٦,٢٨	%٥,١٤	%٠,٥٧	%٠,٥٧
		٦٥ -	%٢,٨٦	%٣,٤٣	٠	٠	%٢,٢٨	%٤,٠	%٥,١٤	%٠,٥٧	%٢,٢٨
		المجموع	%٢٣,٤	%٤٤,٩	%١,١٤	٠	%١٨,٩	%٥٨,٣	%٦٥,٧	%١٦,٣	%١٨,٠
		χ^2	٢٢٣,٧٧٨			٧٨,٧٩٥			١٥٢,١٠٢		
		P	٠,٠٠٠			٠,٠٠			٠,٠٠		
		R	٠,٠٥٦			٠,١٩٢**			٠,٠٨٩		

يقدم الجدول رقم (١٩)، مردود الإجابة عن السؤال" أي وسائل الإعلام كانت أكثر تغطية لانتخابات المجالس البلدية؟ رتب" فنجد أن الصحافة حققت المرتبة الأولي بنسبة بلغت ٦٥,٧% تلها في المرتبة الثانية التلفزيون ثم الإذاعة في المرتبة الثالثة وذلك مع وجود فروق عالية المعنوية لجميع الحالات بين الصحف والتعليم والفئات العمرية أما في حالة متغير الجنس وجدت فروق معنوية بين الصحف ومتغير الجنس في حالة الصحافة حيث بلغت قيمة كا^2(١٨,٣٢، ٠,٠٠ =P) وعدم وجود فروق معنوية في حالة

التلفزيون والإذاعة، وتتفق هذه النتائج مع الاهتمام الكبير الذي أبدته الصحف بالانتخابات بينما اكتفي التلفزيون بعرض الأخبار الرسمية في الوقت الذي أفسحت فيه الصحف مجالا كبيرا للحديث عن هذه الانتخابات وقد عاد عليها ذلك بالكثير من النفع سواء من حيث التوزيع أو زيادة مساحة الإعلانات عن برامج المرشحين وخططهم مما فوت علي الإذاعة والتلفزيون هذه الفرصة وربما يعود ذلك لطبيعة ملكية كل من الإذاعة والتلفزيون للدولة في حين تتحررا لصحف كثيرا من قيود السيطرة الحكومية.

جدول رقم(٢٠)

يوضح مدي مشاركة المبحوثين في مناقشة ما ينشر حول الانتخابات ومدي دلالة الفروق فيما يتعلق بمتغيرات النوع والعمر والمستوي التعليمي

هل تناقشت مع أحد حول الموضوعات التي تنشرها الصحف عن الانتخابات البلدية ؟								
			نعم	أحيانا	لاكتفي بالإطلاع و القراءة			
١	الجنس	ذكر	%٤٢,٨٦	%٤٤,٥٧	%٨,٠	٦,٣٤٨	٠,٠٤٢	٠,٠٥٨
		أنثي	%٠,٥٧	%٢,٨٦	٠			
٢	التعليم	عالي	%١٢,٠	%١٤,٠	%٤,٠	٢٦,٤٠٩	٠,٠٠	-٠,٠١٠
		متوسط	%٣٠,٢٨	%٣١,١٤	%٢,٢٨			
		يقراء و يكتب	%١,١٤	%٢,٢٨	%١,٧١			
٣	فئات العمر	٣٠ -	%٩,٧٠	%٩,١٠	%١,١٤	١٣٨,٨٨	٠,٠٠	٠,٠١٢
		٣٥ -	%٢,٢٨	%٥,٤٣	%٠			
		٤٠ -	%٧,٤٠	%٦,٠	%٢,٢٨			
		٤٥ -	%٢,١٠	%٤,٥٧	%١,١٤			
		٥٠ -	%٩,٧٠	%٨,٥٧	%١,٧١			
		٥٥ -	%٢,٨٦	%٣,٤٣	%٠			
		٦٠ -	%٢,٢٨	%٦,٨٦	%١,١٤			
		٦٥ -	%٤,٠	%٣,٤٣	%٠,٥٧			
		المجموع	%٤٣,٤٣	٤٧,٤٣	%٨,٠			

يتضح من الجدول رقم (٢٠) والذي يوضح مدى مشاركة المبحوثين في مناقشة ما ينشر حول الانتخابات أن ٤٣,٤% قد أجابوا بنعم في حين أجاب ٤٧% أن تلك المناقشات تحدث ليست بصفة مستمرة وإنما أحيانا بينما أجاب ٨% أنهم يكتفون بالقراءة والإطلاع دون مناقشات مع الغير ومن تلك

النتائج يتضح أن نسبة عالية يتفاعل مع ما تكتبه الصحف حول (٥٦) الانتخابات البلدية بحيث تصبح المواد المكتوبة موضوع للنقاش والحوار بين القراء وهو رد فعل إيجابي حيث يؤدي ذلك إلى تدعيم أثر هذه الصحف وظهور رأى عام مؤيد للقضية التي تتبناها الصحافة حول الانتخابات البلدية. هذا وقد وجدت فروق معنوية في حالة الجنس وفروق عالية المعنوية في حالة التعليم والفئات العمرية.

جدول رقم(٢١)

يوضح مدي مشاركة المبحوثين في الانتخابات ومدي دلالة الفروق فيما يتعلق بمتغيرات النوع والعمر والمستوي التعليمي

م	البيـــان		هل شاركت في الانتخابات ؟ نعم	لا	-	χ^2	P	r
١	الجنس	ذكر	%٩٢,٠	%٣,٤٣		٣٣,١٨	٠,٠٠	٠,٣٠١**
		أنثي	%٢,٨٦	%٠,٥٧				
٢	التعليم	عالي	%٢٨,٨	%١,١٤	%٠	٢,٩٣٦	٠,٥٦٩	٠,٠٢٠
		متوسط	%٢٠,٢٨	%٢,٢٨	%١,١٤			
		يقراء ويكتب	%٥,١٤	%٠	%٠			
٣	فئات العمر	٣٠ –	%١٢,٧٠	%١,٧١	%٠,٥٧	١٩٠,٠٩	٠,٠٠	-٠,١٤٥**
		٣٥ –	%٧,١٠	%٠,٥٧	%٠			
		٤٠ –	%١٤,٦٠	%٠,٥٧	%٠,٥٧			
		٤٥ –	%١٠,٨٦	%٠	%٠			
		٥٠ –	%٢٠,٠	%٠	%٠			
		٥٥ –	%٦,٢٨	%٠	%٠			
		٦٠ –	%١,٧٠	%٠,٥٧	%٠			
		٦٥ –	%٨,٠٠	%٠	%٠			
		المجموع	%١٤,٢٨	%٣,٤٣	%١,١٤			

يتضح من الجدول رقم (٢١) والذي يوضح مدى مشاركة المبحوثين في الانتخابات أهل شاركت في الانتخابات وجود فروق عالية المعنوية في حالة الجنس وفئات العمر وذات ارتباطات عالية المعنوية، وعدم وجود فروق معنوية في حالة التعليم حيث كانت نسبة المشاركة في الانتخابات من أفراد

العينة عالية حيث وصلت نسبتهم إلى ٩٤,٣% وكانت نسبة المشاركة أعلى وغير مقارنة بين الرجال والنساء حيث كانت نسبة مشاركة الرجال ٩٢% بينما انخفضت نسبة مشاركة النساء بسبب استبعاد النساء من الترشيح وأن كانت مشاركتهم قد جاءت من خلال دعم مرشحين محدودين وكذلك التأثير على أهلهم وذويهم كذلك فإن فئة الشباب من سن الثلاثين كانت هي أعلى الفئات مشاركة بنسبة ١٧,٧% والأربعين ١٤,٦% بينما انخفضت نسبة مشاركة ما فوق الخامسة والخمسين إلى ٩,٣% والستين ٩,٧%، ويتضح من الجدول رقم (٢١) وجود فروق معنوية ذات دلالة بين الصحف ومتغير الجنس حيث بلغت قيمة كا^{2}(٣٣,١٨، ٠,٠٠ =P) ، بين الصحف ومتغير الفئات العمرية حيث بلغت قيمة كا^{2}(١٩٠,٠٩، ٠,٠٠ =P)، وعدم وجود فروق معنوية بين الصحف والتعليم.

جدول رقم(٢٢)

يوضح مدي مشاركة المبحوثين في الانتخابات ومدي دلالة الفروق فيما يتعلق بمتغيرات النوع والعمر والمستوي التعليمي

ما هو شكل المشاركة ؟								
			قيد في الجدول	ترشيح	التصويت والانتخاب			
١	الجنس	ذكر	%٥٤,٢٨	%٤,٥٧	%٣٤,٨٦	٤,٥٥	٠,١٠٣	٠,١٠٧ *
		أنثي	%٠,٨٦	%٠	%٢,٠			
٢ ج	التعليم	عالي	%١١,٧٠	%٢,٨٦	%١٤,٨٦	٢٤,٩٩٥	٠,٠٠	٠,٢ - **
		متوسط	%٤٠,٠٠	%١,١٤	%٢٠,٨٦			
		يقرأ ويكتب	%٣,٤٣	%٠,٥٧	%١,١٤			
٣	فئات العمر	٣٠ -	%١٢,٠٠	%٣,٤٣	%٣,٤٣	٢٨٨,٨	٠,٠٠	٠,١٧٦ **
		٣٥ -	%٦,٠٠	%٠	%١,٧١			
		٤٠ -	%٨,٠٠	%٠	%٢,١٤			
		٤٥ -	%٦,٢٨	%٠	%١,٥٧			
		٥٠ -	%٩,٧١	%٠	%١٠,٢٨			
		٥٥ -	%٤,٥٧	%٠	%١,٧١			
		٦٠ -	%٧,٤٣	%٠	%٢,٢٨			
		٦٥ -	%١,١٤	%١,١٤	%٥,٧١			
		المجموع	%٥٥,١٤	%٤,٥٧	%٣٦,٨٦			

من الجدول رقم (٢٢) والذي يوضح درجة مشاركة المبحوثين في الانتخابات أن المشاركة من خلال عملية القيد في الجداول الانتخابية قد كانت

النسبة الأعلى حيث بلغت ٥٥,١% في حين انخفضت نسبة من رشحوا أنفسهم إلى ٤,٥% وكانت نسبة من قال بالمشاركة من خلال التصويت ٣٦,٧% وهى نسبة منخفضة إلا أنها مبررة في أول عملية انتخابية استبعدت فيها المرأة من الترشيح مما أثر على بقية أشكال المشاركة للمرأة علاوة على القيود الاجتماعية والعرفية والتقاليد التي تحرم المرأة من كثير من أشكال التفاعل الاجتماعي حيث أن النسبة المنخفضة التي ساهمت في الإجابة على الاستبيان كانت من بين عضوات هيئة التدريس ومن خلال أزواجهم الذين شجعهم على ذلك فكانت خطوة بسيطة على استحياء شديد وتشجيع من الزملاء وإذا كانت نسبة المشاركة عن طريق القيد بالجداول الانتخابية هى النسبة الأعلى فإن ذلك يبرره الحماس الشديد الذي واكب الفكرة الأساسية للانتخابات إلا أن هذا الحماس قد قل أو تناقص مع البدايات الفعلية للعملية الانتخابية للمجالس البلدية وما ظهر خلالها من رفض مشاركة بعض الفئات وكذلك التشكيك الذي يصاحب التجربة باعتبارها الأولى من نوعها، يتضح من الجدول رقم (٢٢) وجود فروق معنوية بين الصحف والتعليم ذات دلالة حيث بلغت قيمة كا^{2}(٢٤,٩٩٥، ٠,٠٠ =P) وبين الصحف والفئات العمرية حيث قيمة كا^{2}(٢٨٨,٨، ٠,٠٠ =P)، بينما لا توجد فروق معنوية بين الصحف والجنس.

جدول رقم(٢٣)

يوضح أدراك المبحوثين لمدي تأثير الصحف في حث الناخبين علي المشاركة بالتصويت ومدي دلالة الفروق فيما يتعلق بمتغيرات النوع والعمر والمستوي التعليمي

هل تعتقد أن الصحف كان لها دور كبير في الحث علي المشاركة في التصويت أو في الانتخابات البلدية ؟								
م	البيـــــان		نعم	إلي حد ما	لا	X^2	P	r
١	الجنس	ذكر	%٦٦,٨٦	%٢١,٧١	%٦,٨٦	١,٤٤٢	٠,٤٨٦	- ٠,٠١١
		أنثي	%٢,٢٨	%١,١٤	٠			
٢	التعليم	عالي	%٢٣,٤٣	%٥,٤٣	%١,١٤	١٢,٢٢٤	٠,٠١٦	٠,٠٨١
		متوسط	%٤١,١٤	%١٧,٤٣	%٥,١٤			
		يقراء ويكتب	%٤,٥٧	٠	%٠,٥٧			
٣	فئات العمر	٣٠ -	%١٢,٠	%٦,٢٨	%١,٧٠	١٣١,٨٧	٠,٠٠	-٠,١٦٥**
		٣٥ -	%٣,٤٣	%٣,٧٠	%٠,٥٧			
		٤٠ -	%١٢,٠	%٣,٧٠	٠			
		٤٥ -	%٧,٤٣	%١,٧٠	%١,٧٠			
		٥٠ -	%٤,٢٨	%٤,٦٠	%١,١٤			
		٥٥ -	%٥,١٠	%١,١٤	٠			
		٦٠ -	%٦,٨٦	%١,٧٠	%١,٧٠			
		٦٥ -	%٨,٠	٠	٠			
		المجموع	%٦٩,١٠	%٢٢,٨٦	%٦,٨٦			

لكن من قراءة الجدول رقم (٢٣) والذي يوضح مدى إدراك المبحوثين لتأثير الصحف في الحث على المشاركة في العملية الانتخابية والتصويت يتبين أن النسبة قد ارتفعت عندما (لمن طرح السؤال السابق بشكل آخر حيث نجد أن النسبة قد ارتفعت إلى ٦٩,١% لمن يؤكدون هذا الدور وأيضا من يرى أن لها دور إلى حد ما فقد ارتفعت نسبتهم أيضا إلى ٢٢,٩% مقابل انخفاض نسبة الرافضين للدور الصحفي في التأثير والذين انخفضت نسبتهم إلى ٦,٩% مما يفسر أن دور الصحف في الحث على المشاركة أعلى بكثير من دورها في التأثير على التصويت لصالح شخص أو مجموعة بعينة أى أن دعوة الصحف العامة للتصويت والمشركة أعلى فيما لو خصصت هذه الصحف الدعوة لمرشح معين أو مجموعة معينة، يتبين من الجدول رقم (٢٣) وجود فروق معنوية بين الصحف والتعليم ذات دلالة حيث بلغت قيمة

كا٢(١٢,٢٢٤، ٠,٠١٦ =P) وبين الصحف والفئات العمرية حيث قيمة كا٢(١٣١,٨٧، ٠,٠٠ =P)، بينما لا توجد فروق معنوية بين الصحف والجنس.

جدول رقم(٢٤)

يوضح مدي تأثير الصحف علي قرار المبحوثين بالتصويت لمرشح ما ومدي دلالة الفروق فيما يتعلق بمتغيرات النوع والعمر والمستوي التعليمي

هل تعتقد أن الصحف والموضوعات التي نشرت عن المرشحين كان لها دور علي قرارك بالتصويت لصالح مرشح ما؟								
١	الجنس	ذكر	%٤٣,٤	%٣٧,٧	%٧,٤٣	١,٩٦٣	٠,٣٧٥	-٠,٠٧٨
		أنثي	%٢,٨٦	%١,١٤	–			
٢	التعليم	عالي	%١٣,٧	%١١,٧	%١,١٤	٢,٦٨٣	٠,٦١٢	٠,٠٦٢
		متوسط	%٢٩,٧	%٢٤,١٦	%٥,٧			
		مؤهل دون المتوسط	%٢,٨٦	%٢,٢٨	%٠,٥٧			
٣	فئات العمر	٣٠ –	%٧,٤٣	%١٠,٢٨	%٢,٨٦	١١٥,٧٠	٠,٠٠٠	-٠,١٤٤**
		٣٥ –	%٣,٤٣	%٣,٧٠	%٠,٥٧			
		٤٠ –	%٨,٠	%٦,٥٧	٠			
		٤٥ –	%٥,١٤	%٢,٨٦	%١,٧١			
		٥٠ –	%٩,١٤	%٨,٠	%١,١٤			
		٥٥ –	%٤,٠	%١,٧٠	٠			
		٦٠ –	%٣,٤٣	%٣,٤٠	%١,٧١			
		٦٥ –	%٥,١٤	%٢,٢٨	٠			
		المجموع	%٤٥,٧٠	%٣٨,٨٦	%٢٦,٠			

ن تحليل الجدول رقم (٢٤) والذي يوضح مدى تأثير الصحف على قرار المبحوثين بالتصويت لمرشح ما تبين أن نسبته ٤٥,٧% يرون أن الموضوعات التي نشرت الصحف كان لها دور في التأثير على قرارهم بالتصويت لصالح مرشح ما مقابل ٣٨,٣% يرون أن ذلك كان إلى حد ما في حين أوضح ٢٦% أن الموضوعات التي نشرت لم تؤثر على قرارهم باختيار مرشح ما أي أن حوالي ثلاثة أرباع المبحوثين يرون أن للصحف والموضوعات التي نشرت دوراً في التأثير على قراراتهم بالتصويت لصالح المرشحين وهى نسبة مرتفعة تدلل على أثر الصحف على قرارات القراء وإذا كان هناك حوالي ٢٦% يرون عكس ذلك فإنه بلا شك لديهم مبرراتهم لذلك والتي تتمثل في العلاقات الشخصية أو القرابة أو النسب أو المصاهرة

أو القبلية أو غيرها وكلها أسباب لها احترامها إلا أنها لا تنفي الدور الذي تلعبه الصحف في التأثير على قرارات الناخبين وهو ما يوضحه هذا الجدول وتؤكده تلك المبررات، يتضح من الجدول رقم (٢٤) وجود فروق معنوية بين الصحف والفئات العمرية حيث قيمة كا^2(١١٥,٧، ٠,٠٠ =P)، بينما لا توجد فروق معنوية بين الصحف و(الجنس – التعليم).

جدول رقم (٢٥)

يوضح أدراك المبحوثين لأسباب نجاح أعضاء المجالس البلدية ومدي دلالة الفروق فيما يتعلق بمتغيرات النوع والعمر والمستوي التعليمي

م	البيـــــان		في رأيك ما هي أهم الأسباب التي ساهمت في نجاح أعضاء المجالس البلدية الذين تم انتخابهم؟						
			مواقفهم وشخصيتهم	برامجهم الدينية	أصولهم القبلية	علاقاتهم الشخصية	كثرة الأموال	الدعاية والنشر	تأييد الحكومة
	الجنس	ذكر	%٩٦,٦	%٩٦,٦	%٩٧,٤	%٩٦,٦	%٩٧,٣	%٩٥,٣	%٩٦,٩
		أنثي	%٣,٤	%٣,٤	%٢,٦	%٣,٨	%٢,٧	%٤,٧	%٣,١
٢	التعليم	عالي	%٣٢,٨	%٣١,٩	%٣٢,٩	%٢٩,٤	%٣٢,٠	%٣١,٦	%٣٠,٦
		متوسط	%٦١,٧	%٦٢,١	%٦٣,٦	%٦٦,٠	%٦٤,٤	%٦٤,٥	%٦٦,٣
		يقرأ ويكتب	%٥,٥	%٦,٠	%٣,٥	%٤,٦	%٣,٦	%٣,٩	%٣,١
٣	فئات العمر	٣٠ –	%٨,٣٠	%١٠,١	%٧,٠	%٩,٩٠	%٦,٣٠	%٩,٤٠	%١٠,١
		٣٥ –	%١٢,٤	%٩,٤	%٩,٦٠	%٩,٩٠	%٩,٩٠	%١٢,٥	%١٣,٢
		٤٠ –	%٧,٢٠	%٧,٧٠	%٦,٦٠	%٥,٧٠	%٦,٨٠	%٥,٩٠	%٥,٨٠
		٤٥ –	%١٨,٣	%١٨,٥	%٢٠,٦	%١٩,٥	%٢١,٢	%٢٠,٧	%٢١,٢
		٥٠ –	%٩,٠	%٩,٤٠	%٧,٠	%٦,٩٠	%٧,٢٠	%٦,٣٠	%٦,٢٠
		٥٥ –	%١٨,٦	%١٧,٤	%٢١,١	%١٩,٨	%١٩,٨	%١٨,٠	%١٧,١
		٦٠ –	%١٣,١	%١٣,٤	%١٤,٠	%١٣,٠	%١٤,٤	%١٣,٣	%١٤,٠
		٦٥ –	%١٣,١	%١٤,١	%١٤,٠	%١٥,٣	%١٤,٤	%١٤,١	%١٥,٤
		المجموع	%٨٢,٩	%٨٥,١	%٦٥,١	%٧٤,٩	%٦٣,٤	%٧٣,١	%٧٣,٧

عن أهم الأسباب التي ساهمت في إنجاح أعضاء المجالس البلدية الذين تم انتخابهم فقد جاءت الآراء توضح أن البرامج الدينية للمرشحين هي من الأسباب الأولي التي ساهمت في النجاح وذلك بنسبة ٨٥,١% تتفق مع طبيعة المجتمع التي تعتمد علي الدين كمرجع أساسي ثم المواقف الشخصية للمرشح وشخصية المرشحين بنسبة ٨٢,٩% مما يؤكد شخصية العلاقة بين المرشح والناخب والأسلوب القبلي والعشائري والأسري الذي مازال يتسم به المجتمع رغم الكثير من مظاهر التقدم والحضارة وهذا ما راكدة اختيار العلاقة

الشخصية بنسبة ٧٤,٩% أي أن العلاقات الشخصية عامل هام في إنجاح المرشحين بينما تراجعت أساليب الدعاية والتأييد الحكومي إلي مراتب متأخرة وأن كانت بنسب عالية أي أنها بدائل قائمة إلا أن اللافت للنظر أن فئة "كثرة الأموال والنفقات" قد جاءت في المرتبة الأخيرة وهذا أيضا ما أوضحته النتائج النهائية للتصويت حيث لم يتمكن أحد من أصحاب الأموال الضخمة والنفقات العالية من النجاح بل أن ما يسمون "بالمعتدلين من رجال الدين" وقائمتهم الذهبية قد اكتسحت جميع المقاعد السبعة محل الانتخاب.

وقد تركت تجربة الانتخابات البلدية في الرياض تأثيرات قوية على الاستعدادات الجارية في المناطق الأولى خاصة فيما يتعلق بالدعاية للمرشحين وحملاتهم الانتخابية وبرامج المرشحين وقد بدأت الانتخابات في الرياض في إكساب جميع المشاركين والمنظمين ثمار التجربة حيث بدأ العملية كتجربة عادية تحتاج إلى بعض المعلومات البسيطة إلا أن الجميع فوجئ بوجود جوانب أحرف تكشفه خلال المراحل اللاحقة مثل البرامج الانتخابية للمرشحين والتي يجب أن تكون واضحة أمام الناخبين حتى تكون فرص أجماع في الفوز أكبر وظهر أن التنظيم الجيد للناخبين وفتح حوار معهم وطرح وتقديم أفكار صحيحة بقدر ما كان حليفا لأصحاب الفكر والعمل الاجتماعي المتواصل كذلك فإن العامل القبلي قد ساهم وتفاعل كثيراً في هذه الانتخابات حيث تفرغ أبناء العمومة لمرشحيهم ورسموا لوحات من التلاحم القبلي وأخذت هذه التحالفات مناحي وأشكالاً متعددة من حيث التأثير وجمع الأصوات من خلال بعض زملاء العمل والأصدقاء أو من خلال الموضوعي الكلي بالدعم المالي للحملات أو المعنوي لمرشح القبيلة.

جدول رقم(٢٦)

يوضح اتجاهات المبحوثين نحو دور الصحف في التعريف بالمرشحين والبرامج والنظام الانتخابي وإجراءات الانتخابات والقيد والتسجيل ومدي دلالة الفروق فيما يتعلق بمتغيرات النوع والعمر والمستوي التعليمي

حدد إلي أي مدي ساهمت الصحف في تعريفك بالموضوعات التالية الخاصة بالانتخابات البلدية؟									
البيـــــان		ايجابي إلي حد كبير	ايجابي إلي حد ما	محايد	سلبي إلي حد ما	سلبي إلي حد كبير	X^2	P	r
النوع	ذكر	التعريف بالمرشحين وبرامجهم	%٢٨,٩	%٥٦	%١,٧٠	%٠,٠	%٠,٠	١,١٧٩	٠,٤٣٢	-٠,٠٦٩
		التعرف بالبرنامج الانتخابي	%١٣,٩	%٧٩,٢	%٢,٣٠	%١,٢٠	%٠,٠	١٦,٦٥	٠,٠٠١	٠,١٠٠
		التعريف بإجراءات الانتخابات	%١٦,٨	%٤٣,٤	%٥,٢٠	%١,٢٠	%٠,٠	١٦,٩١	٠,٠٠١	٠,١٥٩
		التعريف بنظام الانتخابات	%٥٦,٦	%٢٥,٤	%٤,٦٠	%٩,٨٠	%٠,٠	٣٨,٥٣	٠,٠٠	٠,١٤٣
		الحث على القيد بالجداول الانتخابية	%١١,٨	%٢٣,١	%٤,٠	%٧,٥٠	%٠,٠	٧,٦٩٠	٠,٠٥٣	٠,٠٥٧
		إجراءات القيد و التسجيل	%٥١,٢	%٣٧,٢	%٦,٤	%١,٢	%٠,٦	٣٤,٨٣	٠,٠٠	٠,٢٤٣
	أنثى	التعريف بالمرشحين وبرامجهم	%٢,٠	%١,٤٠	%٠,٠	%٠,٠	%٠,٠	١,١٧٩	٠,٤٣٢	-٠,٠٦٩
		التعرف بالبرنامج الانتخابي	%٠,٦٠	%٢,٣٠	%٠,٠	%٠,١٠	%٠,٠	١٦,٦٥	٠,٠٠١	٠,١٠٠
		التعريف بإجراءات الانتخابات	%٠,٦٠	%١,٧٠	%١,٢٠	%٠,٠	%٠,٠	١٦,٩١	٠,٠٠١	٠,١٥٩
		التعريف بنظام الانتخابات	%٠,١	%٢,٠	%١,٤٠	%٠,٠	%٠,٠	٣٨,٥٣	٠,٠٠	٠,١٤٣
		الحث على القيد بالجداول الانتخابية	%١,٢	%٢,٠	%٠,٠	%٠,٣٠	%٠,٠	٧,٦٩٠	٠,٠٥٣	٠,٠٥٧
		إجراءات القيد و التسجيل	%٠,٠	%٢,٦٠	%٠,٠	%٠,٦٠	%٠,٣٠	٣٤,٨٣	٠,٠٠	٠,٢٤٣
التعليم	مؤهل متوسط	التعريف بالمرشحين وبرامجهم	%١١,٤	%١٨,٠	%٠,٦٠	%٠,٠	%٠,٠	٢,٣٠٥	٠,٦٨٠	-٠,٠١٣
		التعرف بالبرنامج الانتخابي	%٢,٣٠	%٢٦,٣	%١,٢٠	%٠,٦٠	%٠,٠	٨,١٤٩	٠,٢٢٧	-٠,١٠٧
		التعريف بإجراءات الانتخابات	%١٤,٥	%١٢,٤	%٢,٩٠	%٠,٦٠	%٠,٠	٤,٨٥٩	٠,٥٦٢	-٠,٠٦٢
		التعريف بنظام الانتخابات	%١٦,٨	%٩,٠	%٢,٩٠	%١,٧٠	%٠,٠	٦,٩٥٥	٠,٣٢٥	٠,٠٠٦
		الحث على القيد بالجداول الانتخابية	%١٩,١	%٦,٦٠	%٣,٥٠	%١,٢٠	%٠,٠	٢٤,٢٩	٠,٠٠	٠,٠٠٢
		إجراءات القيد و التسجيل	%١٧,٤	%٧,٨٠	%٤,١٠	%٠,٦٠	%٠,٠	٢٤,٥٤	٠,٠٠٢	-٠,٠٢٠
	مؤهل جامعي	التعريف بالمرشحين وبرامجهم	%٢٧,٧	%٣٥,٤	%١,١٠	%٠,٠	%٠,٠	٢,٣٠٥	٠,٦٨٠	-٠,٠١٣
		التعرف بالبرنامج الانتخابي	%١١,٦	%٥٠,٦	%١,٢٠	%١,٢٠	%٠,٠	٨,١٤٩	٠,٢٢٧	-٠,١٠٧
		التعريف بإجراءات الانتخابات	%٣٠,١	%٣٠,٣	%٣,٥٠	%٠,٦٠	%٠,٠	٤,٨٥٩	٠,٥٦٢	-٠,٠٦٢
		التعريف بنظام الانتخابات	%٣٦,٤	%١٧,٣	%٣,٢٠	%٧,٥٠	%٠,٠	٦,٩٥٥	٠,٣٢٥	٠,٠٠٦
		الحث على القيد بالجداول الانتخابية	%٤٠,٥	%١٧,٣	%٠,٦٠	%٦,١٠	%٠,٠	٢٤,٢٩	٠,٠٠	٠,٠٠٢
		إجراءات القيد و التسجيل	%٣٠,٢	%٣٠,٢	%٢,٣٠	%١,٢٠	%٠,٩٠	٢٤,٥٤	٠,٠٠٢	-٠,٠٢٠
	يقرأ و يكتب	التعريف بالمرشحين وبرامجهم	%١,٧٠	%٤,٠	%٠,٠	%٠,٠	%٠,٠	٢,٣٠٥	٠,٦٨٠	-٠,٠١٣
		التعرف بالبرنامج الانتخابي	%٠,٦٠	%٤,٦٠	%٠,٠	%٠,٠	%٠,٠	٨,١٤٩	٠,٢٢٧	-٠,١٠٧
		التعريف بإجراءات الانتخابات	%٢,٩٠	%٢,٣٠	%٠,٠	%٠,٠	%٠,٠	٤,٨٥٩	٠,٥٦٢	-٠,٠٦٢
		التعريف بنظام الانتخابات	%٣,٥٠	%١,٢٠	%٠,٠	%٠,٦٠	%٠,٠	٦,٩٥٥	٠,٣٢٥	٠,٠٠٦
		الحث على القيد بالجداول الانتخابية	%٣,٥٠	%١,٢٠	%٠,٠	%٠,٦٠	%٠,٠	٢٤,٢٩	٠,٠٠	٠,٠٠٢
		إجراءات القيد و التسجيل	%٣,٥٠	%١,٧٠	%٠,٠	%٠,٠	%٠,٠	٢٤,٥٤	٠,٠٠٢	-٠,٠٢٠
		التعريف بالمرشحين وبرامجهم	%٦,٣	%٥,٧٠	%٠,٦٠	%٠,٠	%٠,٠	٢٥,٩٢	٠,٠٢٧	٠,٠٥٣
		التعرف بالبرنامج الانتخابي	%٣,٥	%٩,٢	%٠,٠	%٠,٠	%٠,٠	٤٠,٧٦	٠,٠٠٦	٠,٠٨٠
		التعريف بإجراءات الانتخابات	%٤,٦	%٥,٢	%٢,٩	%٠,٠	%٠,٠	٥٩,٩٨	٠,٠٠	-٠,٠٨٠
		التعريف بنظام الانتخابات	%٥,٢	%٣,٣	%٢,٣	%٢,٩	%٠,٠	٥٩,٧	٠,٠٠	-٠,١٣٠
		الحث على القيد بالجداول الانتخابية	%٥,٢	%٣,٥	%٢,٣	%١,٧	%٠,٠	٥٣,٩٣	٠,٠٠	-٠,١٣٤
		إجراءات القيد و التسجيل	%٤,١	%٥,٢	%٢,٩	%٠,٦	%٠,٠	٩٤,٢٠	٠,٠٠	-٠,٣٠٢
		التعريف بالمرشحين وبرامجهم	%٦,٩	%٦,٩	%٠,٠	%٠,٠	%٠,٠	٢٥,٩٢	٠,٠٢٧	٠,٠٥٣
		التعرف بالبرنامج الانتخابي	%١,٧	%١١,٦	%٠,٠	%٠,٠	%٠,٠	٤٠,٧٦	٠,٠٠٦	٠,٠٨٠

	التعريف بإجراءات الانتخابات	%٥,٨	%٦,٤	%١,٢	%٠,٠	%٠,٠	٥٦,٩٨	٠,٠٠٠	-٠,٠٨
	التعريف بأيمان الانتخابات	%٧,٥	%٣,٥	%١,٧	%٠,٦٠	%٠,٠	٥٩,٧	٠,٠٠٠	-٠,١٣
	الحث على القيد بالجداول الانتخابية	%٨,١	%٤,٦	%٠,٠	%٠,٦٠	%٠,٠	٥٣,٩٣	٠,٠٠٠	-٠,١٢٤
	إجراءات القيد و التسجيل	%٤,٧	%٨,٧	%٠,٠	%٠,٠	%٠,٠	٩٤,٣٠	٠,٠٠٠	-٠,٢٠٢
ا	التعريف بالمرشحين وبرامجهم	%١,١	%٥,٤	%٠,٠	%٠,٠	%٠,٠	٢٥,٩٢	٠,٠٢٧	٠,٠٥٢
ا	التعرف بالبرنامج الانتخابي	%٠,٦	%٥,٥	%٠,٠	%٠,١	%٠,٠	٤٠,٧٦	٠,٠٠٦	٠,٠٨٠
ا	التعريف بإجراءات الانتخابات	%٥,٢	%١,٤	%٠,٠	%٠,٠	%٠,٠	٥٦,٩٨	٠,٠٠٠	-٠,٠٨
ا	التعريف بأيمان الانتخابات	%٤,٦	%٢,٠	%٠,٠	%٠,٠	%٠,٠	٥٩,٧	٠,٠٠٠	-٠,١٣
ا	الحث على القيد بالجداول الانتخابية	%٤,٦	%٢,٠	%٠,٠	%٠,٠	%٠,٠	٥٣,٩٣	٠,٠٠٠	-٠,١٢٤
ا	إجراءات القيد و التسجيل	%٥,٢	%٠,٩	%٠,٠	%٠,٠	%٠,٠	٩٤,٣٠	٠,٠٠٠	-٠,٢٠٢
ا	التعريف بالمرشحين وبرامجهم	%٨,٣	%٩,٧	%٠,٦٠	%٠,٠	%٠,٠	٢٥,٩٢	٠,٠٢٧	٠,٠٥٢
ا	التعرف بالبرنامج الانتخابي	%٣,٥	%١٣	%١,٢	%١,٢	%٠,٠	٤٠,٧٦	٠,٠٠٦	٠,٠٨٠
ا	التعريف بإجراءات الانتخابات	%١,٩	%١٠,١	%١,٢	%٠,٠	%٠,٠	٥٦,٩٨	٠,٠٠٠	-٠,٠٨
ا	التعريف بأيمان الانتخابات	%١١	%٤,٦	%١,٤	%١,٧	%٠,٠	٥٩,٧	٠,٠٠٠	-٠,١٣
ا	الحث على القيد بالجداول الانتخابية	%١١	%٤,٦	%١,٢	%٢,٠	%٠,٠	٥٣,٩٣	٠,٠٠٠	-٠,١٢٤
ا	إجراءات القيد و التسجيل	%٨,٧	%٥,٨٧	%٢,٣	%١,٢	%٠,٩	٩٤,٣٠	٠,٠٠٠	-٠,٢٠٢
ا	التعريف بالمرشحين وبرامجهم	%١,٧	%٦,٦	%٠,٦	%٠,٠	%٠,٠	٢٥,٩٢	٠,٠٢٧	٠,٠٥٢
ا	التعرف بالبرنامج الانتخابي	%١,٢	%٦,٩	%٠,٠	%٠,٠	%٠,٠	٤٠,٧٦	٠,٠٠٦	٠,٠٨٠
ا	التعريف بإجراءات الانتخابات	%٦,٤	%١,٧	%٠,٠	%٠,٠	%٠,٠	٥٦,٩٨	٠,٠٠٠	-٠,٠٨
ا	التعريف بأيمان الانتخابات	%٥,٨	%١,٢	%١,٢	%٠,٠	%٠,٠	٥٩,٧	٠,٠٠٠	-٠,١٣
ا	الحث على القيد بالجداول الانتخابية	%٥,٨	%١,٧	%٠,٠	%٠,٦٠	%٠,٠	٥٣,٩٣	٠,٠٠٠	-٠,١٢٤
ا	إجراءات القيد و التسجيل	%٥,٨	%٢,٣	%٠,٠	%٠,٠	%٠,٠	٩٤,٣٠	٠,٠٠٠	-٠,٢٠٢
ا	التعريف بالمرشحين وبرامجهم	%٧,٤	%٨,٠	%٠,٠	%٠,٠	%٠,٠	٢٥,٩٢	٠,٠٢٧	٠,٠٥٢
ا	التعرف بالبرنامج الانتخابي	%١,٢	%١٤,٥	%٠,٠	%٠,٠	%٠,٠	٤٠,٧٦	٠,٠٠٦	٠,٠٨٠
ا	التعريف بإجراءات الانتخابات	%٦,٩	%٨,١	%٠,٦	%٠,٠	%٠,٠	٥٦,٩٨	٠,٠٠٠	-٠,٠٨
ا	التعريف بأيمان الانتخابات	%٦,٩	%٦,٩	%١,٧	%٠,٠	%٠,٠	٥٩,٧	٠,٠٠٠	-٠,١٣
ا	الحث على القيد بالجداول الانتخابية	%١٢,٠	%٢,٣	%١,٢	%٠,٠	%٠,٠	٥٣,٩٣	٠,٠٠٠	-٠,١٢٤
ا	إجراءات القيد و التسجيل	%٧,١	%٨,١	%٠,٠	%٠,٠	%٠,٠	٩٤,٣٠	٠,٠٠٠	-٠,٢٠٢
ا	التعريف بالمرشحين وبرامجهم	%٤,٠	%٨,٠	%٠,٠	%٠,٠	%٠,٠	٢٥,٩٢	٠,٠٢٧	٠,٠٥٢
ا	التعرف بالبرنامج الانتخابي	%١,٧	%٩,٨	%٠,٦	%٠,٠	%٠,٠	٤٠,٧٦	٠,٠٠٦	٠,٠٨٠
ا	التعريف بإجراءات الانتخابات	%٥,٨	%٥,٨	%٠,٠	%٠,٦	%٠,٠	٥٦,٩٨	٠,٠٠٠	-٠,٠٨
ا	التعريف بأيمان الانتخابات	%٦,٤	%٥,٢	%٠,٠	%٠,٦٠	%٠,٠	٥٩,٧	٠,٠٠٠	-٠,١٣
ا	الحث على القيد بالجداول الانتخابية	%٦,٤	%٤,٦	%٠,٦٠	%٠,٦٠	%٠,٠	٥٣,٩٣	٠,٠٠٠	-٠,١٢٤
ا	إجراءات القيد و التسجيل	%٥,٨	%٥,٨	%٠,٦	%٠,٠	%٠,٠	٩٤,٣٠	٠,٠٠٠	-٠,٢٠٢
ا	التعريف بالمرشحين وبرامجهم	%٥,١	%٦,٩	%٠,٦٠	%٠,٠	%٠,٠	٢٥,٩٢	٠,٠٢٧	٠,٠٥٢
ا	التعرف بالبرنامج الانتخابي	%١,٢	%١١	%٠,٦	%٠,٠	%٠,٠	٤٠,٧٦	٠,٠٠٦	٠,٠٨٠
ا	التعريف بإجراءات الانتخابات	%٥,٨	%٦,٤	%٠,٦	%٠,٠	%٠,٠	٥٦,٩٨	٠,٠٠٠	-٠,٠٨
ا	التعريف بأيمان الانتخابات	%٩,٢	%١,٧	%٠,٦	%١,٢	%٠,٠	٥٩,٧	٠,٠٠٠	-٠,١٣
ا	الحث على القيد بالجداول الانتخابية	%٩,٨	%١,٧	%٠,٠	%١,٢	%٠,٠	٥٣,٩٣	٠,٠٠٠	-٠,١٢٤
ا	إجراءات القيد و التسجيل	%٩,٣	%٢,٩	%٠,٦٠	%٠,٠	%٠,٠	٩٤,٣٠	٠,٠٠٠	-٠,٢٠٢

وبالنسبة للبنود التي ساهمت الصحف في تعريف المواطنين بها فيما يخص الانتخابات يوضح الجدول رقم (٢٦) أن الحث علي القيد بالجداول الانتخابية قد احتل المرتبة الأولي تلاه التعريف بالانتخابات ثم التعريف بإجراءات القيد والتسجيل والتعريف بالإجراءات الانتخابية عامة بينما تراجع دور الصحف في شرح البرامج الانتخابية أو التعريف بالمرشحين وبرامجهم حيث انصب دور الصحف في شرح وتعريف الإجراءات العامة ثم الحث علي القيد والتسجيل للعمل علي إنجاح للعملية منذ بدايتها بينما تراجع

الاهتمام العام بالمرشحين أنفسهم وبرامجهم . فالعملية الانتخابية في حد ذاتها كانت محل اغلب الاهتمام بينما تولي المرشحون أنفسهم عن طريق الإعلانات المباشرة والتحريرية تقديم أنفسهم وبرامجهم للناخبين ولم تتأثر هذه النسب بالمتغيرات الوسيطة كالنوع ومستويات التعليم والسن وغيرة.

من الجدول رقم (٢٦) والذي يوضح اتجاهات المبحوثين نحو دور الصحف في التعريف بالمرشحين والبرامج والنظام الانتخابي وإجراءات الانتخابات والقيد والتسجيل يتبين أن دور الصحف في الحث على القيد بالجداول الانتخابية قد احتل المرتبة الأولى بنسبة ٦١,٨% تلي ذلك التعريف باللجان الانتخابية وإرشاداتها وذلك بنسبة ٥٦,٦% ثم التعريف بإجراءات القيد والتسجيل بنسبة ٥١,٢% ثم التعريف بالعملية الانتخابية ككل بنسبة ٤٦,٨% وفي المرتبة الخامسة جاء التعريف بالمرشحين والمتقدمين بنسبة ٣٨,٩% وأخيراً البرامج الانتخابية بنسبة ١٣,٩% ومن هذا يتبين أن الدور الأكبر للصحف السعودية قد انصب في شرح وتعريف العمليات الإجرائية والدعوة للانتخابات بصفة عامة والحث على القيد والتسجيل للعمل على إنجاح العملية الانتخابية كقضية منذ بدايتها بينما تراجع الاهتمام العام بالمرشحين أنفسهم وبرامجهم فالعملية الانتخابية في حد ذاتها كانت محل الاهتمام العام بينما تولى المرشحون أنفسهم عن طريق الإعلانات المباشرة والتحريرية تقديم أنفسهم وبرامجهم للناخبين ولم تتأثر هذه النسب بالمتغيرات الوسطية كالنوع ومستويات التعليم والسن وغيره فالهدف العام قد أنصب على حث المواطن على المشاركة في العملية الانتخابية من أجل توسيع مشاركة المواطنين في إدارة الشئون المحلية والمشاركة في حركة نماء وازدهار الوطن وأن يعي المواطن لماذا يصوت وكيف يتلمس صدق التوجهات والوعود الانتخابية والدور الذي يمكن أن يؤديه المجلس البلدي فإذا حقق هذا المجلس الخدمات والوعود الانتخابية فإنه سيؤسس أصلاً للمعنى الانتخابي لحقيقي وهذا يفيد في التجارب الانتخابية اللاحقة بعدما يكون الناخب قد أطلع أكثر على ما يتعلق بنظام البلديات والدور المنوط به.

ويتلا حظ من هذا الجدول أيضاً فيما يتعلق بالنوع نجد أن هناك تباين كبير حيث تركز رأى المرأة على الصحف كان لها الدور الأكبر في المساهمة فقط فيما يختص بالتعريف بالانتخابات وبرامجها بنسبة ٦٠% بينما اختفت الأدوار الأخرى مثل إجراءات القيد أو التعريف باللجان أو حتى عمليات الحث على القيد والتسجيل وربما يرجع ذلك إلى اختلاف النظرة لدور المرأة عن دور الرجل في هذا الشأن ومحاولة تهميش الدعم لكن إلغاء أى دور للمرأة في هذه القصة والحيوية والشهامة وهو ما واجه انتقاداً شديداً لدى أطراف عدة في المجتمع وليس فقط لدى النساء.

جدول رقم(٢٧)

يوضح اتجاه المبحوثين نحو مدي قدرة الصحف علي تشكيل اتجاهات إيجابية لدي الناخبين حول الانتخابات البلدية ومدي دلالة الفروق فيما يتعلق بمتغيرات النوع والعمر والمستوي التعليمي

العبارة : استطاعت الصحف أن تشكل اتجاها إيجابيا لديك نحو موضوع الانتخابات البلدية.										
م	البيـــــــان		اتفق إلى حد كبير	اتفق إلى حد ما	محايد	معارض إلى حد ما	معارض بشدة	χ^2	P	r
	الجنس	ذكر	%٧٣,٧	%٢٢,٢	%١,٢	%٠,٠	%٠,٠	٢٠,٦٣	٠,٠٠	٠,١٥٧
		أنثي	%١,٥٠	%٠,٩٠	%٠,٦٠	%٠,٠	%٠,٠			
٢	التعليم	عالي	%٢٥,٤	%٤,٧٠	%٠,٦٠	%٠,٠	%٠,٠	٦,٠٤	٠,١٩٦	٠,١٠٣
		متوسط	%٤٦,٢	%١٦,٧	%١,٢	%٠,٠	%٠,٠			
		يقراء ويكتب	%٣,٥٠	%١,٨٠	%٠,٠	%٠,٠	%٠,٠			
٣	فئات العمر	٣٠ –	%٧,٦٠	%٤,١٠	%١,٢٠	%٠,٠	%٠,٠	٤٨,٨	٠,٠٠	٠,٢١٣-
		٣٥ –	%٧,٠	%٥,٨٠	%٠,٦٠	%٠,٠	%٠,٠			
		٤٠ –	%٦,٧٠	%٠,٠	%٠,٠	%٠,٠	%٠,٠			
		٤٥ –	%١٣,٥	%٤,٤٠	%٠,٠	%٠,٠	%٠,٠			
		٥٠ –	%٧,٠	%١,٢٠	%٠,٠	%٠,٠	%٠,٠			
		٥٥ –	%١٤,٠	%١,٨٠	%٠,٠	%٠,٠	%٠,٠			
		٦٠ –	%٨,٨٠	%٣,٥٠	%٠,٠	%٠,٠	%٠,٠			
		٦٥ –	%١٠,٥	%٢,٣٠	%٠,٠	%٠,٠	%٠,٠			
		المجموع	%٧٥,١	%٢٣,١	%١,٨٠	%٠,٠	%٠,٠			

من الجدول السابق رقم (٢٧) والذي يوضح اتجاه المبحوثين نحو مدى قدرة الصحف على تشكيل اتجاهات إيجابية لدى الناخبين حول الانتخابات البلدية أن حوالي ٧٥,١% يرون أن الصحف استطاعت أن تشكل لدى الناخب اتجاهاً إيجابياً نحو الانتخابات ككل أو كقضية وهى نسبة عالية

خاصة إذا وضح أن ٢٣,١% أيضا يتفقون مع هذه العبارة إلى حد ما وأنه لا يوجد معارضة لهذه المقولة مما يؤكد هذا الدور ولم يتأثر هذا الاتجاه بالمتغيرات الوسيطة كالنوع ومستويات التعليم والسن وغيره وقد نجحت الصحف كما وضح من تحليل جداول سابقة أن الصحف قد ساهمت في جعل موضوع الانتخابات البلدية موضوعاً رئيسياً في الأحاديث اليومية وعن طريق الصحف استطاع المواطن أن يعيش العملية الانتخابية برمتها وأن تصبح قضية الانتخابات هي همة الأكبر في تلك الفترة من تاريخ الوطن.

جدول رقم (٢٨)

يوضح اتجاهات المبحوثين نحو مقدرة الصحف علي تشكيل اتجاهات سلبية للناخبين حول الانتخابات البلدية ومدي دلالة الفروق فيما يتعلق بمتغيرات النوع والعمر والمستوي التعليمي

العبارة : استطاعت الصحف أن تشكل اتجاها سلبيا لديك نحو موضوع الانتخابات البلدية										
	الجنس	ذكر	%٠,٦٠	%١٠,٥	%١,٢٠	%٣٩,٨	%٤٥,٠	٤١,٥	٠,٠	-٠,٠٠٣
		أنثي	%٠,٠	%٠,٠	%٠,٩٠	%٠,٦٠	%١,٥٠			
٢	التعليم	عالي	%٠,٠	%١,٢٠	%٠,٦٠	%٩,٩٠	%١٩,٠	٢٣,٦	٠,٠٠٣	-٠,١٥٩
		متوسط	%٠,٦٠	%٨,٨٠	%١,٥٠	%٢٩,٢	%٣٤,٠			
		يقرأ ويكتب	%٠,٠	%٠,٦٠	%٠,٠	%١,٢٠	%٣,٥٠			
٣	فئات العمر	٣٠ –	%٠,٠	%٣,٥٠	%٠,٦٠	%٣,٥٠	%٥,٣٠	٧٢,٠٠	٠,٠٠٠	٠,٢٣٠
		٣٥ –	%٠,٦٠	%٢,٩٠	%٠,٦٠	%٥,٣٠	%٤,١٠			
		٤٠ –	%٠,٠	%٠,٦٠	%٠,٠	%١,٢٠	%٥,٠			
		٤٥ –	%٠,٠	%١,٨٠	%٠,٩٠	%٧,٦٠	%٧,٦٠			
		٥٠ –	%٠,٠	%٠,٠	%٠,٠	%٢,٩٠	%٥,٣٠			
		٥٥ –	%٠,٠	%٠,٠	%٠,٠	%٩,٤٠	%٦,٤٠			
		٦٠ –	%٠,٠	%٠,٦٠	%٠,٠	%١,٤٠	%٥,٣٠			
		٦٥ –	%٠,٠	%١,٢٠	%٠,٠	%٤,١٠	%٧,٦٠			
		المجموع	%٠,٦٠	%١٠,٥	%٢,٠	%٤٠,٤	%٤٦,٥			

وبنظرة إلى نتائج الجدول رقم (٢٨) والذي يوضح اتجاهات المبحوثين نحو قدرة الصحف على تشكيل اتجاهات سلبية للناخبين حول الانتخابات يتبين أن هذه النتائج تدعم وتؤكد نتائج الجدول السابق وأن كان بطريقة أخرى حيث لم تتفق مع هذه المقولة أكثر من ٨٦% ولم يؤيدها سوى ١١% تقريبا وهو ما يدعم دور الصحف إيجابيا وليس سلبياً حيث أن نفى الدور

السلبي مؤكد وتدعم الدور الانتخابي الذي أدته وقامت به وأثرت به الصحف إيجابيا لدى المواطن عن عملية الانتخابات والانتخابات البلدية كقضية عامة وكمهمة قومية تجب الاهتمام بها والمساهمة والمشاركة فيها، يتضح من الجدول رقم (٢٨) وجود فروق معنوية بين الصحف والجنس ذات دلالة حيث بلغت قيمة كا^2(٤١,٥، ٠,٠٠ =P) وبين الصحف والتعليم حيث قيمة كا^2(٢٣,٦، ٠,٠٠٣ =P)، وبين الصحف والفئات العمرية حيث قيمة كا^2(٧٢,٠، ٠,٠٠ =P).

جدول رقم(٢٩)

يوضح اتجاه المبحوثين نحو مدي قدرة الصحف عل تشكيل اتجاه إيجابي نحو إجراءات القيد والتسجيل ومدي دلالة الفروق فيما يتعلق بمتغيرات النوع والعمر والمستوي التعليمي

العبارة : استطاعت الصحف أن تشكل اتجاها إيجابيا لديك نحو إجراءات القيد والتسجيل.										
م	البيـــــان		اتفق إلي حد كبير	اتفق إلي حد ما	محايد	معارض إلي حد ما	معارض بشدة	χ^2	P	T
	الجنس	ذكر	%٢٥,١	%٦٨,٤	%٢,٩٠	%٠,٠	%٠,٦	٣,٠٦	٠,٣٨٢	-٠,٠٨٩
		أنثي	%١,٥٠	%١,٥٠	%٠,٠	%٠,٠	%٠,٠			
٢	التعليم	عالي	%١٠,٢	%١٨,١	%٢,٣٠	%٠,٠	%٠,٠	٢٣,٥٩	٠,٠٠١	٠,٠٧٨
		متوسط	%١٦,٤	%٤٦,٥	%٠,٦٠	%٠,٠	%٠,٦٠			
		يقراء ويكتب	%٠,٠٠	%٥,٣٠	%٠,٠	%٠,٠	%٠,٠			
٣	فئات العمر	٣٠ –	%٠,٠	%١٠,٥	%٢,٣٠	%٠,٠	%٠,٠	٩٨,٨	٠,٠	-٠,٢٩٣
		٣٥ –	%٤,١٠	%٨,٢٠	%٠,٦٠	%٠,٠	%٠,٦٠			
		٤٠ –	%٢,٦٠	%٤,١٠	%٠,٠	%٠,٠	%٠,٠			
		٤٥ –	%٥,٨٠	%١٢,٠	%٠,٠	%٠,٠	%٠,٠			
		٥٠ –	%٠,٠	%٨,٢٠	%٠,٠	%٠,٠	%٠,٠			
		٥٥ –	%٦,٤٠	%٩,٤٠	%٠,٠	%٠,٠	%٠,٠			
		٦٠ –	%١,٨٠	%١٠,٥	%٠,٠	%٠,٠	%٠,٠			
		٦٥ –	%٥,٨٠	%٧,٠٠	%٠,٠	%٠,٠	%٠,٠			
		المجموع	%٢٦,٦	%٦٩,٩	%٢,٩٠	%٠,٠	%٠,٦٠			

من الجدول رقم (٢٩) والذي يوضح اتجاه المبحوثين نحو مدى قدرة الصحف على تشكيل اتجاه إيجابي نحو إجراءات القيد والتسجيل تبين أن ٢٦,٦% فقط قد اتفقوا إلى حد كبير مع مقولة "أن الصحف استطاعت أن تشكل اتجاهاً إيجابياً نحو إجراءات القيد والتسجيل في حين اتفق ٦٩,٩% مع المقول إلى درجة أقل إلى حد ما، وبذلك يتبين أن نسبة تأييد العبارة قد

انخفض إلى حد ما عن تأييد عبارة قدرة الصحف على تشكيل اتجاه إيجابي تجاه الانتخابات كقضية مما يمثل نقطة هامة يجب الالتفات إليها والاهتمام بها مستقبلاً فجميع عناصر العملية الانتخابية يجب أن تلقى الاهتمام نفسه فلا يتم التركيز أو الأكفاء بالحديث عن الانتخابات بصفة عامة بل يجب توضيح كافة عناصرها وإجراءاتها وخطواتها وهو ما أوضح شيئاً من الخلل في هذه النقطة أو الجزئية ، فإجراءات القيد والتسجيل جزء هام وأساسي من العملية الانتخابية يجب الاهتمام بها لأنه إذا كنا نهتم بالانتخابات البلدية فلابد أن نهتم بكافة عناصرها وهذا هو الترجمة الحقيقة لهذا الاهتمام، يتبين من الجدول رقم (٢٩) وجود فروق معنوية بين الصحف والتعليم ذات دلالة حيث بلغت قيمة كا^{٢}(٢٣,٥٩، ٠,٠٠١ =P) وبين الصحف والفئات العمرية حيث قيمة كا^{٢}(٩٨,٨، ٠,٠٠ =P)، بينما لا توجد فروق معنوية بين الصحف والجنس.

جدول رقم (٣٠)

يوضح اتجاه المبحوثين نحو مدي قدرة الصحف عل تشكيل اتجاه سلبي نحو إجراءات القيد والتسجيل ومدي دلالة الفروق فيما يتعلق بمتغيرات النوع والعمر والمستوي التعليمي

العبارة : استطاعت الصحف أن تشكل اتجاها سلبيا لديك نحو إجراءات القيد والتسجيل.										
	الجنس	ذكر	%٠,٦٠	%٩,٤٠	%٢,٩٠	%٥٢,٦	%٣١,٦	١,٢٧	٠,٨٦٥	-٠,٠٠٦-
		أنثي	%٠,٠	%٠,٣٠	%٠,٠	%٢,٠	%٠,٦٠			
٢	التعليم	عالي	%٠,٠	%١,٥٠	%٢,٣٠	%١٢,٩	%١٤,٠	٣٧,٣٦	٠,٠٠	-٠,١٠٣-
		متوسط	%٠,٦٠	%٧,٦٠	%٠,٦٠	%٤٠,١	%١٥,٢			
		يقرأ ويكتب	%٠,٠	%٠,٦٠	%٠,٠	%١,٨٠	%٢,٩٠			
٣	فئات العمر	٣٠ -	%٠,٠	%٢,٣٠	%٢,٩٠	%٤,٧٠	%٢,٩٠	١١٦,٦	٠,٠٠٠	٠,٢١٥
		٣٥ -	%٠,٠	%٢,٩٠	%٠,٠	%٦,٤٠	%٤,١٠			
		٤٠ -	%٠,٠	%٠,٩٠	%٠,٠	%٢,٩٠	%٢,٩٠			
		٤٥ -	%٠,٦٠	%١,٨٠	%٠,٠	%١٠,٨	%٤,٧٠			
		٥٠ -	%٠,٠	%٠,٠	%٠,٠	%٤,١٠	%٤,١٠			
		٥٥ -	%٠,٠	%٠,٠	%٠,٠	%١٠,٥	%٥,٣٠			
		٦٠ -	%٠,٠	%٠,٦٠	%٠,٠	%٩,٤٠	%٢,٣٠			
		٦٥ -	%٠,٠	%١,٢٠	%٠,٠	%٥,٨٠	%٥,٨٠			
		المجموع	%٠,٦٠	%٩,٦٠	%٢,٩٠	%٥٤,٧	%٣٢,٢			

ومن الجدول رقم (٣٠) الذي يوضح اتجاه المبحوثين نحو قدرة الصحف على تشكيل اتجاه سلبي نحو إجراءات القيد والتسجيل يتبين نتائج الجدول تتفق وتدعم مع نتيجة تحليل الجدول السابق والخاص بالاتجاه

الإيجابي حيث لم يتفق مع عبارة (الاتجاه السلبي) ما يقرب من ٩٦,٩% من المبحوثين ما بين المعارضة للعبارة بشدة ٣٢,٢% أو معارضة إلى حد ما ٥٤,٧% فنفي النفي إثبات لقدرة الصحف في رأى المبحوثين على القيام بدور إيجابي على التأثير نحو قدرة الصحف في هذا الشأن وذلك إذا ما خططت الصحف للتأثير الإيجابي على قضية ما مثل قضية الانتخابات البلدية وإجراءات القيد والتسجيل الملازمة لها، يتضح من الجدول رقم (٣٠) وجود فروق معنوية بين الصحف والتعليم ذات دلالة حيث بلغت قيمة كا^2(٣٧,٣٦، ٠,٠٠ =P) وبين الصحف والفئات العمرية حيث قيمة كا^2(١١٦,٦، ٠,٠٠ =P)، بينما لا توجد فروق معنوية بين الصحف والجنس.

جدول رقم(٣١)

يوضح اتجاه المبحوثين نحو مدي قدرة الصحف عل تشكيل اتجاه إيجابي نحو إجراءات التصويت ومدي دلالة الفروق فيما يتعلق بمتغيرات النوع

م	البيـــــان		اتفق إلى حد كبير	اتفق إلى حد ما	محايد	معارض إلى حد ما	معارض بشدة	χ^2	P	T
	الجنس	ذكر	%١٤,٦	%٢٨,٩	%٢,٩٠	٠,٦٠	%٠,٠	٧,٧٥	٠,٢١ ٥	٠,٠٦ ٥
		أنثي	%١,٢٠	%٠,٣٠	%١,٢٠	%٠,٣٠	%٠,٠			
٢	التعليم	عالي	%٤,٧٠	%٢٢,٨	%٢,٣٠	%٠,٩٠	%٠,٠	٥٢,٢٧	٠,٠٠	-٠,٠٧٩
		متوسط	%١١,١	%٥١,٢	%١,٨٠	%٠,٠	%٠,٠			
		مؤهلات	%٠,٠	%٥,٣٠	%٠,٠	%٠,٠	%٠,٠			
٣	فئات العمر	٣٠ –	%١,٢٠	%٩,٩٠	%١,٨٠	%٠,٠	%٠,٠	٩١,٦٥	٠,٠٠	-٠,٠٨٢
		٣٥ –	%٣,٥٠	%٩,٤٠	%٠,٦٠	%٠,٠	%٠,٠			
		٤٠ –	%١,٢٠	%٤,٧٠	%٠,٠	%٠,٩٠	%٠,٠			
		٤٥ –	%١,٨٠	%١٤,٩	%١,٢٠	%٠,٠	%٠,٠			
		٥٠ –	%٠,٠	%٨,٢٠	%٠,٠	%٠,٠	%٠,٠			
		٥٥ –	%٥,٨٠	%٩,٩٠	%٠,٠	%٠,٠	%٠,٠			
		٦٠ –	%١,٢٠	%١٠,٥	%٠,٦٠	%٠,٠	%٠,٠			
		٦٥ –	%١,٢٠	%١١,٧	%٠,٠	%٠,٠	%٠,٠			
		المجموع	%١٥,٨	%٧٩,٢	%٤,١٠	%٠,٩٠	%٠,٠			

العبارة : استطاعت الصحف أن تشكل اتجاها إيجابيا لديك نحو إجراءات التصويت.

من الجدول رقم (٣١) والذي يوضح اتجاه المبحوثين نحو قدرة الصحف على تشكيل اتجاه إيجابي نحو إجراءات التصويت يتبين اتفاق المبحوثين مع هذه العبارة وذلك بنسبة تصل إلى ٩٥% ما بين اتفاق إلى حد كبير ١٥,٨% واتفاق إلى حد ما ٧٩,٢% بينما عارض العبارة أقل من ١%

وأن انخفضت هنا نسبة الاتفاق بشدة إلى الاتفاق إلى حد ما وهو ما يدلل على ضعف هذا الاتفاق حيث تتداخل عوامل أخرى لرفع أو خفض مقدار هذا الاتفاق إلا أنه في النهاية يدعم مقولة أن الصحف استطاعت أن تشكل اتجاها إيجابياً لدى الناخبين نحو إجراءات التصويت ف يحين يرى ٤,١% أن الصحف كانت حيادية أو غير واضحة ليس إيجابي وليس سلبي بما يشير إلى عدم وضوح الاتجاه الذي كونته الصحف بشأنه، يتضح من الجدول رقم (٣١) وجود فروق معنوية بين الصحف والتعليم ذات دلالة حيث بلغت قيمة كا^{٢}(٥٢,٢٧، P= ٠,٠٠) وبين الصحف والفئات العمرية حيث قيمة كا^{٢}(٩١,٦٥، P= ٠,٠٠)، بينما لا توجد فروق معنوية بين الصحف والجنس.

جدول رقم (٣٢)

يوضح اتجاه المبحوثين نحو مدي قدرة الصحف عل تشكيل اتجاه سلبي نحو إجراءات التصويت ومدي دلالة الفروق فيما يتعلق بمتغيرات النوع والعمر والمستوي التعليمي

العبارة : استطاعت الصحف أن تشكل اتجاها سلبيا لديك نحو إجراءات التصويت.									
	الجنس	ذكر	%٠,٠	%١١,١	%٣,٥٠	%٦٥,٥	%١٧,٠	٢٩,٥٨	٠,٠٠	-٠,٠٦٤
		أنثي	%٠,٠	%٠,٣٠	%١,٢٠	%٠,٩٠	%٠,٦٠			
٢	التعليم	عالي	%٠,٠	%٢,٠	%٢,٣٠	%١٩,٩	%٦,٤٠	٧,٨٤	٠,٢٥٠	-٠,٠٥٧
		متوسط	%٠,٠	%٨,٨٠	%٢,٣٠	%٤٣,٠	%٩,٩٠			
		يقراء ويكتب	%٠,٠	%٠,٦٠	%٠,٠	%٣,٥٠	%١,٢٠			
٣	فئات العمر	٣٠ –	%٠,٠	%٢,٩٠	%١,٨٠	%٥,٨٠	%٢,٣٠	٥٦,٦٧	٠,٠٠	٠,٢٣٤
		٣٥ –	%٠,٠	%٣,٥٠	%١,٢٠	%٦,٤٠	%٢,٣٠			
		٤٠ –	%٠,٠	%٠,٩٠	%٠,٠	%٤,٧٠	%١,٢٠			
		٤٥ –	%٠,٠	%٢,٣٠	%١,٢٠	%١٢,٦	%١,٨٠			
		٥٠ –	%٠,٠	%٠,٠	%٠,٠	%٧,٠	%١,٢٠			
		٥٥ –	%٠,٠	%٠,٠	%٠,٠	%١١,١	%٤,٧٠			
		٦٠ –	%٠,٠	%٠,٦٠	%٠,٦٠	%٩,٤٠	%١,٨٠			
		٦٥ –	%٠,٠	%١,٢٠	%٠,٠	%٩,٤٠	%٢,٣٠			
		المجموع	%٠,٠	%١١,٤	%٤,٧٠	%٦٦,٤	%١٧,٥			

تدعم نتائج هذا الجدول رقم (٣٢) والذي يوضح اتجاه المبحوثين نحو قدرة الصحف على تشكيل اتجاه سلبي نحو إجراءات التصويت نتائج الجدول السابق حيث رفض المقولة السلبية أو العبارة حوالي ٨٥,٩% من المبحوثين ولم يؤيدها سوى ١١,٤% وتتفق نتائج هذا الجدول مع الجدول السابق

وتدعمه تؤكده، يتضح من الجدول رقم (٣٢) وجود فروق معنوية بين الصحف والجنس ذات دلالة حيث بلغت قيمة كا^{2}(٢٩,٥٨، ٠,٠٠ =P) وبين الصحف والفئات العمرية حيث قيمة كا^{2}(٥٦,٦٧، ٠,٠٠ =P)، بينما لا توجد فروق معنوية بين الصحف والتعليم.

جدول رقم(٣٣)

يوضح اتجاه المبحوثين نحو مدي قدرة الصحف عل تشكيل اتجاه إيجابي نحو نتائج الانتخابات ومدي دلالة الفروق فيما يتعلق بمتغيرات النوع والعمر والمستوي التعليمي

العبارة : استطاعت الصحف أن تشكل اتجاها إيجابيا لديك نحو نتائج الانتخابات.										
م	البيـــــــان		اتفق إلي حد كبير	اتفق إلي حد ما	محايد	معارض إلي حد ما	معارض بشدة	χ^2	P	٢
	الجنس	ذكر	%٢١,١	%٦٣,٧	%١,٢٠	%٢,٩٠	%٨,٢٠	٤,٢٦٨	٠,٣٧١	٠,٠٥٠-
		أنثي	%١,٢٠	%١,٥٠	%٠,٠	%٠,٣٠	%٠,٠			
٢	التعليم	عالي	%٥,٣٠	%١٨,١	%١,٢٠	%٢,٠	%٤,١٠	٤٢,٢٧	٠,٠٠	٠,٠٨٩-
		متوسط	%١٦,٤	%٤٤,٢	%٠,٠	%١,٢٠	%٢,٣٠			
		يقراء ويكتب	%٠,٦٠	%٢,٩٠	%٠,٠	%٠,٠	%١,٨٠			
٣	فئات العمر	٣٠ –	%٤,١٠	%٥,٨٠	%١,٢٠	%٠,٦٠	%١,٢٠	١٠٩,٣	٠,٠٠	٠,٠٣٨-
		٣٥ –	%٤,٧٠	%٧,٦٠	%٠,٠	%١,٢٠	%٠,٠			
		٤٠ –	%٠,٦٠	%٣,٥٠	%٠,٠	%٠,٩٠	%١,٨٠			
		٤٥ –	%٣,٥٠	%١٣,٢	%٠,٠	%٠,٦٠	%٠,٦٠			
		٥٠ –	%٠,٦٠	%٤,٧٠	%٠,٠	%٠,٠	%٢,٩٠			
		٥٥ –	%٤,٧٠	%١١,١	%٠,٠	%٠,٠	%٠,٠			
		٦٠ –	%١,٨٠	%٩,٩٠	%٠,٠	%٠,٠	%٠,٦٠			
		٦٥ –	%٢,٣٠	%٩,٤٠	%٠,٠	%٠,٠	%١,٢٠			
		المجموع	%٢٢,٢	%٦٥,٢	%١,٢٠	%٣,٢٠	%٨,٢٠			

من الجدول رقم (٣٣) الذي يوضح اتجاه المبحوثين نحو مدى قدرة الصحف على تشكيل اتجاهات إيجابية نحو نتائج الانتخابات، وفيما يخص التأثير الذي أحدثته الصحف تجاه نتائج الانتخابات نجد أنة من خلال تقييم إجابة أفراد الدراسة علي عبارة " استطاعت الصحف أن تشكل اتجاها إيجابيا لديك نحو نتائج الانتخابات"، نجد أن نسبة من يتفق مع العبارة إلي حد ما بلغت ٦٥,٢% بينما وصلت نسبة من يتفقون مع العبارة إلي حد كبير ٢٢,٢% في حين عارضها ما يزيد عن ١٠% وعارضها بشدة ٨,٢%

وهي أعلي نسبة معارضة لعبارة إيجابية حتى الآن مما يوضح أن دور الصحف في تشكيل اتجاه ايجابي نحو نتائج الانتخابات لم يكن بنفس النسب المرتفعة السابقة في جزئيات أخري كالانتخابات عامة وموضوعها أو إجراءات القيد والترشيح أو حتى إجراءات التصويت حيث تلعب الأهواء الشخصية والانتماءات دورا في التصدي لمثل تلك التأثيرات خاصة إذا كان الناجحون من غير أنصار أصحاب هذا الرأي.

ومع ذلك فإن المحلل يستطيع أن يلحظ هذا في الثقافة الانتخابية للناخب سواء تجاه الانتخابات أو الإجراءات المصاحبة أو نتائجها وأصبح المواطن السعودي مؤهلاً حالياً لخوض هذه التجربة بثقة أكبر ولقد تعرف الناخب والمواطن السعودي على مصطلحات ظهرت واخترقت أحاديث أفراد المجتمع السعودي مثل ناخب،مرشح، صوت، صعوبة، اقتراع، صندوق الاقتراع، نتيجة انتخابات وغيرها وهى مصطلحات كانت إلى عهد قريب طلاسم لدى الكثيرين، يتضح من الجدول رقم (٣٣) وجود فروق معنوية بين الصحف والتعليم ذات دلالة حيث بلغت قيمة كا^{2}(٤٢,٢٧، ٠,٠٠ =P) وبين الصحف والفئات العمرية حيث قيمة كا^{2}(١٠٩,٣، ٠,٠٠ =P)، بينما لا توجد فروق معنوية بين الصحف والجنس.

جدول رقم(٣٤)

يوضح اتجاه المبحوثين نحو مدي قدرة الصحف عل تشكيل اتجاهات سلبية نحو نتائج الانتخابات ومدي دلالة الفروق فيما يتعلق بمتغيرات النوع والعمر والمستوي التعليمي

العبارة : استطاعت الصحف أن تشكل اتجاها سلبيا لديك نحو نتائج الانتخابات.									
	الجنس	ذكر	%١,٢٠	%١١,٧	%١٦,٤	%٤٥,٠	%٢٢,٨	٢,٩٧٢	٠,٥٦٣	٠,٠٧١
		أنثي	%٠,٠	%٠,٣٠	%٠,٠	%١,٥٠	%١,٢٠			
٢	التعليم	عالي	%٠,٦٠	%٣,٢٠	%١,٨٠	%١١,١	%٧,٠	٢٨,٥٢	٠,٠٠	-٠,٠٧
		متوسط	%٠,٦٠	%١,٢٠	%٥,١٠	%٣٤,٢	%١٥,٢			
		يقراء ويكتب	%٠,٠	%٠,٦٠	%١,١٠	%١,٢٠	%١,٨٠			
٣	فئات العمر	٣٠ –	%٠,٠	%٢,٩٠	%٣,٥٠	%٣,٥٠	%٢,٩٠	٧١,٩٤	٠,٠٠	٠,١٤٣
		٣٥ –	%٠,٠	%٤,١٠	%٠,٠	%٥,٨٠	%٣,٥٠			
		٤٠ –	%٠,٠	%٠,٩٠	%١,١٠	%٢,٣٠	%١,٨٠			
		٤٥ –	%٠,٦٠	%٢,٣٠	%٢,٣٠	%٩,١٠	%٣,٥٠			
		٥٠ –	%٠,٠	%٠,٠	%٢,٩٠	%٣,٥٠	%١,٨٠			
		٥٥ –	%٠,٠	%٠,٠	%١,٨٠	%٩,٤٠	%٤,٧٠			
		٦٠ –	%٠,٠	%٠,٩٠	%١,٢٠	%٨,٢٠	%٢,٣٠			
		٦٥ –	%٠,٦٠	%١,٢٠	%٢,٩٠	%٤,٧٠	%٣,٥٠			
		المجموع	%١,٢٠	%١٢,٠	%١٦,٤٥	%٤٦,٥	%٢٤,٠			

تدعم نتائج الجدول رقم (٣٤) والذي يوضح اتجاهات المبحوثين نحو قدرة الصحف على تشكيل اتجاهات سلبية نحو نتائج الانتخابات ما تم التوصل إليه عند تحليل الجدول السابق حيث عارض حوالي ٧٠,٥% من المبحوثين هذه المقولة بينما أيدها ١٣% فقط وحن اعتبر ١٦,٥% أن دور الصحف في هذا الاتجاه كان حيادياً أي لا دور لها إلا أن ارتفاع نسبة رافضي العبارة يدلل على الدور الإيجابي الذي قامت، به الصحف في التأثير الإيجابي وليس السلبي نحو نتائج الانتخابات ككل، يتبين من الجدول رقم (٣٤) وجود فروق معنوية بين الصحف والتعليم ذات دلالة حيث بلغت قيمة كا^{٢}(٢٨,٥٢، ٠,٠٠ =P) وبين الصحف والفئات العمرية حيث قيمة كا^{٢}(٧٣,٩٤، ٠,٠٠ =P)، بينما لا توجد فروق معنوية بين الصحف والجنس.

جدول رقم(٣٥)

يوضح اتجاه المبحوثين نحو مدي قدرة الصحف عل تشكيل اتجاهات إيجابية إزاء المرشحين ومدي دلالة الفروق فيما يتعلق بمتغيرات النوع والعمر والمستوي التعليمي

العبارة : استطاعت الصحف أن تشكل اتجاها إيجابيا لديك نحو بعض المرشحين.										
م	البيـــــــان		اتفق إلى حد كبير	اتفق إلى حد ما	محايد	معارض إلى حد ما	معارض بشدة	χ^2	P	r
	الجنس	ذكر	%٣٣,٣	%٤٨,٠	%١٢,٣	%٢,٣٠	%١,٢٠	٢٥,١٩	٠,٠٠٠	٠,٠٦٨
		أنثي	%١,٢٠	%٠,٩٠	%٠,٠	%٠,٩٠	%٠,٠			
٢	التعليم	عالي	%٨,٨٠	%١٤,٠	%٥,٣٠	%٢,٠	%٠,٦٠	٢٣,٨٤	٠,٠٠٢	-٠,٠٩٥
		متوسط	%٢٥,١	%٣١,٩	%٥,٤	%١,٢٠	%٠,٦٠			
		بلا/يكتب	%٠,٦٠	%٢,٩٠	%١,٨٠	%٠,٠	%٠,٠			
٣	فئات العمر	٣٠ -	%٤,١٠	%٤,٧٠	%٣,٥٠	%٠,٦٠	%٠,٠	٨٢,٧٣	٠,٠٠٠	-٠,٧٠٩
		٣٥ -	%٣,٥٠	%٧,٠٠	%١,٨٠	%٠,٦٠	%٠,٦٠			
		٤٠ -	%١,٢٠	%٢,٩٠	%١,٨٠	%٠,٩٠	%٠,٠			
		٤٥ -	%٥,٨٠	%١٠,٨	%٠,٦٠	%٠,٠	%٠,٦٠			
		٥٠ -	%٠,٦٠	%٤,٧٠	%٢,٩٠	%٠,٠	%٠,٠			
		٥٥ -	%٩,٤٠	%٥,٣٠	%٠,٦٠	%٠,٦٠	%٠,٠			
		٦٠ -	%٤,٧٠	%٦,٤٠	%٠,٦٠	%٠,٦٠	%٠,٠			
		٦٥ -	%٥,٣٠	%٧,٠٠	%٠,٦٠	%٠,٠	%٠,٠			
		المجموع	%٣٤,٥	%٤٨,٨	%١٢,٣	%٣,٢٠	%١,٢٠			

تبين من الجدول رقم (٣٥) والذي يوضح اتجاهات المبحوثين نحو قدرة الصحف على تشكيل اتجاهات إيجابية إزاء المرشحين. وحول دور الصحف في تشكيل اتجاة ايجابي نحو بعض المرشحين أوضح الجدول أن ٤٨,٨% يتفقون مع العبارة إلي حد ما بينما يتفق معها إلي حد كبير ٣٤,٥% من أفراد عينة الدراسة ويري ١٢,٣% ان الصحف لم يكن لها دور واضح في هذا الشأن بينما عارضها حوالي ٤% وعارضها بشدة منهم ١,٢% وهي نسب تأييد وان كانت عالية إلا أنها ليست مرتفعة كما في الجزئيات أو العبارات الاخري، وكما وضح من قبل فأن الصحف قد صبت كل اهتمامها علي عمليات الانتخابات ككل بينما تركت مهمة الحديث عن المرشحين إلي المرشحين أنفسهم مما أدي إلي انخفاض نسبة التأثير الايجابي للصحف في هذة النقطة حيث أن حديث المرشح عن نفسة لا يرقي تأثيرا إلي حديث

الآخرين عنة أو حديث الصحيفة بصفة عامة فالإعلان المباشر اقل تأثيرا من التناول غير المباشر أو غير الإعلاني عن المرشحين، يتضح من الجدول رقم (٣٥) وجود فروق معنوية بين الصحف والجنس ذات دلالة حيث بلغت قيمة كا^{٢}(٢٥,١٩، ٠,٠٠ =P) وبين الصحف والتعليم ذات دلالة حيث بلغت قيمة كا^{٢}(٢٣,٨٤، ٠,٠٠٢ =P) وبين الصحف والفئات العمرية حيث قيمة كا^{٢}(٨٢,٧٣، ٠,٠٠ =P).

جدول رقم(٣٦)

يوضح اتجاه المبحوثين نحو مدي قدرة الصحف عل تشكيل اتجاهات إيجابية نحو بعض المرشحين ومدي دلالة الفروق فيما يتعلق بمتغيرات النوع والعمر والمستوي التعليمي

العبارة : استطاعت الصحف أن تشكل اتجاها سلبيا لديك نحو بعض المرشحين.										
	الجنس	ذكر	%٠,٦٠	%٢٦,٥	%١٢,٤	%٤٣,٥	%١٤,١	١,٧٩٣	٠,٢٧٤	٠,٠٥٥
		أنثي	%٠,٠	%٠,٣٠	%٠,٦٠	%١,٥٠	%٠,٦٠			
٢	التعليم	عالي	%٠,٦٠	%٢,٤٠	%٤,٧٠	%١٠,٦	%٢,١٠	٢٨,٢٥	٠,٠٠٠	-٠,٠١٨
		متوسط	%٥٠,٠	%١٨,٨	%٦,٥٠	%٣٢,٦	%٦,٢٠			
		يقراء ويكتب	%٠,٠	%٠,٦٠	%١,٨٠	%١,٨٠	%١,٢٠			
٣	فئات العمر	٣٠ -	%٠,٠	%٣,٥٠	%٣,٩٠	%٣,٥٠	%٢,٤٠	٥٤,٥٣	٠,٠٠٢	٠,١١٦
		٣٥ -	%٠,٦٠	%٤,٧٠	%١,٨٠	%٥,٣٠	%١,٢٠			
		٤٠ -	%٠,٠	%١,٥٠	%١,٨٠	%٢,٤٠	%١,٢٠			
		٤٥ -	%٠,٠	%٥,٩٠	%١,٢٠	%٩,١٠	%١,٨٠			
		٥٠ -	%٠,٠	%٠,٦٠	%٢,٩٠	%٣,٥٠	%١,٢٠			
		٥٥ -	%٠,٠	%٤,١٠	%٠,٦٠	%٨,٢٠	%٢,٩٠			
		٦٠ -	%٠,٠	%٢,٩٠	%٠,٦٠	%٦,٥٠	%٢,٤٠			
		٦٥ -	%٠,٠	%٣,٥٠	%	%٦,٥٠	%١,٨٠			
		المجموع	%٠,٦٠	%٢٦,٨	%١٢,٩	%٤٥,٠	%١٤,٧			

ويدعم هذا الجدول رقم (٣٦) والخاص بتوضيح اتجاهات المبحوثين نحو قدرة الصحف على تشكيل اتجاهات سلبية نحو بعض المرشحين نتائج الجدول السابق الخاص بالاتجاه الإيجابي حيث عارض هذه العبارة حوالي ٥٩,٧% بينما أيدها ٢٧,٤% وهى أعلى نسبة تأييد لعبارة سلبية في حين أرى حوالي ١٣% أن الصحف لم يكن لها دور في ذلك وقد يرجع ذلك إلى نسبة كبير ترى أن الذين فازوا في الانتخابات كان العامل اقبلي السبب

الرئيسي والحاكم في الفوز وسيادة ما يعرف (القرعة) أو الهبة لدعم ترشيح ابن القبيلة وجمع الأصوات له حتى وصل الأمر إلى التحالف المادي مع مرشح القبيلة للإعلان عنه وعن برامجه في الصحف مما دعي البعض إلى تسمية الانتخابات (بالانتخابات القبلية) وليس البلدية، يتضح من الجدول رقم (٣٦) وجود فروق معنوية بين الصحف والتعليم ذات دلالة حيث بلغت قيمة كا^2(٢٨,٢٥، ٠,٠٠ =P) وبين الصحف والفئات العمرية حيث قيمة كا^2(٥٤,٥٣، ٠,٠٠٢ =P)، بينما لا توجد فروق معنوية بين الصحف والجنس.

جدول رقم(٣٧)

يوضح اتجاه المبحوثين نحو مدي قدرة الصحف عل تشكيل اتجاهات إيجابية نحو البرامج الانتخابية ومدي دلالة الفروق فيما يتعلق بمتغيرات النوع والعمر والمستوي التعليمي

العبارة : استطاعت الصحف أن تشكل اتجاها إيجابيا لديك نحو بعض البرامج الانتخابية.										
م	البيـــــان		اتفق إلي حد كبير	اتفق إلي حد ما	محايد	معارض إلي حد ما	معارض بشدة	χ^2	P	r
	الجنس	ذكر	%١٢,٤	%٧٢,٤	%٣,٥٠	%٧,٦٠	%١,٢٠	٤٤,٥	٠,٠٠٢	٠,١١٦
		أنثي	%٠,٦٠	%٠,٩٠	%١,٢٠	%٠,٠	%٠,٣٠			
٢	التعليم	عالي	%٢,٩٠	%٢٠,٠	%١,٨٠	%٤,١٠	%١,٥٠	٤٥,٤	٠,٠٠٠	-٠,١٢١
		متوسط	%١٠,٠	%٤٩,٧	%٢,٩٠	%١,٨٠	%٠,٠			
		يقرأ ويكتب	%٠,٠	%٣,٥٠	%٠,٠	%١,٨٠	%٠,٠			
٣	فئات العمر	٣٠ –	%١,٨٠	%٨,٢٠	%١,٢٠	%١,٢٠	%٠,٠	١١٩,٠	٠,٠٠٠	-٠,٠٧٩
		٣٥ –	%٢,٩٠	%٨,٨٠	%١,٢٠	%٠,٠	%٠,٦٠			
		٤٠ –	%٠,٠	%٤,١٠	%٠,٠	%١,٨٠	%٠,٩٠			
		٤٥ –	%٢,٤٠	%١٤,٤	%١,٢٠	%٠,٠	%٠,٠			
		٥٠ –	%٠,٦٠	%٤,١٠	%٠,٠	%٣,٥	%٠,٠			
		٥٥ –	%٢,٩٠	%١٢,٤	%٠,٦٠	%٠,٠	%٠,٠			
		٦٠ –	%١,٢٠	%١٠,٦	%٠,٠	%٠,٦٠	%٠,٠			
		٦٥ –	%١,٢٠	%١٠,٦	%٠,٦٠	%٠,٦٠	%٠,٠			
		المجموع	%١٢,٩	%٧٣,٢	%٤,٧٠	%٧,٦٠	%١,٥٠			

من الجدول رقم (٣٧) والخاص بتوضيح اتجاهات المبحوثين نحو قدرة الصحف على تشكيل اتجاهات إيجابية نحو البرامج الانتخابية تبين أن النتائج كلها تصب في صالح الدور الصحفي في الانتخابات حيث نفس الشيء أو

النتيجة يتوصل إليها من خلال النظر إلي الجدول حيث إجابة أو تقييم أفراد العينة لعبارة " استطاعت الصحف أن تشكل اتجاها إيجابيا لديك نحو بعض البرامج الانتخابية" حيث اتفق مع العبارة إلي حد ما ٧٣,٢% واتفق إلي حد كبير ١٢,٩% فقط بينما رأي ٤,٧% عدم وضوح الدور أو حياديتة وعارض العبارة ٧,٦% وعارضها بشدة ١,٥% مما يوضح أن الصحف وأن ركزت علي عملية الانتخابات البلدية إلا أن تركيزها هذا قد تراجع في موضوعات أخري في نفس العملية كالبرامج الانتخابية والمرشحين وإجراءات الترشيح وغيرها وكأن الهدف الأساسي كان هو إنجاح الانتخابات بصرف النظر عن نوعية المرشحين أو برامجهم أو غيرها وهو شيء قد يجد ما ببررة في حماسة الجهات الرسمية لإنجاح عمليات الانتخابات بأي شكل باعتبارها خطوة يجب ان يراها الآخرون في طريق التغيير والديمقراطية، أكثر من غيرها من الاجراءات الاخري التي اعتبروها فرعية في هذا الشأن فالغاية هو إظهار وجود انتخابات يبرر أي مثالب أو نواقص قد تشوب وسيلة تنفيذ هذه الغاية، ، يتضح من الجدول رقم (٣٧) وجود فروق معنوية بين الصحف والجنس ذات دلالة حيث بلغت قيمة كا^{٢}(٥٤,٥، ٠,٠٠٢ =P) وبين الصحف والتعليم ذات دلالة حيث بلغت قيمة كا^{٢}(٤٥,٤، ٠,٠٠٠ =P) وبين الصحف والفئات العمرية حيث قيمة كا^{٢}(١١٩,٠، ٠,٠٠ =P).

جدول رقم (٣٨)

يوضح اتجاه المبحوثين نحو مدي قدرة الصحف عل تشكيل اتجاهات سلبية نحو البرامج الانتخابية ومدي دلالة الفروق فيما يتعلق بمتغيرات النوع والعمر والمستوي التعليمي

العبارة : استطاعت الصحف أن تشكل اتجاها سلبيا لديك نحو بعض البرامج الانتخابية.									
	الجنس	ذكر	%١,٢٠	%٢٩,٤	%١١,٨	%٤٩,٤	%٢,٦٠	١٣,١١	٠,٠١١	٠,١٣٧
		أنثي	%٠,٠	%٠,٠	%٠,٦٠	%١,٥٠	%٠,٩٠			
٢	التعليم	عالي	%٠,٦٠	%١٠,٦	%٢,٤٠	%١٤,١	%٢,٦٠	١٢,٠٧	٠,١٤٨	٠,٠٣٧
		متوسط	%٠,٦٠	%١٧,١	%١٠,٠	%٣٣,٢	%٣,٥٠			
		يقراء ويكتب	%٠,٠	%١,٨٠	%٠,٠	%٣,٥٠	%٠,٠			
٣	فئات العمر	٣٠ –	%٠,٦٠	%١,٨٠	%٤,١٠	%٤,٧٠	%١,٢٠	٩٠,٤٧	٠,٠٠	٠,١٠٨-
		٣٥ –	%٠,٦٠	%١,٨٠	%٣,٥٠	%٥,٣٠	%٢,٤٠			
		٤٠ –	%٠,٠	%٢,٤٠	%٠,٠	%٣,٥٠	%٠,٩٠			
		٤٥ –	%٠,٠	%٤,٧٠	%٢,٩٠	%٩,١٠	%١,٢٠			
		٥٠ –	%٠,٠	%١,٨٠	%٠,٠	%٦,٥٠	%٠,٠			
		٥٥ –	%٠,٠	%٧,١٠	%٠,٦٠	%٨,٢٠	%٠,٠			
		٦٠ –	%٠,٠	%٤,٧٠	%٠,٦٠	%٦,٥٠	%٠,٦٠			
		٦٥ –	%٠,٠	%٥,٣٠	%٠,٦٠	%٧,١٠	%٠,٠			
		المجموع	%١,٢٠	%٢٩,٤	%١٢,٤	%٥٠,٩	%٦,٢٠			

ومن الجدول رقم (٣٨) الذي يوضح اتجاهات المبحوثين نحو قدرة الصحف على تشكيل اتجاهات سلبية نحو البرامج الانتخابية ، تبين أن ٥٧,١% يعارضون العبارة بينما يؤيدها ٣٠,٦% ولا يرى ١٢,٤% من المبحوثين دوراً للصحف في ذلك وهى نفس النتيجة التي تم التوصل إليها من الجدول السابق وأن ارتفعت أيضا نسبة المؤيدين للعبارة السلبية وكما سبق فإن ذلك يرجع إلى عدم اهتمام الصحف بالبرامج الانتخابية قدر اهتمامها لقضية الانتخابات كقضية عامة أو قضية قيل أنها قومية وفي سبيل هذه الغاية اختلفت الوسيلة وأهملت بعض الجوانب التي كان من الواجب تقديمها والتركيز عليها لأنها توضح أهداف العملية الانتخابية بل وتفسرها وتشرحها للجمهور لكن الحادث أو الواقع أنه لم يتم التركيز على كافة الجوانب بنفس القدر وتباين ذلك في عدد من المحاور إلا أن ذلك له ما يبرره كما سبق وتم التوضيح فالانتخابات البلدية تتم في المملكة لأول مرة، ولأول مرة يتعرف

المواطن على ثقافة الانتخابات تلك التي كانت غائبة عن مجتمعه كما أن الاستجابة لتنفيذ هذه الانتخابات كخطوة أولية قد جاء نتيجة ضغوط دولية واستجابة لطبيعة مرحلة جديدة ومن هنا كان التركيز على إظهار أن هناك انتخابات وأن هناك مرشحين أو حتى الدور الرئيسي "لمجالس البلدية والذي لا يزال غير واضح جيداً رغم الزعم الإعلامي الذي صاحب هذه القضية، ، يتضح من الجدول رقم (٣٨) وجود فروق معنوية بين الصحف والجنس ذات دلالة حيث بلغت قيمة كا^{٢}(١٣,١١، ٠,٠١٠ =P) وبين الصحف والفئات العمرية حيث قيمة كا^{٢}(٩٠,٤٧، ٠,٠٠=P)، بينما لا توجد فروق معنوية بين الصحف والتعليم.

***

نتائج عـــــامة:

طغت القبلية والتعصب الاعمي وبالتالي ترشيح أشخاص يفتقدون إلي التأهيل والخبرة العلمية والعملية وإلي ثقافة الحوار من اجل المشاركة في معالجة الكثير من القضايا الخدمية.

تم انتخاب مرشحين علي مستوي عال من التأهيل العلمي والعملي والقادرين علي المشاركة الفاعلة في قرارات التنمية والبناء والمدركين لقيمة العمل الجماعي الذي أساسة الرغبة الجادة والإخلاص والأمانة لتعزيز ثقافة الحوار والانتماء للوطن.

الكل يتفق علي أن المجالس البلدية خطوة في الاتجاة الصحيح لتوسيع نطاق مشاركة المواطن في إدارة شؤنة وتجسيد روح الإرادة الوطنية في صنع قرارات التنمية والبناء والانتخاب هو وسيلة لتحقيق ذلك وليس هدفا بحد ذاتة.

إلا أنة مطلوب خلال المرحلة القادمة التركيز علي رفع مستوي الوعي بأهداف وصلاحيات المجالس البلدية وتوضيح الدور المطلوب من عضو المجلس ومدي قدرتة علي القيام بما هو مطلوب منة .

وفي المقابل يقع علي عاتق البلديات والمجمعات القروية مسئولية توفير المعلومات والبيانات والتقارير التي يحتاج لها عضو المجلس لمساعدته علي أداء مهمته بالإضافة إلي إقامة الندوات واللقاءات وورش العمل التي ترفع من مستوي ثقافة ووعي المرشح بالدور المطلوب أن يقوم به وكذلك توضيح علاقة هذه المجالس بغيرها وحدود صلاحياتها ومسئولياتها حسب ما تنص علية الأنظمة.

جاءت نتيجة الاقتراع لصالح ما يعرف (بالكتلة الذهبية) لتكون بمثابة استفزاز لأولئك الذين راهنوا علي الفوز من خلال قيمتهم العملية والتجارية وخبراتهم السابقة، هذا بالإضافة إلي استسلام المرشحين الصامتين الذين لم يكن لهم أي دور في الترويج لبرامجهم وذلك نظرا لضيق ذات اليد وأكتفوا بترديد العين بصيرة واليد قصيرة، التزكية من بعض المشايخ – رسائل الجوال التنظيمية – نشاطات أفرادها– نشاطات اجتماعية تكثيفية.

الحضور أقل من ٥٦% وهي نسبة قليلة وإن كانت معقولة في عرف الانتخابات خاصة في بلد يدخل التجربة للمرة الأولي ومع هذا كانت عملية الانتخابات والفرز في غاية التنظيم، لكن مهما كانت النتائج فان الفائز في هذة العملية هو المواطن، كما أنة لابد أن نؤمن(بلعبة) الانتخابات وهذة تجربة يجب ان تدفع المواطن إلي الاقتراع مستقبلا حتى يمارس هذا الحق الذي يعد من الخطوات الإصلاحية الهامة

أعلن رئيس اللجنة العامة لانتخابات المجلس البلدي الأمير الدكتور منصور بن متعب بن عبد العزيز القائمة الأولية لمرشحي انتخابات المجالس البلدية، إذ اقترع ٥٦٣٥٤ ناخبا مسجلين في القوائم الانتخابية لعضوية المجلس البلدي. وبلغت نسبة التصويت ٥٦% لمدينة الرياض.

الرياض الفائزون بالمقاعد البلدية معظمهم من التيار الديني المعتدل حيث أكدت النتائج الأولية للانتخابات البلدية في الرياض ومنطقتها فوز التيار الديني المعتدل لغالبية مقاعد المجلس البلدي في الرياض والمحافظات التابعة لها.

أن التجربة لا تزال في بدايتها وتعتبر انتخابات المجالس البلدية هي التطبيق الأول ولهذا الشكل الواسع والمعلن الذي يهدف إلي إشراك كافة شرائح المجتمع لتدارس هموم ومستقبل ومشاكل الخدمات البلدية في المنطقة أو الدائرة التي ينتمي لها المرشح.

فقد بدت بعض جوانب القصور التي لابد منها في بدايات التطبيق لأي برنامج جديد أو تجربة جديدة.

ولعل المتابع للحملات الدعائية للمرشحين في الصحف المحلية وكذلك ما ظهر بتلك الصحف من برامجهم الانتخابية يظهر له مدي جهل الغالبية منهم بالدور المطلوب من المجلس البلدي وكانت الحملات في الصحف تحمل وعودا بعيدة المنال وتتعارض مع ما هو مطلوب من عضو المجلس البلدي فكانت المبالغات في وعودهم غير المنطقية التي تدل علي غياب ثقافة ووعي المرشح لمهام ومسئوليات وصلاحيات المجلس البلدي كما حددها نظام ولائحة المجلس والملاحظ أن القاسم المشترك لهذة الحملات الانتخابية هو تركيزها علي وعود وهمية بعيدة كل البعد عن الهدف من أنشاء هذة المجالس وكأن المرشح يملك سلطة توظيف الشباب وأنشاء المطارات وسكك القطارات وتوفير وإقرار الحوافز والمكافأة المادية للعاملين في هذة البلديات وغيرها وكل ذلك من اجل كسب أصوات الناخبين، كما يلاحظ أنة الهدف الرئيسي لغالبية المرشحين.

إن انتخابات المجالس البلدية كما هو وارد في دليل الانتخابات البلدية تهدف إلي المشاركة الشعبية في إدارة الخدمات البلدية وتجعل المواطن في موقع المسئولية وبالتالي يؤدي واجبة تجاة وطنة فهي تحقق مبادئ العدالة والولاء والانتماء الوطني.

و لو تم النظر إلي مهام المجالس البلدية والمتمثلة في مجملها في إعداد مشروع الميزانية وإقرار الحساب الختامي وإعداد مشروع المخطط التنظيمي واقتراح المشاريع العمرانية ووضع اللوائح التنفيذية فيما يتعلق بالصحة والمباني والمرافق العامة وكذلك مراقبة الإيرادات والمصروفات وإدارة

أموال البلدية طبقا للأنظمة وأيضا مراقبة سير أعمال البلدية والعمل علي رفع كفاءتها وحسن أدائها واقتراح مشاريع نزع الملكية، وإذا القينا نظرة علي هذة المهام لوجدنا أنها تهدف إلي تحسين نوعية الحياة وأنماء المجتمع المحلي بما سيعود بالنفع والفائدة.

انتقد عدد السيدات والطالبات خلو برامج المرشحين من أي قضايا تهم المرأة وأكدن الانتخابات لم تعزز أي ذكر للمرأة في برامج المرشحين الذين كانوا يستعرضون مهاراتهم المادية فقط دون وجود برامج حقيقية تستهدف الخوض في قضايا الشباب والفتيات والمرأة وغيرها.

ظهرت النعرة القبلية واضحة حيث أطلقت الكثير من الصيحات التي تطالب بان يصوت الناخبين للقبيلة الفلانية وكذلك قيام بعض رجال الدين والعلماء والفقهاء بتقديم النصيحة لضرورة انتخاب أسماء محددة حيث يرون منهم الصلاح حسب ما ورد في الانترنت وما تم أرسالة من رسائل غير الجوال لعدد من الناخبين. وكذلك حدوث تصويت جماعي من شرائح معينة من أبناء المجتمع وهو ما يوضح تأثير الفئتين السابقتين التي أشير إليها وهي الجانب القبلي ومن قام رجال الدين بتزكيتهم.

قيام بعض رجال الأمن بتوزيع دعايات احد المرشحين علي الناخبين "وتم منعة" وتأثير مندوبي المرشحين علي الناخبين يؤكد حداثة العمل الانتخابي بالمملكة ولكونها التجربة الأولي ولجهل الكثير بأهمية المصداقية والنزاهة في هذا العمل الوطني الهام.

قامت الدولة بجهد جيد في تكليف جهات خارجية لا تنتسب إلي وزارة الشئون البلدية والقروية وجهة الإشراف علي الانتخابات بل أنها جهات مستقلة كالمركز الوطني لمراقبة الانتخابات الذي نظم للعمل معة في العملية الرقابية كل من هيئة حقوق الإنسان وهيئة الصحفيين السعوديين وجمعية الأعلام والاتصال وقد تمكنوا من الخروج بالعديد من الملاحظات الكفيلة بمساعدة كافة اللجان القائمة علي العمل الانتخابي من تفادي الأخطاء في المراحل القادمة للعمل الانتخابي بالمملكة مستقبلا.

إن الانتخابات عموما لم تخرج من القبلية وإلي الآن لم يدرك البعض ماذا يريدون وماذا يريد الوطن – فقد خرج البعض ينتخب القبيلة وسماها صالح اليماني بجريدة الشرق الأوسط العدد ١٢٥٦ ص٤٣ الصادر في ٢٥ صفر "الانتخابات القبلية" وأضاف لقد كرس البعض جهدة لإثبات هذة الحقيقة ومما زاد الطين بلة علي حد قولة- التجاوب غير العادي من المواطنين إلي هذا التوجة القبلي بينما كان المفترض أن يكون التوجة وطنيا مهما كانت الأسباب وبالرغم من احترامي للقبلية إلا إنني أري أن الوطن اكبر.

لابد من الاعتراف بان للمجتمع السعودي أعراقة وتقاليدة التي لا يستطيع القفز عليها أو تجاهلها، ومن المعروف أن العملية الانتخابية لا تأتي دائما بأفضل العناصر المرشحة لأنها تتم في إطار ظروف وملابسات ومؤثرات تحيط بكل عملية انتخابية فمازالت تقاليد "الربع" (و الجماعة) تسيطر علي القرارات. مما قد يبرر أهمية تعيين نصف المجلس من قبل وزير الشئون البلدية والقروية لان ذلك يضيف للمجلس عناصر تتمتع بالكفاءة الإدارية والخبرة العملية ومن ثم يحدث التوازن المطلوب بين نتائج الانتخابات وحاجة هذة المجالس إلي عناصر يتوفر لديها الخبرة والكفاءة والمعرفة بالقدر الذي يؤهلها للقيام بدورها المنشود وعلي كل هي خطوة في الطريق نحو المزيد من فتح المجالات إمام الأهالي للمشاركة في اتخاذ القرار ومراقبة التنفيذ.

شاركت المرأة في هذة الظاهرة- رغم غيابها المتعمد- حيث شاركت في الخدمات المساندة بما لديها من حس منظم بني علي ثقافة انتخابية واضحة ومن المتوقع أن يتم تغيير نظام الانتخابات بتخصيص مقاعد للنساء وقيامها بنفس الدور الذي يقوم بة الرجل المنتخب من واقع أن المرأة تمثل نصف المجتمع بل كلة وان يتم تغيير القيم الثقافية المعادية للنساء واتخاذ التدابير لتطوير مشاركة المرأة وأن يتقبل المجتمع السعودي بكل فئاتة مشاركة المرأة وتمثيلهن في جميع مجالات الحياة.

ان غالبية المواطنين السعوديين بدت أكثر اهتماما بالحفاظ علي الرخاء الاقتصادي من الشروع في مطالبات سياسية أو مدنية بعبارة أخري لم تشكل معارضة الدولة أو محاولة الحد من سلطتها مكونا رئيسيا لحركة المجتمع في المملكة من خلال معظم عقود القرن المنصرم فقط بل في السنوات القليلة الماضية وفي سياق منظومة متكاملة من المتغيرات الدولية والإقليمية، بدأت الدعوة للإصلاح السياسي والسماح بدرجة من التحول الديمقراطي تجتذب درجة متزايدة من الاهتمام العام المحلي والدولي حينما نأخذ هذة الحقائق في الحسبان بل ويضاف إليها هيمنة الأفكار المحافظة فيما يتعلق بدور المرأة وحقوقها علي الرأي العام هناك يصبح أجراء الانتخابات البلدية علي الرغم من نوا قصة البنيوية المتعددة بمثابة انفراجة سياسية مهمة أو علي أقل تقدير خطوة أولي علي طريق تمكين المواطنين من المشاركة وإدارة الشأن العام.

ان صياغة فهم واقعي لمغزى الانتخابات السعودية يأخذ في الاعتبار الخصوصيات المحلية ويضعها في إطارها الصحيح مع حزمة الإصلاحات السياسية الاخري التي قامت بها المملكة في العامين الماضيين ينبغي ألا يعني الوقوع في المصيدة، التي ترحب بكل خطوة إصلاحية صغيرة باعتبارها علامة فارقة علي طريق التحول الديمقراطي أو تشرعن في نهاية المطاف لغياب الديمقراطية بأعتبارة مرادف للخصوصية المحلية بصرف النظر عن كون الأخيرة قد تستند إلي الدين أو الثقافة الأصيلة أو الواقع الاجتماعي.

علي الرغم من أن الاقتصاديين الذين تقدموا لترشيح أنفسهم يعتبرون من خيرة شباب المملكة(الرياض) وشغلوا مناصب قيادية وإدارية كبيرة ودفعوا أموالا ضخمة ثمنا للدعاية وإقامة الموائد الشهية في مخيماتهم وصالات الفنادق التي استأجروها مثل حسن آل مهدي الذي قيل أن كلفة حملتة الانتخابية جاوزت العشرة ملايين ريال وبدر بن سعيدان مدير احدي الشركات ألكبري المعروفة في المجال العقاري، إلا انهم لم يتمكنوا من الفوز ولو بمقعد واحد منها وكان أطرف تعليق صحفي قيل في ذلك وجاء بجريدة

الحياة عقب الانتخابات " أنة لو كان جميع المرشحين من الاقتصاديين لا لغيت الانتخابات"

كان موضوع القوائم الانتخابية أكثر المواضيع إثارة ويبدو أنة من الجور المطالبة بانتخابات مثالية أو ناجحة بتقدير امتياز- في مثل هذة المحتمعات التي تشهد الانتخابات لأول مرة في حياتها- وعلي الرغم من الشبهة المحيطة بالقوائم إلا أنها تبدو سليمة إلي حد كبير إلا أنة من ناحية عملية فأن تصويت بعض الناخبين علي قائمة ما دون أعمال العقل حتما خيار ليس أفضل ولكنة يبقي الأسهل فالتصويت وفقا لقائمة مغير مكلف ولا يستهلك الكثير من الوقت أو المال، ومع ذلك لا يعني كل ما تقدم أن القوائم أفرزت نتائج مقبولة بل أن بعض الأسماء تصيب الإنسان بالدهشة ليس من ترشيح الناس لها- كما يقول تركي عبد العزيز التتيان الكاتب السعودي بجريدة الوطن- بل من عدم مبالاة المرشح نفسة لانعدام أي ارتباط بينة وبين الشأن البلدي، ولا يمكن رغم ذلك معالجة هذا الوضع بالمنادة بمنع القوائم أو الطعن فيها أو الإتكاء عليها للطعن في فوز احد المرشحين الذي ربما لا يعرف عن تلك القوائم أي شيء فعمليا أن لم يكن نظريا يبدو هذا الأمر صعبا جدا ويبقي الحل الأمثل – أن كانت القوائم شر مطلقا-هو تثقيف الجمهور وهو الدور المنوط بالصحافة والأعلام.

كشف عدد من المرشحين عن وجود سوق سوداء لشراء أصوات الناخبين عن طريق سماسرة يعرضون بيع أصوات زملائهم وأقربائهم للمجموعات (انظر عدد الشرق الأوسط يوم الاثنين ٢٠٠٥/٢/٧ صفحة المحليات العدد ٩٥٦٨) .

دخلت حرب الشائعات للحملات الانتخابية البلدية في مدينة الرياض وتركز اغلبها وتناقلتة الصحف -للأسف الشديد عن الإشارة إلي احتمال انسحاب مرشحين.

لجأ احد المرشحين وهو (حزام العتيبي) من الدائرة الرابعة بالرياض إلي إعلان برنامجة الانتخابي عبر صحيفة (Associated press) الأمريكية

والذي أشار في حديثة للصحيفة الأمريكية إلي أنة يخوض هذة التجربة بعد منعة من الإطلاع علي قائمة المرشحين، كونة يعمل في الصحافة ليبدأ المنافسة علي احد مقاعد المجلس البلدي ويعلن برنامجة الانتخابي (انظر الشرق الأوسط ٢٠٠٥/٢/٧).

يقول عمرو حمزاوي خبير دراسات الشرق الأوسط بمؤسسة كار ينجي للسلام العالمي بواشنطن في عدد الشرق الأوسط (العدد ٩٥٩٩ الخميس ٢٠٠٥/٣/١٠) إن تفادي ذلك حال الاقتراب من الواقع السعودي الراهن لن ينثني سوي بالتركيز علي مفهومين رئيسيين هما التدرجية والسياسة التقليدية فمن جهة أولي لا يمكن لعملية الإصلاح السياسي في سياق غير ديموقراطي حين تتوافر لها الإرادة الوطنية الكافية لدفعها للأمام سوي أن تتبع مسارا تدريجيا فهي بحكم منطقها عملية تاريخية غير منتظمة تنضوي علي صياغة مساحات قانونية وحركية جديدة للمشاركة الشعبية وممارسة الحقوق السياسية والمدنية تأسيس قاعدة الاختيار العام، باعتبارها المبدأ الحاكم لعلاقة الدولة بالمواطنين وكل ذلك لا يتحقق بين عشية وضحاها، بل وربما تعرض لانتكاسات في مراحل لاحقة. أما الغموض تجاه عدد من القضايا التي يعتبرها الفكر الليبرالي الكلاسيكي محرمات كبري مثل دور الدين في السياسة، أو تهميش عدد من القوي المجتمعية في إطار الخطوات الأولي علي مسار الإصلاح، فهو يشكل في الإطار السعودي، أعجبنا ذلك أم لم يعجبنا، حقيقة بنيوية لن تغيبها حدة الانتقادات أو كثرتها، العنصر الفصل هنا هو إن كانت دينامكية عملية الإصلاح السياسي ذاتها سترتب في مساحة زمنية معقولة حسابها بالأعوام وليس الأيام، تراجعا منتظما لمساحات الغموض والتهميش هذة فالتدرجية لا تعني الجمود بل تتابع الحركة للأمام علي نحو يحدث في النهاية تحولا نوعيا في الحياة السياسية وعلي نقيض الحال في عدد من دول الشرق الأوسط الأخرى، حيث إصلاح عقدين من الزمان أو أكثر، لم يرتب تغيرات جوهرية في شكل علاقة الدولة بالمواطنين ومنطق إدارتها لشئون المجتمع المعني، فإننا نحتاج في السياق

السعودي إلي المزيد من الوقت للتقييم الموضوعي لما يجري هناك وربما كان علينا في هذة المرحلة، عوضا عن إعادة إنتاج الأحكام القيمة الجاهزة، منح الحكومة ومختلف القوي السياسية والثقافية في المملكة الراغبة في التغيير مصداقية البداية الجديدة والصبر علي غموض اللحظة الراهنة حتى تنجلي معالم مسار الإصلاح.

من جهة ثانية، يصبح لزاما علي القوي الإصلاحية في الداخل السعودي، والمهتمين في خارجها، إعادة النظر في التقييمات شديدة السلبية لدور العوامل التقليدية مثل الو لاءات القبلية والعشائرية والقنا عات الدينية في العملية السياسية فواقع الأمر إن الأثر الواضح لهذة العوامل علي سلوك الناخبين في المرحلة الأولي للانتخابات البلدية السعودية لا يتعارض بأي شكل جوهري مع منطق الإصلاح السياسي، والشروع ربما في عملية تحول ديموقراطي حقيقية، بل هو علي العكس من ذلك تماما، يعبر عن إعادة اكتشاف التعددية المجتمعية في الحياة السياسية ويزيد في التحليل الأخير من زخم الإصلاح فالديموقراطية تعني قبل كل شيء تعلم كيفية الإدارة السلمية للتنوع والاختلاف، بغض النظر عن مصادرهما، عرقية كانت أم إيديولوجية، والارتكان المباشر إلي الإرادة الشعبية التي تعبر عنها أغلبية المجتمع في اقتراعات حرة، لصياغة توافق حول أهداف مشتركة تتخطي حواجز القبيلة والعشيرة والمذهبية السياسية ولتكن القبيلة والعشيرة بل والتوجهات الدينية المختلفة هي مدارس التعددية الأولي في السعودية، فليس في ذلك من ضرر، حتى وإن تناقض مع فهم ليبرالي مزعوم، يفتقد في نهاية المطاف بحكم منطقة الشكلي القدرة التفسيرية حين الاقتراب من الواقع هناك.

مع الإعلان عن موعد تسجيل الناخبين في المنطقة، لم يكن هناك اهتمام يليق بالتجربة في الوسط الاجتماعي.وذلك بطبيعة الحال بسبب حداثة التجربة من ناحية وضعف ثقافة الانتخابات من ناحية أخرى، فضلا عن ضعف لإعلام من ناحية أخرى حيث ركز الإعلام في فترة ضيقة على التسجيل فقط لم تكن هناك فعاليات كافية لنشر ثقافة الانتخابات وفي أوقات

مبكرة قبل التسجيل، وكانت جميع المؤسسات ذات الصلة بالانتخابات وحتى وسائل الإعلام في سبات عميق وركزت على العوائد الإعلانية دون اهتمام حقيقي برسالتها في تنوير الرأي العام بأهمية هذه الانتخابات لمستقبل المجتمع وشرح آليات الانتخابات، لقد أهملت وسائل الإعلام المحلية قراءة التجربة كموسم إعلاني كفيل بتحقيق ميزانية جانبية تنفخ رصيدها ولا تنفخ الرصيد الاجتماعي من التجربة. وحدث ذلك في الوقت الذي وصلت فيه الانتخابات إلى مرحلة تسجيل الناخبين.

ولم يكن هؤلاء الناخبون يعلمون ولو بحصيلة الضرورة عن ماذا ينتخبون بدليل من جاء إلى مراكز التسجيل يشكو تأخير رتبه التقاعدي ومن جاء يطلب توظيف ابنه وغير ذلك من المفارقات الاجتماعية في التجربة.

كثير من الناخبين رسموا آمالاً وأحلاما لم يعرفوا آليات تحقيقها، ولذلك عند التسجيل انقسموا فيمن هو غير مبال أو حتى مقتنع بالتجربة، وآخرون كانوا يغطون في سبات عميق، وآخرون مترددون، وبذلك فات قطار التسجيل كثيراً من المواطنين كان بإمكانهم إثراء التجربة أكثر وترسيخها أكثر.

والوقت في آخره سجل المرشحون أسماءهم في قوائم الترشيح وبدأت الحملات الانتخابية، وكانت المقرات مخيمات خمسة نجوم وفنادق أيضا (حوالي) خمسة نجوم، وكان الحضور كبيراً في هذا المقر وقليلاً في الآخر، ولم تكن المقرات ميدانيا حقيقياً للبرامج الانتخابية بقدر ما كانت ميدانيا للتسلية وقضاء الوقت بالنسبة لكثير من الحضور، وهذه حقيقة الأمر، فالمفاطيح الليلية كانت هدفا للبعض أكثر منها هدفا ووسيلة للاستماع للمرشح، وكذا الحال بالنسبة لأمسيات الشعرية والمحاضرات الدينية والتوعية، حتى أصبحت هذه الحملات حديث كل المجالس والديوانيات بما تم صرفه فيها من مبالغ خيالية على الولائم والدفع للضيوف من المتحدثين والشعراء والهدايا والعطايا حتى أصبحت مرتعا خصباً لتداول الشائعات بين أفراد المجتمع السعودي. عند هذه النقطة يمكن القول أن المرشحين على

ضعف ثقافتهم الانتخابية ومعهم مديري حملاتهم فعلوا كل شئ للفوز ولكنهم لم ينفذوا حملة حقيقية.

من الفوائد الكبرى التي تبثها هذه الانتخابات في وعي المجتمع وممارساته اليومية فائدة نشر ثقافة الانتخاب والمشار " في نع القرار كما يعبر الشعار الدعائي للانتخابات بوضوح بقوله "شارك في صناعة القرار" وثقافة الانتخابات ثقافة تعبر عن خيارات سلمية باتجاه الإصلاح والتطوير، وتعبر كذلك عن أسلوب راق لإدارة الخلافات الطبيعية في أي مجتمع بين تياراته واتجاهات الفكرية والسياسية، وحين تنشر ثقافة الانتخاب بشكل كبير وتصبح ركيزة أساسية في وعي المجتمع فيما يتعلق بإدارة المجتمع أو التحكم في خلافاته ومركز القوى فيه يصبح العنف خيارا مستبعدا، ونقلم بذلك شيئا من أظافر العنف حتى لا تتدخل فارضة نفسها كأسلوب وحيد لحل الخلافات وإدارة الصراعات.

ومما لفت الانتباه خلال الحملات الانتخابية للمرشحين الكثير الذين امتلأت بهم الصحف وإعلانات الشوارع، ولم يكتفوا بذلك حتى اقتحموا الانترنت في سباق محموم للوصول لأكبر شريحة من المواطنين ما لفت الانتباه أن الغائب الأهم عن هؤلاء المرشحين هو عدم وضوح البرامج الانتخابية الخدمية التي هي الركن الركين والعنصر الأساسي في أي انتخابات بلدية، وقراءة بعض برامج المرشحين تبين بجلاء عن غياب هذه البرامج الخدمية المنظمة، فبعض المرشحين يقدم برنامجه الانتخابي وكأنه سيصبح رئيساً أو زعيماً مطلق الصلاحيات وهي دعاوى تعددت لدى بعض المرشحين بصيغ وأساليب تختلف من شخص لآخر، وبعض المرشحين اكتفى بالتزكيات الدينية على علمه وأخلاقه عن تقديم أي برنامج خدمي واضح، ومعلوم أن العلم والأخلاق أمران مهمان، ولكن العنصر الأهم في هكذا انتخابات هو عنصر العمل والجهد والتنظيم، وذلك الذي قل التعرض له من قبل كثير من المرشحين.

لقد كان لافتا للعيان انتصار التيار الديني بكامل المقاعد في مدينة الرياض، عبر دعمه لرموز ينتمون لأكثر من فصيل داخل التيار الديني العريض في السعودية، وتحدثت عناوين الصحف عن "اكتساح" الإسلاميين لانتخابات المجلس البلدي، ومع التحفظ العلمي على وصف "الإسلاميين" فإننا بإزاء شريحة من المجتمع ذات أولويات وبرنامج سياسي واجتماعي وسياسي واقتصادي يميزها عن بقية أفراد المجتمع، والمجتمع السعودي مجتمع مسلم بطبيعته وتكوينه الأساسي، ولكن المجتمع السعودي ليس جزءا من هذا التيار فلكل شريحة من شرائحه خيارتها وأولوياتها التي تختلف عن أولويات هذا التيار.

لقد كان فوز الرموز المدعومة من قبل التيار الديني مؤشرا مهما على مدى قوة هذا التيار وتغلغله في المجتمع، وقدرته على استقطاب الأنصار وبناء التحالفات فيما بين فصائله عبر آلياته التي استخدمها وحافظ عليها طويلاً في التواصل مع المنتمين له وخصوصاً من جيل الشباب الذي يشكل غالبية السكان في المجتمع السعودي، وذلك فإن فوز الإسلاميين كان فوزا منتظرا ومتوقعا وليس مفاجئاً، ولكن المفاجئ حقا أن تغيب تيارات أخرى بشكل كامل قد كان المتوقع أن تكون الشرائح الأبرز المتنافسة على عضوية المجلس البلدي ثلاث شرائح، الإسلاميون على رأس القائمة ثم أفراد القبائل وتاليا رجال الأعمال، ولكن الذي حدث أن الإسلاميين اكتسحوا الانتخابات ولم يدعوا مجالا لغيرهم، والسؤال هنا هو لماذا؟

ولابد من الإشادة بالمستوى العالي لتنظيم الانتخابات بدءا منت تسجيل الناخبين والمرشحين وانتهاء بيوم التصويت فقد كان التنظيم عاليا ودقيقا وسلسا وسريعا والشكر واجب لوزارة الشؤون البلدية على الجهد الكبير الذي بذلته وتعبت فيه لتحقق مستوى عالياً من الشفافية والسلاسة لعمل بهذا الحجم في مجتمع يتعامل مع الحدث رغم ضخامته للمرة الأولى.

كانت فترة التسجيل ميتة، والتواصي بين الناس ضعيفاً، ثم سخنت قليلا عندما فتح الباب للترشيح، وعندما أعطى المرشحون إشارة البدء للانطلاق

في حملاتهم الانتخابية، حمي الوطيس وبدأ التنافس واشتد في الأيام الأخيرة على كافة الأصعدة وغصت الصحف بالإعلانات وامتلأت الجوالات بالرسائل ووصلت العملية إلى ذروتها يوم الأربعاء حيث ضاعت صفحات التحرير في الصحف اليومية ولم يبق إلا عناوين الأخبار والباقي إعلانات للمرشحين.

قوائم الأسماء كانت سلاحاً قويا في المنافسة فهذا لديه بضعة آلا وذاك يرسل بربع مليون رسالة عشوائية وآخرون تحمسوا لنشر قائمة السبعة المتحالفين لدرجة أن الرجل تصله عدة رسائل بنفس المحتوى مما يدل على قدرات هائلة في الترتيب (وأيضاً في الإنفاق المالي).

كما ــ ضمن التنافس ــ أسلوب إدارة المخيمات واستقبال الضيوف والبرنامج الثقافي. أحد كبار العقاريين ممن لا ناقة له ولا جمل في الشأن الثقافي فضلا عن الشأن الإسلامي استقدم بعض أشهر الوعاظ في مدينة الرياض (وتتداول الأوساط حصول الوعاظ على مبالغ مالية مجزية مقابل حضورهم لهذا المرشح!!).

بعض المرشحين اختاروا أماكن استراتيجية على أهم الطرق في المدينة وأقاموا فيها السرادقات وحولوا المنطقة إلى شعلة من كثرة الأنوار المستخدمة، البعض اعتمد تقنيات تقليدية كالخيام العربية والبعض استخدم صالات على الطريقة الغربية.

المراقب الخارجي يتضح له مدى تعطش المجتمع لهذه التجربة وحرص فئات كثيرة على المشاركة في العملية أملاً في اكتساب الخبرة وتراكم المعرفة.

من أطرف الظواهر المصاحبة للعملية الانتخابية تصرفات فريق كل مرشح، فهناك استماتة من هذه المجموعات لإقناع الآخرين بأهليته ومناسبته للموقع وظهرت الحمية في أوجها، فهؤلاء يدبجون محاسن فلان وأولئك يكتشفون مساوئ الآخر، وهذا الأمر اتضح بقوة في مواقع الانترنت والمنتديات وبصورة أصغر في رسائل الجوال التي انهمرت على الناس ليلة الانتخابات وصبحيته.

المعارك على أشدها والأسلحة مشرعة، كل فريق يبحث عن مطاعن في مرشح الفريق الآخر.

إن الديمقراطية رغم عيوبها الكثيرة تحمل شيئا من الإيجابيات التي يجب استفادتها، لا يعول عليها بشكل كامل، لكنها أداة مفيدة قابلة للصياغة والتطوير بما يلائم مجتمعاتنا وقيمنا وأخلاقنا، حتى نصوغ طريقة محلية مناسبة لنا بالكلية.

في جانب التعريف الشخصي بالمرشحين استخدم البعض أساليب لا تخلوا من الغرابة والطرافة أحدهم وضع صورته وهو جالس على سجادة رافعا يديه للسماء يدعو، وآخر احتوى كتيبه صورة لطيفة له لاثنين من أبنائه وكانت فعلا صورة متميزة فهي توحي بالعاطفة والاجتماعية لكنها لا تصلح في بيئة جافة ومجتمع غليظ .

بعد البعد الأسري كان البعد القبلي الذي اتضح بقوة في مناطق شرق الرياض حتى وصل الأمر للاعتداءات الشخصية والاتهامات القبلية ــ فقط من أجل إسقاط الآخر ــ يبدأ البعد القبلي من الفرع ثم الفخذ فالقبيلة ولمشايخ القبائل دور رئيسي في العملية من حيث دعم فلان وصد فلان، وبريق الذهب يخلب العيون ويجعل الألسنة تخون.

البعد الديني كان حاضراً وبقوة والتيارات الإسلامية على اختلاف مشاربها تنافس والقوائم تناقلت، والمشايخ يوصون بفلان وفلان!!.

بالطبع كان للتحزب دوره فهذا يسب المجموعة الفلانية لأنهم إخوان وثان يسخر من الآخرين لأنهم من أصحاب فلان وثالث يقول: أما السلفية فلا أصوات لها !!!.

في أوساط الشباب رغم قلة من سجل منهم ــ اتضحت قوة تأثير الخطاب الإعلامي، رغم وعي البعض منهم بأهمية الجانب المهني في القضية، كبار السن يسألون دائماً من نرشح؟!.

ويأتيهم الجواب بالطبع : فلان من أسرتنا ، وفلان من أرحامنا،وفلان من قبيلتنا ، وفلان من أصحابنا..

التحالفات رغم أنها ممنوعة نظامياً إلا أنها محسوسة واقعاً. قوائم السبعة انتشرت بكثافة عبر الجوالات ، والتوصيات مؤكدة أن الاختيار أمانة. وأغلب القوائم من طيف واحد يغلب عليه التوجه الإسلامي.

من الدروس الأساسية اتضح أن التحالفات هي أساس النجاح خصوصا إذا كان بين المتحالفين شخصية قوية فاعلة تستطيع حشد عدد كبير من الأصوات تدعم بدورها حلفاء المرشح الآخرين حتى لو كانوا ضعفاء أو حتى غير معرفين. درس آخر هو أن القبلية رغم أهميتها الكبيرة إلا أنها لا تكفي لفوز المرشح، فالأمر يحتاج لعمل منظمة وقدرات بشرية وجود متواصلة. قد يضمن المرشح أفراد قبيلته وفي المناطق الأخرى والدوائر المختلفة يفتقد أي دعم. من الدروس أيضا اتضح أن الإسلاميين (ومن يحسب عليهم) هم أقوى فئة في المجتمع وتستطيع حشد أكثر الأصوات لقدراهم التنظيمية وخبراتهم الإدارية ومعرفة الناس لهم فضلا عن تدينهم، وأن لديهم قدرة على التنسيق والتحالف يفتقدها غيرهم مما سيجعلهم الصوت الأقوى مستقبلاً في أي قضية تعتمد على المشاركة الشعبية.

أيضا اتضح أن كثرة المال وقوة الدعاية الانتخابية لا تكفي لوصول المرشح، فالناس ــ غالباً ــ تصوت لمن تعرف أو لمن يزكيه من تعرف ، لذلك صوت آلاف الناس لأشخاص لا يعرفونهم ولا يعرفون عنهم شيئا.

أيضا اتضح أن التواصل المباشر مع الناس أساس النجاح وهو أقوى الوسائل الإعلامية ويفوق كافة أشكال الدعاية الانتخابية. وإذا استطاع المرشح إقناع عدد كبير من الناس ــ من خلال اللقاءات العامة المباشرة ــ فإنه سيقر في نفوسهم أنه الأجدر بالانتخاب.

أخيراً الانتخابات فرصة ممتازة للإطلاع ــ عن كثب ــ على واقع المجتمع وطريقة تفكيره وأساليب التأثير عليه، ودور قادة الرأي في توجيه الجماهير نحو شخصيات معينة حتى لو كانت غير مناسبة أو مؤهله، وأن

الناس سهلة الانقياد لمعارفهم الأقوياء والأكثرية ــ دائماً ــ صامتة تنتظر فقط من يوجهها لاختيار الأنسب وليس الأكفأ.

بعد انقضاء يوم الاقتراع بساعاته المحدودة جاء دور الفرز وإظهار النتائج والذي بدأ مع آخر ساعة في الاقتراع، وفتحت الصناديق وبدأت لجنة الفرز عملها في جو شابه الغموض والضبابية حيث تمت تلك العملية في عزلة تامة، عكس ما كنا نراه في الدولة من نقل حي ومباشر وتغطية بالساعة والدقيقة لمراحل الفرز في كل المراكز بهدف إعطاء عملية الفرز نوعا من الوضوح والشفافية والتشويق والحماس للمتابعين والمهتمين.

ولم تكن الحواجز في الفرز للناخبين فقط بل وصلت إلى المرشحين ووكلائهم الذين حضورا العملية وتذمروا كثيراً من معاملة لجنة الفرز لهم ومنعهم من حضور الفرز بل وطلبت منهم الابتعاد عن أفراد اللجنة والعملية برمتها مسافة عشرين متراً هذا عدا بعض المضايقات والتهميش لهؤلاء الوكلاء من قبل أعضاء اللجنة...!! .

كثير من المتابعين لهذه الانتخابات ونتائجها يتوقعون تكرار سيناريو انتخابات الرياض بتقديم بعض الذين لم ينجحوا للجنة الطعون بطعوناتهم وتظلماتهم سواء بما حدث في الحملات الانتخابية من مخالفات وتجاوزات غض بعض المرشحين الطرف عنها بانتظار النتائج واستخدامها ضد من فازوا، أو من بعض المؤثرات الخارجية كرسائل التزكية أو المخالفات، وحتى مخالفات بعض المرشحين الذين تقدموا لدوائر لا ينتمون لها إلا على شاكلة (مسمار جحا).

لقد انتهت التجربة بكل إرهاصاتها وسلبياتها وإيجابياتها ولم يبق سوى انتظار الإيفاء بالوعود، واكتشاف المواطنين لحقيقة مرشحيهم ومدى التزامهم وصدقهم في تنفيذ برامجهم على مدار أربع سنوات تعود بعدها التجربة وهي أكثر نضجاً ورسوخاً ودقة في اختيار الفاعلين والأكثر قدرة على تقديم الخدمات للوطن والمواطن.

باكراً بدأ التوافد إلى مراكز الاقتراع، وبدأ الازدحام وقد كان التنظيم دقيقا بابتداع طريقة المسارات حيث وصلت في بعض المراكز إلى أربعة وخمسة مسارات وفي كل مسار حوالي مائة ناخب، ولن كان التنظيم في بعض المراكز غير مرض للناخبين الذين انزعجوا ن قلة المتواجدين في بعض المسارات والذين اكتشف أنهم الأشخاص الذين سجلوا آخر يوم في سجل الناخبين، وقد حدثت بعض الشادات الكلامية في بعض المراكز بسبب الازدحام.

وما لفت الانتباه في تلك المراكز ورقة مكتوب عليها (ممنوع استخدام الجوال أو استقبال مكالمات) ولكنها بدت وكأنها ورقة تذكار فقط. ولذلك نجحت أيضا مهمة استخدام الجوال في التأثير على سير الأصوات، وقد كانت رسائل الجوال في بعض المراكز هي الملهم لبعض المقترعين.

انتشرت بأشكال مختلفة بطاقات يدعي من ينشرها أنها من أهل الخير والمشايخ لتزكية وترشيح بعض المرشحين، فتارة عبر رسائل الجوال، وتارة عبر مواقع ومنتديات الانترنت حتى وصل الأمر إلى طباعتها كبطاقات جميلة ومنسقة تدعو الجميع لترشيح قائمة أهل الخير وتم توزيعها على نطاق واسع في ربوع المنطقة ووصلت إلى الشوارع والمدارس وحتى أبواب المنازل، مما اضطر بعض المرشحين إلى إيقاف حملاتهم الانتخابية بسبب تداول تلك الرسائل والتوصيات. وقد أتت تلك الرسائل ثمارها في ظل تأثيرها على الناخبين الذين صرحوا بذلك، هذا ما يعيدنا إلى ضعف الثقافة الانتخابية، خصوصاً إذا ما قمنا بمطابقة القوائم بالقائمة الرئيسية لمرشحين الفائزين، فقد كان واضحاً عمق تأثيرها مما يؤثر بالفعل على نزاهة الانتخابات.

قـــــائمة المراجـــع

١- الدليل الإرشادي لمواقع المراكز الانتخابية للمجلس البلدي لمدينة الرياض لعام ١٤٢٥ هـ ، إعداد لجنة الإشراف المحلية بوزارة الشؤون البلدية والقروية اللجنة العامة للانتخابات ص٥.

٢ - إيمان جمعه عبد العظيم أحمد، حدود تأثير التغطية الإخبارية لمجلس الشعب على صورته وانعكاساتها على المشاركة البرلمانية، (المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد الثاني، العدد الأول، جامعه القاهرة: كلية الأعلام، يناير ٢٠٠١).

٣ - إيناس أبو يوسف: الوعي السياسي والانتخابي لدى طلاب الجامعات (دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة القاهرة) (المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد الثاني، العدد الأول، جامعه القاهرة: كلية الأعلام، يناير ٢٠٠١).

٤ - جمال عبد العظيم أحمد: دور الصحافة المصرية في المشاركة السياسية لدى قادة الرأسي، (دراسة ميدانية بالتطبيق على انتخابات مجلس الشعب عام ٢٠٠٠ في إطار نموذج الاعتماد على وسائل الإعلام)، (المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد الأول ، العدد ١، جامعه القاهرة: كلية الأعلام، يناير ٢٠٠١).

٥ - هويدا مصطفي: استطلاع آراء عينة من النخبة السياسية والإعلامية حول التغطية التليفزيونية لانتخابات مجلس الشعب لعام ٢٠٠٠، (المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد الثاني، العدد الأول، جامعه القاهرة: كلية الأعلام، يناير ٢٠٠١).

٦ - محمد سعد إبراهيم: التوازن والتحيز في التغطية الإخبارية لانتخابات مجلس الشعب ٢٠٠٠، دراسة تحليلية للأطر الإعلامية وحقول

الدلالة في الصحف القومية اليومية، (جامعة المنيا ــ مجلة كلية الآداب ، أبريل ٢٠٠١).

٧ – سلام أحمد عبده: الخطاب الصحفي الانتخاب لأحزاب المعارضة، دراسة تحليلية ــ بالتطبيق على انتخابات مجلس الشعب لعام ٢٠٠٠، (المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد الثاني، العدد الرابع، جامعه القاهرة: كلية الأعلام، ديسمبر، ٢٠٠١).

٨ – نادر الفرجاني: المصريون والسياسة: نظرات تحليلية في نتائج استطلاع الرأي (مركز المشكاة، سبتمبر ١٩٩٥).

9.Matthew Mendels, The Mediapersuasive effects :Priming of Leadershipin The 1988 Candianellection :http//www.wlu. ca/www. pre.ss/jrls/cjps/index.html.

PuplicopionionintelevisionElection News:BeyondpollsPoli.ticalconnunication.val. 16,1999.

10.Stephanie Greco lanson, publicopinuon in Television News: Beyon Polls, Political Communication, Vol.16.1999.

11.Mcombs,Maxwell&eds:TheAgendasettingfunctionofmassmedi.ain publicopininonquarterly,vol.36 No.2.1972.

12.Steven Albert, "The Effect of Political Participation on Political Economic and Social development" D. AI. Vol, 39, no. 8, 1997.

١٣ – محمود خليل: دور الصحف الحزبية في تشكيل اتجاهات الشباب نحو الأداء الحكومي بمصر، (دراسة تطبيقية لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام (المجلة المصرية لبحوث الرأي العام كلية الإعلام، العدد الثالث، سبتمبر ١٩٩٨).

١٤ – أميمة محمد عمران، دور الصحافة الحزبية في المشاركة السياسية: تحليل العدد الأسبوعي من صحف الأحرار والأهالي والشعب والعربي والوفد ومايو في الفترة من ٩٤ ــ ٩٦ مع دراسة ميدانية على القراء بسوهاج، رسالة دكتوراه ، غير منشورة جامعة المنيا: كلية الآداب، ١٩٩٩–.

١٥- جمال عبد العظيم أحمد ، المتغيرات المؤثرة على دور الصحافة في تكوين الرأي العام في مصر: دراسة تطبيقية على الحملات الصحفية في عامي ٩٥ -٩٦ ، رسالة دكتوراه غير منشورة (القاهرة : كلية الإعلام، ١٩٩٨).

١٦- خيرت معوض محمد عدلان، دور الاتصال في التنمية السياسية: دراسة ميدانية مقارنة على قريتين مصريتين، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ١٩٩٢).

١٧ - بسيوني إبراهيم حمادة، دور وسائل الاتصال المصرية في صناعة القرارات، دراسة تطبيقية على صانعي القرار في مصر، رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة القاهرة : كلية الإعلام، ١٩٩١).

١٨ - جمال صالح الزناني، وسائل الاتصال الجماهيري والتنمية السياسية: تحليل سوسيولوجي لدور الصحافة في التنمية السياسية، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة المنيا: كلية الآداب ، ١٩٩٠).

١٩ - محمد سيد محمد عتران ، دور الاتصال في عملية المشاركة السياسية والاجتماعية والاقتصادية: دراسة تطبيقية مقارنة على قريتين مصريتين، رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام ، ١٩٩١م).

٢٠- عدلي أمين أبو عقيل ، المشاركة السياسية لسكان المناطق العشوائية: دراسة ميدانية بمدينة سوهاج ، رسالة ماجستير غير منشور (جامعة المنيا: كلية الآداب ، ١٩٩٧).

٢١ BarrieGunter."NewsSoursAndNewsAwareness:ABrithishSurvey"JournalofBroadcastging&ElectronicMedia,vol. 29, Nuvembe.r4, fall 1985, PP 397 – 406.

٢٢ Perloff, Richard-m, "Political communication: politics, press, and public in America" at, http://WWW.sti.sci.eg.

٢٣Rosenberg, William L. Elliott, William R., "Media Reliance Political campaign Knowledge and Activity, : Paper presented at the annual Meeting of the international communication association 39th San-Francisco, CA, May, 25-29, 1996.

٢٤Vinson C. Danielle, "local Media Coverage of Congress and is Members, 1997" At, http://WWW.sti.sci.eg.

٢٥ Steven Albert, "The Effect of Political Participation on Political Economic and Social development" D. AI, Vol, 39, no. 8. 1997..

٢٦ Johansson, Olof, "youth and Mass Media: on the Co-variation between mass media use and derrcratic Values" 1991. At, http://www.sti.sci.eg

٢٧Leashner, Glenn, Mc Kean and Micheal L. "Using TV. News for Political information during of off-year Election: Effects on political Knowledge and Cynicism, "Journalism Quarterly, Vol. 74, No. 1. 1997., pp. 69-84.

٢٨- شيماء ذو الفقار حامد، دور المادة الإخبارية في التلفزيون المصري في تشكيل اتجاهات طلاب الجامعة نحو الأداء الحكومي، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة كلية الإعلام ، ٢٠٠٠).

٢٩Dr.jenniferGer.Mediaeffectsprimingexperiment.ThereynoldschoolJournalism,unversityofnevade,1999. -http:www.jour.unr.edu/greer.

٣٠Shantolyn bger and Donald Kider.How that the matter, at" http:www.lamucc.edu/"

٣١Stuart N.Sorka, Media Public Opinion and foreign Policy", paper prepared for delivery at the 2001, Annual Meeting of the American Political Science Association, San Francisco, Augest 30 September 2, at" http://pro.Harvard.edu/papers/020/0200/"

٣٢ Johansson, Olof, "youth and Mass Media: on the Co-variation between mass media use and derrcratic Values" 1991. At, http://www.sti.sci.eg.

٣٣ Chaffe, Steven H., and Others, "Political Knowledge and the Campaign Media of 1992, "Communication Research, vol. 21, No. 3. June. 1994.

٣٤ Leashner, Glenn, Mc Kean and Micheal L. "Using TV. News for Political information during of off-year Election: Effects on political Knowledge and Cynicism, "Journalism Quarterly, Vol. 74, No. 1. 1997., pp. 69-84.

٣٥ – عبد الباسط محمد حسن ، أصول البحث الاجتماعي، (القاهرة : مكتبة وهبة ط١١،١٩٩٠ ــ ص ٩٨) وكذلك سمير حشن، بحوث الإعلام ، الأسس والمبادئ (القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٧٦م) ص ١٢٧ ــ ١٢٨، وكذلك محمد شفيق: البحث العلمي، الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية (الإسكندرية : المكتب الجامعي الحديث ١٩٩٦م) ص ١٢٢.

***